كتاب روضة الناظر عدد ١٥

آيا صو

٤٠١٩

آ

كتبخانه
٤-٦٩

[illegible]
١-٥

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع واستنسخ وتوسم بسمة الأدب أعظم الله
تعالى ثوابه وأعظم أجره حرره الفقير أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

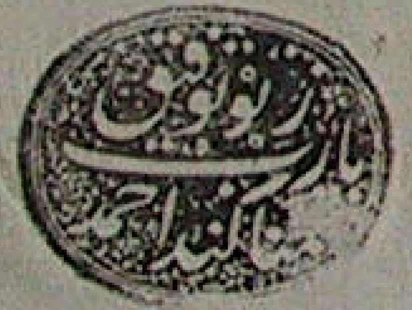

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب حين ضربه ابن ملجم لعنه الله
... علي قلامة القلم ومربوط بين قطيع الغنم ونشف السراويل
... القدم حتى اصبت بهذا الالم ه حرره الضعيف المحتاج الى عفو الودود
١٦٨

كتاب روضة الناظر و نزهة الخاطر

الاني البيب
وفات پدرم زين الحاج والحرمين خواجه حاج احمد
الانبي روز دوشنبه بيست دوم ماه
شعبان سنه احدى وستين
وسبعماية غفر الله له و
ولجميع المسلمين

٤٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله على نواله وأصلي على محمد وآله أما بعد فاني انتهزت
قبل هذا الزمان وبينا من نواظر الدوران وسنا في غياهب
الطوارق والحدثان فالّفت كتابا مشتملا على أقسام محتوية
على أبواب وفصول منطوية على ما يلوح منه تباشير القبول
وجمعت فيه فوائد منظومة ومنثورة وفرائد عن أفاضل الدهر
مأثورة وسميته روضة الناظر ونزهة الخاطر على أن
اختار منه ما مست الحاجة إليه ويتفق في الحسن واللطافة خواطر
الكل عليه إن أنسأ الله في الأجل على مقتضى الأمل ثم لما وفقني الله
لحصول المأمول ووصول المسؤول انتخبت منه ألطفها وأعذبها
وانتقدت أرضاها وانفسها بغير تغيير في الترتيب والتبديل في
التفصيل والتبويب فصار منتخبا لو عرض بنزهة الناظر وروح الخاطر
ولم يحصل منه لمطالعيه ملال ولا لمن نظر فيه كلال ولو حفظ أورث
للنفس فضائل عظيمة وأودعها أخلاقا وشمائل جسيمة مشتملا على
الأقسام المذكورة والأبواب والفصول المسطورة فشرفت مفتتحه

بتشريف القابه ثم تصحف بهذا المقال فصار له وصف الحال
ينادي الأنام بخمس عشرة حجة بأقرب مولد السيد من سؤدد
أن الفتوة والمروة والأبوة كلها لمحمد بن محمد
وهو نور حدقة الوزارة ونور حديقة الإمارة سلالة
الغرر العظام خلف السلف الكرام الدولة والدين محمد بن
المولى المخدوم الأعظم افتخار وزراء العرب والعجم الذي زان الوزارة
وما زانته وشرفها وما شرفته ومن الله تعالى به عليها وهي أحوج إليه
منه إليها فجعله صلاح ممالك العالم ومالك نواصي السيف والقلم
صاحب الرد والقبول متصفا بقول القائل حيث يقول
أبكي وأضحك خصمه ووليه بالسيف والقلم الضحوك الباكي
الدر والدري خافا جوده فتحصنا في البحر والأفلاك
سعد الحق والدولة والدين أسبغ الله عليه وعلى كافة المسلمين ظلال
واعز انصاره وضاعف جلاله وسلمه الى نيل الآمال وذريعة الى نظم
الأحوال وأرجو أن لا يتسخطه العدى وينظر الناظر فيه بعين الرضا
ويتصور قضية ما على المؤلف الا وسعه ولا على المصنف الا جهده

ويعلم أن الانسان لا يجاوز طبعها ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها

فيتجاوز عن أقواله ويصفح عن أفعاله وصلى الله

على سيدنا محمد وآله

(interlinear glosses: ازحد مى رود — تجاوز نكن — عفو بكن)

القسم الأول

في الحكم والآداب والمدائح والافتخارات وهو بابان

الباب الأول

في الحكم والآداب وهو خمسون فصلا

الفصل ١ — في الحث على اكتساب الآداب والفضائل وأنها لا تحصل إلا بالكد والوسائل

الفصل ٢ — في أن الشرف بالحسب لا بالأصل والنسب

الفصل ٣ — في علو الهمة

الفصل ٤ — في المصاحبة والمصافاة والمصادقة والمواخاة

الفصل ٥ — في انتهاز فرصة الإحسان وإيثار ما يستميح الزمان

الفصل ٦ — في أن الكل من الله بجد وقدر والإسعاد مع الجد والحذر

الفصل ٧ — في الذكر الجميل والثناء الجزيل

الفصل ٨ — في النصيحة والمشاورة

الفصل ٩ — في الفرج بعد الشدة

الفصل ١٠ — في الرزق وطلبه

الفصل ١١ — في الشجاعة والسخاوة

الفصل ١٢ — في الصبر والوفاء وكتمان الأسرار

الفصل ١٣ — في تسهيل الأمور وعدم التغيير بالحزن والسرور

الفصل ١٤ — في عدم المبالاة بتظاهر الهموم والملبوسات

الفصل ١٥ — في الحلم والرفق والمداراة

الفصل ١٦ — في العدل والظلم

الفصل ١٧ — في التفاخر والتواضع

الفصل ١٨ — في المزاح والكذب

الفصل ١٩ — في معنى وعند الامتحان يكرم الرجل ويهان

الفصل ٢٠ — في القصاص والمكافاة وأن في الشر نجاة

الفصل ٢١ — في الرضا بالقليل والقناعة باليسير

الفصل ٢٢ — في العزم وسوء الظن وهو الحزم

الفصل ٢٣

الفصل ٢٤

في ان الافادة للشيء في غير اوانه ولا التدارك في غير ابانه — في ان للطالب تعذرا ان صح اليسير عسرا

الفصل ٢٥ — الفصل ٢٦

فيما جاء في جمع المال — في الفقر والفقر والغنى والغني

الفصل ٢٧ — الفصل ٢٨

فيما جاء في الدنيا — فيما جاء في ضيق عيش الكريم العاقل وطيب عيش اللئيم الجاهل

الفصل ٢٩ — الفصل ٣٠

في ان الاخلاص من الجواد والناس — في التسلية بحال غيره

الفصل ٣١ — الفصل ٣٢

في معنى ان كل اناء يترشح بما فيه وكل شيء يرجع الى ما يجنيه — في العدى والعداوه

الفصل ٣٣ — الفصل ٣٤

في الكريم واللئيم — فيما يتعلق بالنساء

الفصل ٣٥ — الفصل ٣٦

في العجب والغرور — في الحرص والحسد والبخل والطمع

الفصل ٣٧ في اكرام الضيفان — الفصل ٣٦ في العفو والاقالة

في بر الوالدين والجيران — في استنزال القلوب والاستماله

الفصل ٣٩ — الفصل ٤٠

في منع الجزع وانه لا ينفع — في الكسل والعجلة

الفصل ٤١ — الفصل ٤٢

في ان التحصيل للتعجيل وما يقرب من التقبل — في ان العرق الفارغ مادته غيره حتى ينتهي الى كبيره

الفصل ٤٣ — الفصل ٤٤

في الصمت والتحدث — في معنى اتأمرون الناس وينسون انفسكم

الفصل ٤٥ — الفصل ٤٦

فيما يتعلق بالملوك وملازميهم — في تعذر اجتماع المنح الغيبي والمباعدة بين شيئين

الفصل ٤٧ — الفصل ٤٨

في الحث على التسوق والترحال — في شكوى الغربة ومنافية الضعيف والغريب

الفصل ٤٩ — الفصل ٥٠

في لزوم الياس والاعراض عن الناس — في المتفرقة منها

الباب الثاني

من القسم الاول في المدائح والافتخارات وهو خمسة عشر فصلا

الفصل ١
في مدح النبي وآله الأخيار الأبرار

الفصل ٢
في المدح والافتخار بالفضل والفصاحة وما يناسبهما من البلاغة والكتابة

الفصل ٣
فيهما بالمجد والعلاء وعلو الهمة والكبرياء

الفصل ٤
فيهما بالشجاعة والسخاوة

الفصل ٥
فيهما باللطف والقهر

الفصل ٦
في العفو والإغماض

الفصل ٧
فيهما بالعدل والإنصاف ودفع الظلم والاعتساف

الفصل ٨
في الكرم والمروءة ومكارم الأخلاق والفتوة

الفصل ٩
في إكرام الضيفان

الفصل ١٠
في الحلم والوقار وكتمان الأسرار

الفصل ١١
فيهما بالهيبة والتشبيه وانفاذ الامر

الفصل ١٢
فيهما بلطف الطبع وحسن الرأي وحدة الذهن والذكاء

الفصل ١٣
في التجربة والحزم والتدبير والعزم

الفصل ١٤
فيهما بالعفة وخلع النساء

الفصل ١٥
في المدائح والافتخارات المتفرقة

القسم الثاني
فيما يتعلق بالمكاتبات ومواشات وهو ثلثون بابا

الباب الأول
في افتتاح المكاتبة وهو فصلان

الأول
فيه قبل سابقة المعرفة والملاقاة

الثاني
في افتتاح المكاتبة بعدهما وفيه ترجيع الاشتياق

الباب ٢
فيما يحتاج إليه في افتتاح المكاتبات والجواب عنها وهو عشرون فصلا

الأول
في ذكر المحبوب

الثاني
في مذاكرة أيام الوصال واستبعادها

الفصل ٣
في ذكر المنازل

الفصل ٤
في التأسف على فوت أيام الوصال

الفصل ٥
فيما جاء في تخيل ورجاء أيام الوصال

الفصل ٦
في تمثل المحبوب وسريان محبته في الوجود

الفصل ٧

الفصل ٨

فی قدم المحبة واستقراره مدی الاعوام وعدم تغیرها بحوادث الایام — فی محبة مشابهه وما یتعلق به

الفصل ٩ — الفصل ١٠

فی ذکر الغیر واشارة ورجحه علیه واختیاره — فی اختیار مرضیه والانقیاد لاوامره ونواهیه

الفصل ١١ — الفصل ١٢

فی تعذر الاعراض عنه — فی التعلل بمنتسباته والتمنیة بمتعلقاته

الفصل ١٣ — الفصل ١٤

فی التوحش والوحشة عنه وما ینفر منه — فی الافتخار بالنسبة الیه

الفصل ١٥ — الفصل ١٦

فی تعذر کتمان ما فی النفس من المحبة وغیرها — فی تمنی عدم المعرفة والمحبة

الفصل ١٧ فی قلة التصبر — الفصل ١٨

فیما یتعلق بالنوم والکری

الفصل ١٩ — الفصل ٢٠

فی المشاهدة والملاقات — فی تسهل المشقة لطالب المحبوب

الباب الثالث فی الجواب عن المکاتبات وهو فصلان

الاول — الثانی

فی وصف المکتوب والکاتب بما یناسب — فیما یحتاج الیه فی الجواب

الباب الرابع

فی تاخیر الجواب وابطائه والشکایة عن ترک المکاتبة

الباب ٥ — الباب ٦

فی الهجر والفراق والنزاع والاشتیاق — فی التهانی والبشارات وهو اربعة فصول

الباب ٧ — الباب ٨

فیما یتعلق بالتفقد والزیارة وهو خمسة فصول — فیما یتعلق بالعیادة

الباب ٩ — الباب ١٠

فی المراثی والتعازی وهو ثلثة فصول — فی الشکر والاعتذار والشفاعة وهو فصلان

الباب ١١ — الباب ١٢

فی التهادی والاتحاف — فی الاستسلام والاستعاذة والاستعانة والاستماحة

الباب ١٣ — الباب ١٤

فی الاسترحام والاستعفاء والاستقالة والاستعطاف — فی العهد والوفاء وما یتعلق بهما

الباب ١٥ — الباب ١٦

في المعاتبات والاخوانيات وفيه ضرب من الشكاية — في الشكاية وهو خمسة فصول

الباب ١٧ — الباب ١٨

في الاعتذار عن الكتابة على الظهر وذكر الالقاب وهو فصلان — في الاستغناء عن شرح الاحوال ووصف المخاطب والاعتذار عن تركهما وهو فصلان

الباب ١٩ — الباب ٢٠

في الادعية — في الوداع

الباب ٢١ — الباب ٢٢

في ورود الخبر والاستخبار وما يقرب منه — في الانتظار والاستبطاء والحث على الوصال والنهي عن الفراق وهو فصلان

الباب ٢٣ — الباب ٢٤

في الوعد وما يتعلق به من التأخير والخلاف وغيرها — في الوعيد وما يتعلق به من الشتم المبالغ فيه

الباب ٢٥ — الباب ٢٦

في طلب الحوائج والاستيذان في الدخول والاياب وهو فصلان — في استبطاء الليل واستبطاء الزمان

الباب ٢٧ — الباب ٢٨

في تعذر تحصيل المطلوب وما يقرب منه — في خيبة الراجي وما يناسبها

الباب ٢٩ — الباب ٣٠

في التحاشي والتجانب — فيما يصلح كتابته في العنوان

الباب ٣١ — الباب ٣٢

في التشبيب والغزل — في الامثال وارسالها

القسم الثالث

في المتفرقات وهو سبعة ابواب

الباب ١ — الباب ٢

في الاحاجي والمشكلات — في الخمريات والربيعيات وهو خمسة فصول

الباب ٣ — الباب ٤

في اللطائف من الاهاجيات وغيرها — في الاوصاف والتشبيهات وهو ستة عشر فصلا

الباب ٥ — الباب ٦

في الخضاب والشيب والشباب — في الثقيل والبخيل وهو فصلان

الباب ٧ — الباب ٨

في المطايبات والمداعبات — في المتفرقات

الباب الاول

من القسم الاول في الحكم والآداب وهو خمسون فصلا

الفصل الاول

في الحث على اكتساب الآداب والفضائل وانها لا تحصل الا بالكد والوسائل

بني اجتهد في اقتناء العلوم تفز باجتناء ثمار المنى
الم تر في رقعة بيذقا اذا جد في سيره فرزنا
فآباؤنا الغر قد اسسوا من المجد شم المباني لنا
فان لم نشيدها بجهودنا ستبنيها والله تلك البنى
ان السعيد فتى تأدب ناشئا حتى اذا بلغ الكهولة عظما
حاز الفضيلة في صباه مراعيا لسلوك مذهبها فشب مقوما
ونشر افتاده بفضله وكماله وعلومه في العالمين مكرما
ليس السعيد من استفاد ذخيرة يلقى الشقاء بفقده متالما
افنى الشباب بجهله في جمع ما زالت منافعه وابقى المأثما
واعلم بان العود رطبا ثقفت احناؤه فاصاب عين المرتمى
واذا تجفف لو اراد مثقف تثقيفه لوجدته متحطما

تأدب صغيرا فالتأدب في الصغر يزيدك انعام الكرامة في الكبر
تعلم ودر يعان الشباب بمائه ففي الغصن شي ليس يوجد في الشجر
وما حفظ الانسان في جدة الصبي يدوم دوام النقش في صفحة الحجر
چنین گفت داننده دهقان پیر که دانش بود مرد را دستگیر
بدانش نگر دور باش از کلاه که دانش گرامی تر از تاج و گاه
هنر افسر شهریاران بود همان زیور نامداران بود
بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللآلي
علو الكعب بالهمم العوالي وعز المرء في سهر الليالي
ومن رام العلى من غير كد اضاع العمر في طلب المحال
وان جمان الاصداف مشنوبة بمشنوء دعائث في بطون الايا ودها
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
کسی بگردن مقصود دست حلقه کند که پیش تیر بلاها سپر تواند بود
بآرزوی و هوس بر نیاید این معنی بآب دیده و خون جگر تواند بود
کلاه ملک طلب میکنی قبا در نه که سرفرازی با بیم سر تواند بود

دست زمانه پایهٔ شاهی نمی‌کند / در ساعدی که آن نکشیده است بار تیغ ٥

من باع ایام الصبی بتادب / نجحت تجارته علی الازمان

ومن اشتری لهوا بجداثه فانه / نیل الکهول وآب بالخسران ٥

نابرده رنج گنج میسر نمی‌شود / مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد ٥

لولا المشقة ساد الناس کلهم ٥

هر که در ادب طلب نکند / بر بساط شرف طرب نکند

ادب آموز گر نمی‌باید / که زمانه ترا ادب نکند ٥

الفصل الثانی

فی ان الشرف بالحسب لا بالاصل والنسب ٥

وما الحسب الموروث لا در دره / بمحتسب الا باخر مکتسب

اذا العود لم یثمر وان کان شعبة / من المثمرات اعتده الناس فی الحطب

فلا تتکل الا علی ما فعلته / ولا تحسبن المجد یورث کالنسب

فلیس یسود المرء الا بنفسه / وان عد آباء کراما ذوی حسب ٥

لیس الیتیم الذی قد مات والده / ان الیتیم یتیم الفضل والادب ٥

هنرمند باش هرچه خواهی کن / نه بزرگی بما در و پدر است

نافهٔ مشک را ببین بمثل / کش مثالی بزرگ معتبر است

کو ز آهو گرفت عز و شرف / یا ببوی لطیف مشتهر است ٥

اذا لم یکن للمرء شیء یجد به / لصاحبه الفخار

تراه مباهیا بابیه جهلا / وذلک عند اهل الفضل عار

ولکنی وان کان اعتزائی / الی وزراء کلهم خیار

بنفسی لا بهم کالدر فخری / وما انا کالرماد ابوه نار ٥

نسبت از خویشتن کنم چو گهر / نه چو خاکسترم کز آتش زاد ٥

اتفخر باتصالک من علی / واصل البولة الماء القراح

ولیس بنافع نسب زکی / بدنسه صنایعک القباح ٥

اری الاجداد تغلبها کثیرا / علی الاولاد اخلاق اللئام

ولست بقانع من کل فضل / بان اعزی الی جد همام ٥

الفصل الثالث

فی علو الهمة

اذا ما کنت فی امر مروم / فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت فی امر حقیر / کطعم الموت فی امر عظیم ٥

بلند همت باش ای پسر که رتبت تو   چنانکه همت تست آن قدر تواند بود
اگرچه کار بزرگست هم طمع مبر   بکاهلی مکوشش چه دانی مگر تواند بود ه
همت باز اخشین بلند از آنست کاو   هدهد مرده و شب پرک اعمی نگیرد ه
وما المرء الا حيث يجعل نفسه   واني لها فوق السماكين جاعل ه
نگیرد باز زای صید ملخ   نکند شیر عزم قصد شغال ه

الفصل الرابع

في المصاحبة والمصافاة والمصادقة والمواخاة ه

لا تصحبن لئام الناس انّ لهم   عدوى وان كنت من غرّ مناجيب
واصحب اخا كرم تحظى بصحبته   فالطبع مكتسب من كل مصحوب
والريح آخذة مما تمر به   نتنا من النتن او طيبا من الطيب ه
با بدان کم نشین که صحبت بد   گرچه پاکی ترا پلید کند
چشمهٔ آفتاب رخشان را   پارهٔ ابر ناپدید کند ه
دع الزن اذا فارقت خيرا فانما   يزين ويزري بالفتى قرناؤه ه
هیچ صحبت مباد با عامت   کاو خود مختصر کند نامت
صحبت عامه در بهشت آباد   مرگ باشد که مرگ عام مباد

اذا ما الخل لا يكفيك خطبا   فوحشته والفته سواء
ومن يبغض صديقك وهو يبدي   هواك فان صحبته جفاء ه
اذا ما الخل لم يحفظ ثلاثا   فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للعهود وبذل مال   وكتمان السرائر في الفؤاد ه
نه برادر بود بنزدم و دوست   گر برای شکم بود هم پشت
چون کم آید براه توشهٔ تو   ننگرد در کلاه گوشهٔ تو
یار هم کاسه هست بسیاری   لیک هم درد کم بود یار غمی ه   ح کیسه
دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة   ولدى الشدائد تعرف الاخوان ه
یار ابهشت صحبت یاران همدمست   دیدار یار نامتناسب جهنمست
هردم که در حضور عزیزی بر آوری   دریاب کز حیات جهان حاصل آن دمست ه
فلا خير في ود امرئ متلون   اذا الريح مالت مال حيث تميل ه
اذا صفت المودة بين قوم   ودام ولاؤهم سمج الثناء ه
بد کسی دان که دوست کم دارد   زود ببرد چون گرفت بگذارد   انک داشت
گرچه صد بار بار گردد یار   پیش او باز کرده چون طومار ه
غابط صديقك تكشف عن ضمائره   وتهتك الستر عن محجوب اسرار

فالعود يبنيك عن مكنون باطنه ودخانه حين تلقيه على النار

اذا الخل لم يهجرك الا ملالة فليس له الا الفراق عتاب

اذا لم تعد من خلة ما اريده فعندي لاخرى عزمة وركاب

مرا رفيقي بايد كه بار بر گيرد نه صاحبي كه من از وي كنم تحمل بار

اگر بشرط وفا دوستي بجا آرد وگر نه دوست مدارش تو نيز دشمن دار

اذا المرء لم يحفظ صديقا لنفسه فمكروه ما يلقى يكون جزاؤه

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مره

فلربما انقلب الزمان فكان اعرف بالمضره

فمن لم يجد بالنفس دون حبيبه فما هو الا ماذق الود كاذب

واذا الصديق اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع

تذلل لمن ان تذللت له يرى ذاك للفضل لا للبله

وجانب صداقة من لم يزل على الاصدقاء يرى الفضل له

الفصل الخامس

في انتهاز فرصة الاحسان وايثار ما يسمح به الزمان

ليس في كل ساعة واوان تتهيا صنايع الاحسان

فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان

سر برآوردي بدولت پاي مردي كن بلطف دست ايشان دار چون افتادگان را دستگير

كس همان حرمت كز درويشان بربود باج در همان دهرست كز تاج اردوان بستند سرير

اذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون

ولا تغفل عن الاحسان فيها فلا تدري السكون متى يكون

اجز اذا كان امكان ومقدرة فلن يدوم على الاحسان امكان

اي كه امروز دست رس داري زر و املاك و قدرت و اسباب

فرصت وقت را ز دست مده پاي مردي خلق كن درياب

باي مردي خلق كن درياب

مدد خلق آنچه بتواني در ره حق شناس اصل الباب

جز نكويي بجاي دشمن و دوست چون كه دستت دهد مكن زنهار

هر كه او بر نبود اشت قصه خود ضايع و مهملش فرو مگذار

خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وان طال المدى يتصرم

ولا تنكروا يوم السرور الى غد لعل غدا ياتي بما ليس تعلم

الا ان اهنى العيش ما سمحت به صروف الليالي والحوادث نوم

لقد كان في الدنيا نقول لاهلها خذوا اللذة لو انها تتكلم

روز را رایگان ز دست مده   نیست امکان آن که باز رسد

دست این روزهای کوتاه است   که بدان دولت دراز رسد ۵

مکن عمر ضایع بافسوس و حیف   که فرصت عزیز است والوقت سیف

میفکن نوبت عشرت بفردا   چو اسباب مهیا داری امروز

با ستقبال انده رفته باشی   چو در دل رنج فردا داری امروز ۵

انما هذه الحیوة متاع والسفیه الغوی من یصطفیها

ما مضی فات والمؤمل غیب ولک الساعة التی انت فیها ۵

از امروز کاری بفردا ممان   که داند که فردا چه گردد زمان

گلستان که امروز باشد ببار   تو فردا چنی گل نیاید بکار ۵

فلا تؤخر فعل الصالحات الی غد لعل غدا یاتی و انت فقید ۵

دریاب کنون که دولتت هست بدست   کین دولت و ملک می رود دست بدست ۵

الفصل السادس

فی ان الکل من الله بجد و فرز ولا ینفع معه الجد والحذر ۵

اذا لم یعنک الله فیما تریده فلیس لمخلوق الیه سبیل

وان هو لم ینصرک لم تلف ناصرا وان عز انصار و جل قبیل ۵

وان هو لم یرشدک فی کل مسلک ضللت و لو ان السماء دلیل ۵ د

سعادت ببخشایش داور است   نه در چنگ و بازوی زور آور است

(از بسا دلیلکا)

قضا چون ز گردون فرو هشت پر   همه زیرکان کور گشتند و کر ۵

اذا لم یکن للمرء جد مقدما فلا جهده یغنی ولا جده یجدی

وجد الفتی من غیر جد یعیبه کسیف بلا حد و کف بلا زند ۵

پیش از من و تو بر رخ جانها کشیده اند   طغرای نیک بختی و نیل بد اختری

آنرا که طوق مقبلی اندر ازل خدا   روزی نکرده چون نکشد بار مدبری ۵

گلیم بخت کسی را که بافتند سیاه   سپید کردن آن نوعی از محالات است ۵

وهل لقضاء الله فی الناس هارب وهل لقضاء الله فی الناس غالب

اذا الله لم یحرسک مما تخافه فلا الدرع مناع ولا السیف قاضب ۵

الفصل الرابع
فی الذکر الجمیل والثناء الجزیل

فان تک الذکر الجمیل تدم به فما یستوی الذکر الجمیل بقاؤه ۵

صن النفس واحملها علی ما یزینها تعش سالما والقول فیک جمیل ۵

(ورایی فقا دار)

چون جهان نیست پایدار بشر   یادگار نکو تجربه که بشر ۵

بنام نکو گر بمیرم رواست   مرا نام باید که تن مرگ راست
بگیتی نماند بجز نام نیک   هر آنکس که خواهد سرانجام نیک ٥
مهر
چون حریست یادگار بشر   یادگار نیک خیر به که بتر ٥
بنیک و بد چو باید گذاشت ای پسر   که نام نیک بدست آوری و بگذاری ٥

الفصل الثامن

في النصيحة والمشاورة

اذا لم يعن قول النصيح قبول   فان معاريض الكلام فضول ٥
نصيحت غنيمت شمار اى پسر   نگر تا نگردى ز ناصح ملول
که گر صد هزارت نصيحت کند   فضولى بود چون نيابد قبول ٥
اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن   بحزم نصيح او نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة   فان الخوافي قوة للقوادم ٥
ربون و اندک
هر که خود مشورت کند تدبیر   غالبش بر هدف نیاید تیر
هیچ بی مشورت که بنشانی   ندهد بر بجز پشیمانی ٥
نه دل کان هر که نصيحت کند قبول   ز گوش استماع ندارم لمن يقول ٥
عليك المشورة في المعضلات   فعقلان خير من الواحد

وفي الخطب للمرء لم ينتشر مصادر عيب على السؤدد
ولولا التعاون لم ينتظم اسباب المعيشة للفارد ٥

الفصل التاسع

في الفرج بعد الشدة

اذا الحادثات بلغن المدى   وكادت تذوب لهن المهج
وخاب الرجاء وقل العزاء   فعند التناهي يكون الفرج ٥
وانا امدعو
لئن نظر الزمان اليك شزرا   فلا تك ضيقا من ذاك صدرا
وكن بالله ذا ثقة فاني   ارى لله في ذا الامر سرا
فقد عاشت سنين عجافا مضين   وذقت حلوا ومرا
فان الدهر لا يبقى بحال   يريك الوجه ثم يريك ظهرا ٥
آخر این درد مرا نوبت درمان آید   دلگر این تیره شب هجر بپایان آید
ولی این بخت من از خواب در آید روزی   لغر نظم برخ جانان آید ٥
اذا اجرى القضاء عليك خطبا   فطب نفسا بما فعل القضاء
فكل شديدة فلها انفراج   وكل بلية فلها انقضاء
وعذ بالله يكفك كل شر   فان الله يفعل ما يشاء ٥

نا امیذ از لب دلدار مباش درجه اندر میان غم فانی ٥
هم امیذی بکشادی ولبی میدارم گرچه در خون دل ودیده شناهست مرا ٥

اذا اشتد عسر فارج یسرا فانه قضی الله ان العسر یتبعه الیسر
عسی فرج یاتی به الله انه له کل یوم فی خلیقته امر ٥

یا نفس ان خانتک دنیاک صبرا لعل الخیر عقباک
فلا الذی اغناک منتقص ولا الذی انشاک ینساک ٥

الفصل العاشر

فی الرزق وطلبه

کفل الاله برزق کل بریة والمال عاریة یجی ویذهب
والرزق اسرع من تلفت ناظر سببا الی الانسان حین یسبب
ومن السیول الی مقر قرارها والطیر للاوکار حین یصوب ٥

بجد وجهد نگردد عزیز من کم وبیش خدای ضامن ارزاق بندگان خودست
امیدوار بفضل خدای عز وجل بگوشه بنشین منتظر مرو پس وپیش ٥

الرزق یطلع من فنا قاعد کطلوعه من سعی الف طالب
ومن عجب فی طبع کل مکلف حمل الرجا طلاب فوق الواجب ٥

الفصل الحادی عشر

فی الشجاعة والسخاوة

اذا ما دعتک النفس یوما بشهوة وکان الیها للفساد طریق
فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صدیق ٥

بر تو چون مشتبه شوند دو کار که ندانی کدام باید کرد
بهوا هر کدام نزدیکست بر خوذش آن حرام باید کرد ٥

اذا جادت الدنیا علیک فجد بها علی الناس طرا انها تتقلب
فلا الجود یفنیها اذا هی اقبلت ولا البخل یبقیها اذا هی تذهب ٥

عفو با قدرت وتوانائی غایت مردی وشجاعت دان
عدم خواهش انقطاع طمع منتهای سخاوت و بیان ٥

انما العز فی ظلال الرماح ومراع الرجال عند الکفاح
واعتناق الامور فوق التمنی بکمد الصباح لا باصطباح
جرد العزم عن لذیذ الملاهی واستمع بالثبات عند الصیاح
والزم البیض فی تحامی ثغور واجتنب عن تغمد بیض ملاح ٥

الفصل ١٢

فی الصبر والوفا وکتمان الاسرار ٥

الصفاح

اصبر على تعب الادلاج والسهر وبالرواح على الحاجات والبكر

اني وجدت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر

وقل من جد في امر يطالبه فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر ٥

آن شنيدي كه گفت مستازي باد فيقي از آن خود رازي

گفت كين لاز را نكوئي باز گفت من كه شنيده ام زنو راز

شرري بود كز هوا بر مرد از تو داد آن زمان و جز من مرد ٥

فصبرا ايها القلب المعنى لكون ختام هذا الامر نصرا

ولانك مثل خنساء ذات دمع وكن يا قلب في اللاواء صخرا ٥

اگر جز نود اند كه داز تو حيست بران زندگاني ببايد گريست ٥

وسرك ما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفي ٥

بالصبر تدرك ما يحاوله الفتى ما فاز بالامال مثل صبور ٥

لكل لا تشاء والعلى حركات ولكن عزيز في الانام ثبات ٥

الفصل ١٣

في تسهل الاصعب وعدم التغير بالحزن والسرور ٥

اذا ضيقت لعز ازداد ضيقا وان هونت ما قد عز هانا

فلا تهلك لما قد فات غما فكم شيء تصعب ثم لانا ٥

شاد و غمگين مشو بسود و زيان زانكه سود و زيان نخواهد ماند ٥

كار دنيا كه بود دشوار گرفتي بر خود گر تو بر خويشتن آسان گيري آسان گردد ٥

فلانك مغرا جاذا هي اقبلت ولانك محزانا اذا هي ولت ٥

الفصل ١٤

في عدم المبالاة بظاهر العلوم والملبوسات

يا من تقاعد عن مكارم خلقه ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة

من لم يهذب علمه اخلاقه لم ينتفع بعلومه في الآخرة ٥

خانه از بهر عورت عامه ست خاصه را خود برهنگي جامه ست

مرد را در لباس خلقان جو گنج در كنجهاي ويران جو ٥

گر نشاني كسي ملك بودي بوالحكم خواجه فلك بودي ٥

علي ثياب فوق قيمتها الفلس وفيهن نفس دون قيمتها الانس

وثوبك شمس تحت انوارها الدجى وثوبي ليل تحته ظلمة الشمس ٥

الفصل ١٥

في الحلم والرفق والمداراة

لا تبك الفا نا يا ولا دارا او دمع الدهر كيف ما دارا

واصبر على خلق من تعاشره وداره فاللبيب من دارا ○

همه بردبارى كن ودل ايمنى زدل دور كن كژى وكاستى

سر مردمى بردبارى بود سبك سر هميشه بخوارى بود ○

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم

والحلم خير فاعلمن مغبة من الجهل الا ان تشمس من ظلم ○

وللدهر اثواب فكن فى ثيابه كلبسته يوما اجد واخلقا

فكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم وان كنت فى الحمقى فكن انت احمقا ○

بالرفق تبلغ ما تهوى من ارب وصاحب الخرق محمول على خطر ○

الفصل ١٦

فى العدل والظلم ○

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم آخره يأتيك بالندم

نامت عيونك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم ○

الم تعلم بان الظلم عار وجزاء الظلم عند الله نار ○

عدل كن زانكه در ولايت دل در پيغمبرى زند عادل ○

اصح تعلم

الفصل ١٧

فى الافتخار والتواضع

اى خواجه اگر قامت اقبال تو امروز مانند الف هيچ خم وپيچ ندارد

بسيار تفاخر مكن امروز كه فردا معلوم تو گردد كه الف هيچ ندارد ○

تواضع اذا ما نلت فى الناس رفعة فان رفيع القدر من يتواضع ○

الفصل ١٨

فى المزاح والكذب ○

جانب الناس فى المزاح وخل المزاح وتنصح فقل من يتعاطى المزاحه ○

بطيبت گردن از شمعى فروزى از آن طيبت چو شمعى هم تو سوزى ○

زبان را مگردان بگرد دروغ چو خواهى كه بخت تو گيرد فروغ

هر آنكه كژ روش شود راستى فروغ دروغ آورد كاستى ○

الفصل ١٩

فى معنى وعند الامتحان يكرم الرجل او يهان

ستعلم فى الحساب اذا التقينا غدا عند المليك من الغشوم ○

فردا كه بر من ونو وزد باد مهر كان آنكه شود بدند كه از ما دو مرد كيست ○

سوف تری اذا انجلی الغبار   أفرس تحتک ام حمار

پیدا شود که مرد کدامست و زن کدام   در پیشگاه حلقه میدان بروز جنگ

الفصل ۲۰

في القصاص والمکافاة وان في الشر نجاة

فلا یقطع الایدی الحیاة من الطوی   ولا یتقی حتی تکن ضواربا

المکافاة في الطبیعة واجبة   والقصاص فیه کذا

اگر بند کنی کیفر شر خود کشتی   نه چشم زمانه بخواب اندرست

وفي الشر نجاة حین لا ینجیک احسان

هر کجا داغ باید فرمود   چون تو مرهم نهی ندارد سود

ومن لا یذد عن حوضه بسلاحه یهدم   ومن لا یظلم الناس یظلم

حیف بردن ز کاردانی نیست   با گرانان به از گرانی نیست

بدی کننده خود را بروزگار سپار   که روزگار ترا چاکریست کینه گزار

هر که تیغ ستم کشد بیرون   فلکش هم بدان بریزد خون

الفصل ۲۱

في الرضا بالقلیل والقناعة بالیسیر

تصیبت من الدنیا بقوت وشملة   وشربة ماء کوزها متکسره

عزیز النفس من لزم القناعة   ولم یکشف لمخلوق قناعه

وانی کلما نفدت وابدت لی عن الاطماع فارقت الجماعه

نفضت یدی عن طمعی وحرصی   ولن الفی فتی یسعی لطاعه

فزون ز توشه شکر بوده بار خر باشد   برون ز گوشه بهشت ادم سفر باشد

مرا که توشه روزی و گوشه دادند   برابر ملک ملک بحر و بر باشد

زیادتی ز سر ادبار کله بر سر آنی   بخاک پای قناعت که درد سر باشد

کیمیائی کنم ترا تعلیم   که در اکسیر و در صناعت نیست

رو قناعت گزین که در عالم   کیمیائی به از قناعت نیست

تجنب کرام الناس واستغن عنهم   ولا تطلبن ما عشت نیل کریم

فان ید البحر الکریم مذلة   فکیف اذا کانت ید اللئیم

جگر تر گر بر آتش است کباب   نازد لو فلک بجوی آب

بیت وثوب وقوت یوم   یکفی لمن في غد یموت

وربما مات نصف یوم   والنصف من قوته یفوت

الفصل ۲۲

في العزم وشؤم الظن وفوائد الحزم

الحزم تصديق العدو والمدعي ودّا وارضاء الصديق العاتب ٥

اذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث مبتسم ٥

بهمه خلق در گمان باشی دائم آسوده بر کران باشی ٥

بد نفس مباش بد گمان باشی در فتنه و مکر در امان باشی ٥

ولكن صابرا كالوقت فالمقت في عسى واياك علّي فهي اخطر علة ٥

وجرّد بسيف العزم سوف فان تجد نفسا فالنفس ان جددت جدّت ٥

وان امر لم يخش قبل كلامه جوابا فينهى نفسه غير جازم ٥

الفصل ٢٣

في ان لا فائدة للشيء في غير اوانه وللتدارك في غير ابانه

دوستی گفت صبر کن زیرا صبر کار تو خوب نیز کند

آب رفته بجوی باز آید کارها به از آنکه بود کند

گفتم آب ار بجوی باز آید ماهی مرده را چه سود کند ٥

ولما رأيت جسمي يذوب وعبرتي تصوب وانفاسي تصعدها تعلو وجود شئون

اتيت حياض الموت مني فيها وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل ٥

چون دیده بر رخ تو نیارد نظر چه سود چون دل همه خون گشت وفای تو چه سود ٥

الكحل زدن چه فایده از بهر درد چشم آنرا که بر دو دیده سر نیشتر زنند ٥

يعللني بالوعد والموت دونه اذا مت عطشانا فلا نزل القطر ٥

الفصل ٢٤

في ان للدهر تغيّرا وان مع العسر يسرا

رأيت الدهر مختلفا يدور فلا حزن يدوم ولا سرور

وكم بنت الملوك بها قصورا فما بقي الملوك ولا القصور ٥

همی تا بگردانی انگشتری جهان را دگرگون شود داوری ٥

ما بين غمضة عين وانتباهتها تقلب الدهر من حال الى حال ٥

من نال من دنياه امنية اسقطت الايام منها الالف ٥

چون الف از امنیت افتد منیت شود و منیت بمعنی موت

هرگز بباغ عمر گیاهی وفا نکرد هرگز درشت دهر خدنگی خطا نکرد

خیاط روزگار ببالای هیچ کس پیراهنی ندوخت که آنرا قبا نکرد ٥

الفصل ٢٥

فيما جاء في جمع المال

لا تجمعن وانت تعلم انما يشقى بك تترك كل ما قد تجمع

يشقى رجال بالاموال جامعها ويسعد الوارث الباقي بما جمع

كدورة الفقر شدت بثت مهلكة وغيرها بالذي شدته ينفع ٥

بد میکنی و با تن خود میکنی مکن ، بدیش نیک نیک خود بد میکنی مکن

دل میدهی بدنیا و دنیا بدشمنان ، این کار بر خلاف خرد میکنی مکن

تو مال گرد میکنی از بهر نیکوئی ، بیگانه شوهر زن خود میکنی مکن ٥

رخ بدین آز و بگذار از دنیا ، زانکه دنیا هست فردا نار ٥

الفصل ٢٦

فی الفقر والفقیر والغنی والغنی ٥

کثیر المال یستر کل عیب ، وفی الفقر المذلة والصغار

کذاک الفقر بالاحرار یزری ، کما ازرت بشار بها الغفار ٥

توانگری همه عیبی چنان بپوشاند ، که عیبهات یکبارگی هنر بینید ٥

غنی النفس ما یکفیک من سد حاجة ، فان زاد شیئا عاد ذاک الغنی فقرا ٥

الفقر یزری باقوام ذوی حسب ، وقد یسود غیر السید المال ٥

دوست خواهی چو گل زری بکف آر ، زانکه بی زر بکف نیاید دوست

بهر زر گرد گل ببینی آنک ، بر هم افتاده صد رخ نیکوست

گل چندان از آنک زر دارد ، می نگنجد ز خرمی در پوست ٥

اذا قل مال المرء قل بهاؤه ، وضاقت علیه ارضه وسماؤه

واصبح لا یدری وان کان حازما ، اقدامه خیر له ام وراؤه

فان غاب لم یشتق الیه حبیبه ، وان عاش لم یسرر صدیقا بقاؤه

وللموت خیر للمرء ذی خصاصة من العیش فی ذل بقلة غنائه ٥

لیس یغنی العقول والآداب ، والاصول الجیاد والاحساب

کل شیء سوی الدراهم زور ، وفقیر یزدری ویعاب

فاذا وافت الدراهم اضحت ، بیبلا یحبک الاصحاب

واعزتک اعین وقلوب ، فالخطا الذی تقول صواب ٥

الفصل ٢٧

فیما جاء فی الذنب ٥

دنیا آن قدر ندارد که بر ورش رشک بری ، یا وجود و عدمش را غم بیهوده خورند

نظر آنانکه نکردند بدین مشتی خاک ، الحق انصاف توان داد که صاحب نظرند ٥

جمیع فوائد الدنیا غرور ، ولا یبقی للسرور سرور

فقل للشامتین بنا افیقوا ، فان نوائب الدنیا تدور ٥

اذا اقبلت جاءت بقاد بشعرة ، وان ادبرت لم تنفد الا سالا ٥

اذا اقبلت كانت على المرء فتنة ... وان ادبرت كانت كثيرا همومها ۵

ارى المرء والدنيا كمال وحاسب ... يضم عليه الكف والكف فارغ ۵

هست دنيا زر و محاسب نو ... همه بركيري ونشد از هيچ ۵

ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض ... على الماء خانته فروج الاصابع ۵

الفصل ۲۸

فيما جاء في ضيق عيش الكريم العاقل وطيب عيش اللئيم الجاهل ۵

كرام الناس تحت ظلام عسر ... وعند لئامهم ضوء اليسار

كانما عليها عقد عشر ... ومجموع الالوف على اليسار ۵

كم من اديب فطن عالم ... مستكمل العقل مقل عديم

ومن جهول مكثر ماله ... ذلك تقدير العزيز العليم ۵

فرشته خوي برين بام لاجورد اندود ... كه پيش آرزوي عاقلان كشيد ديوار ۵

الا رب نذل كان بجاه دونه ... فيدنو عليه مثل صوب الغمائم

وحر كريم ليس يملك درهما ... يروح ويغدو صايما غير صايم ۵

يكي مرد بينيم بادشنگاه ... كلاهش رسيده بابر سياه ۵

يكي ديگر از جيب اندر اندر است ... بنخشن فروني بدانند كاشت

بكي گردش آسمان بلند ... نشاده بكوند كه چون شد و چند

فلك با همه هوش بسحني بود ... همه بهر او شور بختي بودن

ملال كرم ما بل خزان شدني ... حلقه فرح اسيران شدني ۵

الفصل ۲۹

في الخلاص من الحوادث والبلايا

انصاف درجبلت عالم نيافتست ... راحت نصيب گوهر آدم نيافتست

از موج غم نجات كسي است كو هنوز ... بر شط كون در فرضه عالم نيافتست

آسوده كي مجوي كه كس اندرين جهان ... اسباب اين مراد فراهم نيافتست ۵

الدهر ليس بناج من حوادثه ... صم الجبال ولا ذو العصمة الصدع ۵

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما ... وللناس قال بالظنون وقيل

فلا تيأس من الناس الا تجملا ... بنائبات دهر او جفاك خليل ۵

فان يسلم الانسان من سوء فعله ... فمن سوء فعل المدعي ليس يسلم ۵

على ان طود في كل حال

الفصل ۳۰

في التسليه بحال غيره ۵

هر كه غمي ملازم دل شود ... يا قصه كار خويش مشكل شود

از حال دگر کسان بباید پرسید تا خوش شود دلی تمام حاصل شود ۵

اذا ما رمت طیب العیش فانظر الی من بات اسوء منک حالا

واخفض رتبة واذل قدرا وانکد عیشة واقل مالا ۵

الفصل الحادی والثلثون

فی معنی ان کل اناء یترشح بما فیه وکل شیء یرجع الی ما یجنبه ۵

ومهما یکن عند امرئ من خلیقة وان خالها تخفی علی الناس تعلم ۵

وکل اناء بالذی فیه یرشح وینبی الفتی عما علیه انطواؤه ۵

کل امرئ راجع یوما لشیمته وان تخلق اخلاقا الی حین ۵

کسی بدیده انکار اگر نگاه کند نشان یوسف مصری دهد بناخوبی

وگر بعین عنایت نظر کنی در دیو فرشته‌ات بنماید بچشم کروبی ۵

دیوانه بهار دید گفتا که بسیست خندند همه کسی ازانجا که ویست ۵

هر که از آینه بر سر گوید ثمره باید بهجه در سر کرده ۵

اصل الفتی یخفی ولکنه فی فعله یظهر خافیه

کل امرئ یشبهه فعله ویرشح الکوز بما فیه ۵

الفصل ۳۲ فی العدو والعداوه

اذا شئت ان تلقی عدوا مراغما وتقتله غما وتحرقه غما

فرم للعلی وازدد من العلم انه من ازداد علما زاد حاسده رغما ۵

دیده بر نارک سنان دیدن خوشتر از روی دشمنان دیدن

واجب است از هزار دوست برید تا یکی دشمنت نباید دید ۵

عداوة ذی القربی اشد مضاضة علی المرء من وقع الحسام المهند ۵

وان حیوة المرء بعد عدوه وان کان یوما واحدا لکثیر ۵

واعظم اعدا الرجال ثقاتها واهون من عادیته من تحارب ۵

فلا تحقرن عدوا رماک وان کان فی ساعدیه قصر

فان السیوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر ۵

الفصل ۳۳

فی الکریم واللئیم ۵

ثق بالکریم اذا تهلل بشره فهو البشیر بنیل کل مراد

والبشر فی وجه اللئیم تملق فاحذر به استدراجه لفساد

ضدان بینهما اخص تشابه فاحذر هدیت تشابه الاضداد ۵

لئیم را چو تعهد کنی و بنوازی بدولت تو گنه می کند بانبازی ۵

سرناکس را برافراشتن / در پیشانی امید تهی داشتن
سررشتهٔ خویش گم کردست / بجیب اندرون مار پروردنست ۵
ان الکریمة ینصر الکرم ابنها / وابن اللئیمة للئام نصور ۵
کو کریمی که دولتی برسد / دوستان را همیشه بنوازد
ور لئیمی سعادتی یابد / دوستی خود بکل براندازد ۵
والکف عن شتم اللئیم تکرما / اضر به من شتمه حین یشتم ۵
بدگوهران برس ایمن مشو / برینجا یکی آشنا نیست نو
که هر چند بر گوهر افسون کنی / بکوشی که زو رنگ بیرون کنی
چو پرورد کارش چنان آفرید / تو بر بند بر دانش بیابی کلید ۵

الفصل ۳۴

فیما یتعلق بالنساء

دع ذکرهن فما لهن وفاء / ریح الصبا وعهودهن سواء
یکسرن قلبک ثم لا یجبرنه / وقلوبهن من الوفاء خلاء ۵
وان حلفت لا ینقض النأی عهدها / فلیس لمخضوب البنان یمین
وان هی اعطتک اللیان فانها / لآخر من خلانها ستلین ۵

النأی واد و دوری

اذا غدرت حسناء وفت بعهدها / ومن عهدها ان لا یدوم لها عهد
وان حقدت لم یبق فی قلبها رضی / وان رضیت لم یبق فی قلبها حقد ۵
دوستی زنان وابر بهار / همچو باد دشت و برف روزگار
دو زنی صد هزار عهد کنند / اعتمادی بران مکن زنهار ۵

الفصل ۳۵

فی العجب والغرور ۵

تکیه بر جاه جهان از نو نه بر جای خودست / زانک چشم خرد از تکیه برو بگماری
زینت جاه بکام می گلگون ماند / که بیک دم شود از گشتن خوبی عاری ۵
بچشم عجب و تکبر بکه بخلق مکن / که دوستان خدا ممکنند در اوباش
بچشم کوته اغیار در نمی آیند / مثال چشمهٔ خورشید و دیدهٔ خفاش ۵
هیچ خود بین خدای بین نبود / هیچ خود دیده مرد دین نبود
زنگ نداشت زادبخته ناز / دو فرود شو با آب خرد و نیاز ۵
فقدر لرجلک قبل الخطو موضعها / فمن علا زلقا عن غرة زلجا
ولا یغرنک صفو انت شاربه / فربما کان بالتکدیر ممتزجا ۵

الفصل ۳۶

فی الحرص والبخل والطمع

اذا ما شئت ان تحيى حياة حلوة المحيا
فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا ٥

عمر تو ما كر بنقد كن تا از دو جهان قسم آزر سند
هر كه را ديد نا كنون كرفت كى بغم خوردن مجاز رسند
يك غذا شو كه ما به خدا انست كه همه چيز را فراز رسند ٥

واظلم اهل الظلم من بات حاسد المن بات فى نعمائه يتقلب ٥
مال البخيل اشبه تحت خاتمه وليس يطلق الا يوم ماتمه ٥

با قضا شود كى كند چند ف خون مكو دان بهند چند تن ٥

اذا طبع اللئيم بنفس حر علته مذمة وعلاه هون ٥
اذا اجتمع الآفات فالبخل شرها ٥

الفصل ٣٧

فى اكرام الضيفان وبر الوالدين والجيران ٥

الضيف اكرمه تجده مخبرا عنك بجود ومن تضيق وتمنع
واطع اباك بكل ما وصى به ان المطيع اباه لا يتضعضع
وحافظ جارك لا تضعه فانه لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع ٥

كر مشرف شوى بمهمانى دل و جان را فداى مهمان كن
وز پى استمالت و خدمت كيش او كير و نفس قربان كن ٥

عليك ببر الوالدين كليهما وبر ذوى القربى وبر الاقارب ٥

الفصل ٣٨

فى العفو والاقالة واستجذاب القلوب والاستمالة ٥

واذا استقالك ذو الاساءة عثرة فاقلها ان ثواب ذلك اوسع ٥
فلا تترك العفو عن كل زلة فما العفو مذموم وان عظم الجرم ٥

تا توانى بصيد دلها كوش زانكه دلها ترا كنند دلير
دو سه دلها بدست اقبالست چون بكردند از آن بود ادبار ٥
اول دل مرده ما خوش نمى داشت كو زانكه به خوش دلى اميدى دارى ٥

ما احسن العفو من القادر ٥

الفصل ٣٩

فى منع الجزع وانه لا ينفع

لا تجزعن من الحوادث انما خرق الرجال على الحوادث تجزع ٥
قضا بناله مظلوم واه مجروم دكر نمى شود اى نفس بس كه جو شبيذى ٥

قضا دگر نشود گر هزار ناله و آه — بشکر یا بشکایت بر آید از دهنی ٥

فلا تجزع اذا ما زاد ضيقا فكم صعب تشدد ثم لانا ٥

ای دل نا آزموده دست جزع نیست — با شنیم روزگار زن زن و خو کن

طبعت اگر نایاب این حدیث نیاید — دشنهٔ اوراد بدست صبر ده و نو کن ٥

قضاء جرى وكتاب سبق فهل ينفعن جزع او قلق

قضى الله ما شاء من حكمه فقيم اضطرابك والامر حق ٥

الفصل ٤٠

في الكسل والعجلة

دع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلان

ولا تكن عجلا في الامر تطلبه فليس يحمد قبل النضج بحران ٥

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون من المستعجل الزلل ٥

دل و مغز او دود از ار شتاب — خود با شتاب اندر اند بخواب

بکشتی و دران گذشتن بر آب — به آنکه در کار کردن شتاب ٥

الفصل ٤١

في التحصيل المستعجل وما يقرب من هذا القبيل ٥

طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء والاكدار

ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار ٥

تحصیل مستحیل محال است بهده — عمر عزیز جان برادر مده بباد ٥

الفصل ٤٢

في ان لا يعرف الفارغ ما فيه غيره حتى ينتهي اليه سيره

اذا كنت خلوا فاعذر الصب في الهوى فما المبتلى والمستريح سواء

لقد لمت اهل الحب قبلك في الهوى فها انا ادري مثلهم داء ٥

ترا از درد دل عاشقان چه غم باشد — که درد یار شما این متاع کم باشد ٥

کفش از نبودی حاصل بود — با یکی در عمر خود با خود ده بنشین

تا ترا حالی نباشد همچو ما — حال ما باشد ترا افسانه پیش ٥

آنرا که غمش خون غم ما نیست چه داند — کز شوق تو ام دیده چه شب ها که گذراند

نه گوشت بوده بر در بهر نیاز نی — نه چشمت دارد زمانی انتظار نی

جدائی کا انتظار یار چون نیست — جگر خون گشتگان را کار چون نیست ٥

الفصل ٤٣

في الصمت والتحدث

ما إن ندمت على سكوتي مرة … لكن ندمت على الكلام مرارا
العلم زين والسكوت سلامة … فإذا نطقت فلا تكن مكثارا

به پیری رسیدم در افصحای یونان … بدو گفتم ای آنکه چون عقل هوشی
ز مردم چه بهتر به هر حال گفتا … خموشی خموشی خموشی خموشی

فإن لم تصب في القول فاسكت فإنما … سكوتك عن غير الصواب صواب

سخندان پرورده پیر کهن … بیندیشد آنگه بگوید سخن
بیندیش وانگه برآور نفس … وزان پیش بس کن که گویند بس
مجال سخن تا نبینی ز پیش … به بیهوده گفتن مبر قدر خویش
مگو آن سخن کاندرو سود نیست … وزان آتشت بهره جز دود نیست
که در انجمن مرد بسیارگو … بکاهد به گفتار خویش آبرو
سخن را سر است ای خردمند و بن … میاور سخن در میان سخن
خداوند تدبیر و فرهنگ و هوش … نگوید سخن تا نبیند خموش

عوّد لسانك شيئاً لست تكرهه … فإنه يتقاضى منك ما اعتادا

الصمت أجمل بالفتى … من منطق في غير حينه

الفصل ٤٤

في معنى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم

صح بالبر

وإني عيوب العالمين ولا أرى … عيوبي وعيبي فهو مني أقرب
كالطرف تتجلى الوجوه لوجهه … أدنى إليه وهو عنه مغيب

أرى كل إنسان يرى عيب غيره … ويعمى عن العيب الذي هو فيه
وما خير من تخفى عليه عيوبه … ويبدو له العيب الذي لأخيه

ای که دانش به مردم آموزی … آنچه گویی به خلق خود بنیوش
عیب خود را علاج می نکنی … باری از عیب دیگران خاموش
محتسب کون برهنه در بازار … قحبه را می زند که روی بپوش

ترک دنیا به مردم آموزند … خویشتن سیم و غله اندوزند
عالم آنکس بود که بد نکند … نه که گوید به خلق و خود بکند

الفصل ٤٥

فيما يتعلق بالملوك وملازميهم

نصيحتكم يا ملوك الأرض لا تدعوا … كسب المكارم بالإحسان والجود
وأنفقوا بيضكم والحمر في شرف … لا تنتهي باختلاف البيض والسود
هذي خزائن محمود فقد نهبت … ولا انتهاب لباني ذكر محمود

از آن عیبش نهی که مایه زر بود … بن دیوار کند و بام اندود

احذر مباسطة الملوك ولا تكن ما عشت بالتقرب منهم واثقا
فالغيث عونك ان ظمئت وربما ترمي بوارقه اليك صواعقا ٥

اگر چند باشد سرافراز شاه | بدستور گردد دلارای گاه
شکارستن کار شهنشاه و رزم | دگر شادی و بخشش و داد و بزم
بفردا ممان کار امروز را | بر تخت منشان بدآموز را
مزن رای جز با خردمند مرد | از آیین شاهان پیشین مگرد
همه گوش دل سوی درویش دار | غم کار او چون غم خویش دار ٥

الفصل ٤٦

فی تعذر اجتماع المتخالفین والمباعدة بین شیئین ٥

لا تنئ اثنان فی قرن سیف سوی ونقر مزمار ٥
نیکو نبود دو دم بیک جای زنی | هم دست خوری نبا و هم نای زنی ٥
ما للعیال وللمعالی انما یسعی الیهن الفرید الواحد ٥
سعدیا عشق نیامیزد و عفت باهم | چند پنهان کنی آواز دهل زیر گلیم ٥
وهل یستوی عذب المیاه وملحها وهل یتکافی فی الخصب الارض والجدب ٥
مستوری و مستی بهم ناید راست ٥

الفصل ٤٧

فی الحث علی السفر والترحال

تغرّب عن الاوطان فی طلب العلی وسافر ففی الاسفار خمس فوائد
تفرّج همّ واکتساب معیشة وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قیل فی الاسفار ذلّ ومحنة وقطع فیافی واحتمال الشدائد
فموت الفتی خیر له من قعوده بدار هوان بین واش وحاسد ٥
بلاد الله واسعة فضاء ورزق الله فی الدنیا فسیح
فقل للقاعدین علی هوان اذا ضاقت بکم ارض فسیحوا
ان العلی حدثتنی وهی صادقة فیما تحدث ان العز فی النقل
لو کان فی شرف المأوی بلوغ علی لم تبرح الشمس یوما دارة الحمل ٥
بشهر خویش درون مرد بی خطر باشد | بکان خویش درون بی بها بود گوهر
سفر مربی مرد است و آستانه جاه | سفر خزانه مال است و اوستاد هنر
بچرم خاک و فلک درنگاه باید کرد | که این کجاست ز آرام و آن کجا ز سفر
درخت اگر متحرک بدی ز جای بجا | نه زخم اره کشیدی و نه جفای تبر ٥
سافر تجد عوضا عمن تفارقه وانصب فان لذیذ العیش فی النصب

دع

فلا تسد لولا فراق الغاب ما افترست والسهم لولا فراق القوس لم يصب

چون حيا مكث عن ارض يضام بها وجانب الذل ان الذل يجتنب

وارحل اذا جفت في الاوطان منقصة فالمندل الرطب في اوطانه حطب

اي الصندل

تنقل فلذات الهوى في التنقل ورد كل صاف لا تقف عند منهل

ولا تتبع قول امرء القيس انه المضلل من قفا نبك في بمضلل

فلا خدر الا وهي خدر عنيزة ولا دار الا وهي دارة جلجل

وفي الارض احباب وفيها منازل فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل

سفر كن چو جايت ناخوش بود | كز تنجاى قفس بدان نيك نيست

دكر تنك كردد ترا جايكاه | خداى جهان را جهان تنك نيست

سفراى پسر نيك معتبر است | دايه فضل و مايه هنر است

موجب صحبت اصل صحبت نيك | سبب كسب جاه و مال و در است

تربيت را ببزد اهل هنر | بحقيقت چو مادر و پدر است

علت اعتبار و شهرت مرد | نيك اگر بشنوى عزيز من سفر است

آن نبينى كه از براى سفر | آفتاب جهان چه مشتهر است

الفصل ٤٨ في شكوى الغريب ومنافرة الضعيف والقريب

يقولون لي دار الاحبة قد دنت وانت كئيب ان ذا لعجيب

فقلت وما تغني الديار قريبة اذا لم يكن بين القلوب قريب

هر كرا قربت تو بيشتر است | دانك او از همه درويشتر است

وانكه او دورتر است از بر تو | بغايت ز همه بيشتر است

دست چپ كرچه بدل نزديكتر است | فوت دست راست از وبيشتر است

فكانني في القرب ابعد قاصد وكانني في البعد اقرب واصل

لا غرو ان قاربت مقاربة نقطة للشمس يقرب دون قرب مقابل

اعجب للشيء بالجوانح غلة يشكو الظما والماء في لهواته

الجوانح درون سوده پهلو

در دست منى و دست بيارم بتو برد | دزدا كه در آب تشنه مى بايد مرد

ادنى ما ابى عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود

كلانا غريب انت فضلا وفطنة واني بعدا وانتزاعا عن الوطن

وكل غريب للغريب مناسب فان انت لم ترحم على غربتي فمن

بنده غريب شهر است اى تو غريب در جهان | از تو غريب كى بود رسم غريب دوستى

كر ز هفت آسمان كزند آيد | راست بر عضو مستمند آيد

كر در همه شهر يك سر نيشتر است | در پاى كسى رود كه درويشتر است

لو جُرِّد سيفٌ من العيون منصلتٌ ما كان الا على هام الضعيف يقع ٥

وحسب الفتى ذلًّا وان ادرك العلى ونال الثريا ان يقال غريب ٥

ما جرّ هذا الخطب غير تغرّبي لعن التغرّب ما اذلّ واوهنا ٥

الفصل ٤٩

في لزوم الياس والاعراض عن الناس

عليك باليأس من الناس ان غنى نفسك في اليأس ٥

لقد شكت الكرام بكل ارض ضياعًا ان الم بهم ملمّ

عليك اليأس فاجعله شعارًا فليس عليك بعد اليأس همّ ٥

استغن باليأس عن الناس فالعز كل العز في اليأس

لا اعرف الذل واسبابه الا اذا احتجت الى الناس ٥

انودى الف ذل شيوه مردان نبود جون زدى بادى مردانه بيفشار قدم

كوشه ى كير وسر راه نجاتى بطلب كه نه پس در سر آيد تو برابن دو سه دم ٥

الفصل ٥٠

في المنفرد منها

اذا افادك بعض الناس فايدة من العلوم فجدد ذكره ابدا

صالحة

وقل فلان جزاه الله عافية افادنيها وخل الكبر والحيداه

بنده حلقه بكوش ار ننوازى برود لطف كن لطف كه بيگانه شود حلقه بگوش ٥

كسى كه بر تو حقى دارد بآنى فراموشش مكن در هيچ بابى ٥

اگر زمانه بگردد كه هست زمام قضا بروز بهر سلامش سلام بايد كرد ٥

وغفلة المرء عن حق لصاحبه لوم وغفلته عن حقه كرم ٥

اعندك الشمس تجري في مطالعها وانت مشتغل الالحاظ بالقمر ٥

مرغى كه خبر ندارد از آب زلال منقار در آب شور دارد همه سال ٥

ودع اجر الرأي مضياع لفرصته حتى اذا فات امر عاتب القدرا ٥

ومن يأذن الى الواشين تسلق مسامعه بالسنة حداد ٥

بني ان البر شيء هين وجه طليق وكلام لين ٥

بخوش گفتن دل زيد مى فتن زبيگانه خويشى توان يافتن

دل بدسگال وزبان نخوش كند دوست را دشمن كينه كش ٥

كن ربق البشر ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان ٥

وان لقيت عدوا فالقه ابدا والوجه بالبشر والاشراق غضان ٥

ومن يسره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا ٥

الباب الثاني

من القسم الاول في المدائح والافتخارات وهو خمسة عشر فصلا

الاول في مدح النبي وآله

اليك والا ما تشدّ الركائب ومنك والا ما يرام الرغائب

وفيك والا فالرجاء مضيّع وعنك والا فالمحدّث كاذب ٥

وافي زمانك آخرا وتقدّمت بك همّة في كفّها قصب العلى

فغدوت كالعنوان يكتب خاتما وبذاك في حال القراءة يبتدي ٥

اي كعبه لطف حق بخودي خود ما از كجا و مدح و ثناي تو از كجا

ماخوذ كيسم تا ثناي تو دم زنيم در معرض لعمرك ولولاك والضحى ٥

اي جز با چنين نام خدا نبرده نام واي سلك انبيا ز وجود تو با نظام

دي نقش كرده بر صفحات وجود حرش عرش مجيد نام ترا از براي نام

فتراك تست عروة وثقى كه جبرئيل دروي زند بهر شرف دست اعتصام ٥

ان كنت تمدح قوما الله لا لنفع له

فاقصد بمدحك قوما هم الهداة الادلّة يبتدا لهم عن ابيهم عن جبرئيل عن الله ٥

اشهد بالله والآية شهادة باخي الابالمرا ان علي ابي طالب خير الورى بعد خير الورى ٥

انا عبد لعبد عبد عبيد هو عبد لعبد عبد علي

ومحب لمن يحب محبا لمحب يحب آل النبي ٥

له همم لا منتهى لكبارها وهمّته الصغرى اجلّ من الدهر

له راحة لو ان معشار جودها على البر صار البر اندى من البحر ٥

الفصل الثاني

في المدح والافتخار بالفضل والفصاحة وما يناسبهما من البلاغة والكتابة

بحر المعاني في كلامك مضمر وكلامك الدرّ النثير المنتخب

الدرّ وسط البحر ليس بمعجب في الدرّ النثير من العجب ٥

ومالي في الدنيا ولا في نعيمها سوى الفضل والذكر الجميل مآرب

وان طلاب الفضل ديني ومذهبي وللناس فيما يعشقون مذاهب ٥

نوك كلكت چو عنبر آميزد مشك بر عارض سمن سايد

روح واله شود چو گاه سپهر بر بنانرا بعنبر آلايد

وحي منزل شود چو سحر مبين بر زبان صرير فرمايد

ظلمت ديده معاني را روشني در سواد فرمايد ٥

اذا امرّ علي رقّ انامله اقرّ بالرقّ كتّاب الانام له ٥

نثرا نو شکفته بستانیست
نظم را دسته دسته ریحانیست

وابعجز بالایجاز فی سحر لفظه
فکان قسا فی النهی وکان قده

جائی که زبان ز رفتن کوتاهی کند
از نیم رهش بیک سخن باز آرد

سپهر قدر را افراد کرد بر سپهر
چو صیت ذروه فضلش بسمع خویش شنید

کنا دجود جهانست در جهان وجود
نقود در و زرش کلکش نثار اهل وجود

عباراته فی النظم والنثر کلها غرایب تصطاد القلوب بدایع
فهن لاجیاد المعالی قلائد وهن لاجیاد المعانی طلایع

انکه ابداع و اختراع کند
کاه اندیشه زاسمان سخن

لفظ عذبش سپهر مهر علوم
نوک کلکش جهان جان سخن

یفجر ینبوع السلاسة لفظه ولکن معانیه لها السحر یسجد

الفصل الثالث

فیهما بالمجد والعلاء وعلو الهمة والکبریاء

له همة تعلو علی کل همة کما قد علا البدر النجوم الدراریا
وصان عن الفحشاء نفسا کریمة ابت همة الا العلی والمعالیا
خطبت العلی والمجد لا عن کلالة وحسبی فخرا بالذی انا کاسب

ولی همة فوق السماء مجالها فیا لیت شعری این منها الثوابت

خاک پایم اگر سود چرخ
همتم سر بدان فرو نارد

بود دنیا بود این سرای مجاز
بحقیقت خطیر ندارد

نی خواجه صدر جاه غلام منست
خدای ملک در نظام رام منست

برید فلک عزم کیتی نوردست
براق طرب باره تیز گام منست

قمر مهجه پرلوای جلالت
فلک فلکه بر عمود جبان منست

سپهر نهم پایه نردبانت
طبیب ششم خامه زر دبانت

ز شب پوش خورشید شوان نهادن
نبی برکله گوشه افسر امنست

ذو همة بنواصی النجوم فعزته علی طرق العلیاء ارصادا
تتلو الکواکب فی المسیر فما علقت الا بابعدها فی الجو اصعادا

کمال قدر تو هرگز کجا تواند دید
بچشم سر فلک کحلی ار شود ازرق

فراز قدر تو قدری دگر چنان باشد
کی وهم زان نپوی کردون کمان برد صحراء

اذ یحیی تعاین المجد فیه کیف ما شئت بالا افعالا
بوا نه ملوک فارس شاعلم النجم کیف یهوی اشتعالا
طبیته الی الثریا و قالت ذی المعالی فلیعلون من تعالی

فتىً ما ساعداً او فالث علاه هكذا هكذا والا فلا لا ٥

خلقت مساعيك الشريفة للعلى مثل الارواح في الابدان

معنى العلى لك في الدعاوى للورى بيض الهزبر وليمة السرحان ٥

الفصل ٤

فيهما بالشجاعة والسخاوة

كلا بلوت فلا النعماء تبطرني ولا تخشعت من لاوائها جزعا

لا يملأ الهول صدري قبل موقعه ولا اضيق به ذرعا اذا وقعا ٥

تراه اذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي انت آمله

تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تجبه انامله

ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله ٥

هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله ٥

صيد الملوك ارانب وثعالب واذا ركبت فصيدي الابطال ٥

انظر اليه تر الآمال قد جمعت والناس في رجل والجود والكرم ما

كأنما باسط الارزاق قال له قم يا علي بحقي فارزق الامما ٥

ستاره چو بخروشد اندر نبرد فرو ريزد از گنبد لاجورد

خروشی چنان برخروشد که چرخ بگرداز چرخ اندر اندازد چرخ ٥

ای درخرچ کفت مجاهر کان کرده با آفتاب انبازی

نوک نیکانت بر فلک دوزد حکم آینده را بطنازی

بتر تیغ ملک بستانی بسر تازیانه در بازی ٥

یا واحدا هو في المكارم امة وبجوده جيد الاخير الاول

فتلفت الماضي من الدنيا الى ايامه وتشوف المستقبل ٥

نسخت بر فدك آية الحرمان وعلت لوفدك راية الاحسان

لا ينزل الدنيا تشاح كفه الا بنا حتى انشد فلان

فكأنه في كيسه عرض فما يبقى زمانا فيه بعد زمان ٥

جهان آفرين تا جهان آفريد چنين نامداری نيامد پديد

که بزم زر و که برزم تيغ نجويند هرگز ندارند دريغ ٥

در رزم فرو گيرد و در بزم ببخشد ملکی به سواری و جهانی به سوالی ٥

کجا باره او کند موی تر شود خشک هم رزم او را جگر ٥

فكأنه بالجود يعرف ربه لو لم يجد بالمال لم يك مومنا

وكأنه وجد الحياة لنفسه في خلفه فمن السخاء تكونا ٥

ابانی بهدم سوق الاعادی بنی بنت مجد رفیع العماد
اناملة فی الوغی والندی لقتل الاعادی وبذل الایادی
فمنه العطایا نصیب الموالی ومنه المنایا نصیب المعادی
جمعن الکنوز بتبیغ صقیل وفرقنهن بکف جواد ٥
ولاعیب فینا غیر ان سیوفنا بهن فلول من قراع الکتائب
ولاعیب فینا غیر ان سماحنا اضر بنا والبأس من کل جانب
فافنی الردی ارواحت غیر ظالم وافنی الندی اموالنا غیر عائب ٥
روز هیجا چو برکشد زنیام دشنه آن بیکر روان او باد
کر نکردد ز بیم او بنهان در نخواهد زناب او فتاد
بکسلد روح روز کار ز جسم بر کشد یوفه کانتان زناد ٥
تیغ تو بقطع و فصل کاد دشمن هر جا که رفت سرخرو باز آمدن ٥
وغیر فؤادی للغوانی رمیة وغیر بنانی للزجاج رکاب
ترکنا لاطراف القنا کل لذة فلیس لنا الا بهن لعاب ٥
اعدی الزمان سخاوة فسخا به ولقد یکون به الزمان بخیلا ٥
سلکت طریقة سبیک الانواء وتبسمت عن ثغرک العلیاء

فی کل مملکة بجودک آیة شهدت بصحتها لک الاعداء ٥
ذهوب من العلیاء فی کل مذهب وهوب لما تحوی یداه نهوب
ینوب عن الانواء فیض یمینه ویغنی عن البیضاء جبین یعیب ٥
والمستنت کفی کفه طلب الغنی ولم ادر ان الجود من کفه یعدی
فلا انا منه ما افاد ذووا الغنی استفدت وعداین بلغت ما عندی ٥
رمی الغرض الاقصی ولم ینثو همة تعالیها عن نیله وتغالبه ٥
فخامت علی هام العداة سیوفه وسحت علی ایدی العفاة سحائبه
ای خداوندی که هستند از نهیب خنجرت در میان سنگ و آهن آب و آتش مرتعش
بر سر آمد کوه تیغ تو هر روز نبرد بر سر آید هر که از این دشمنان باشد پرورش ٥
فتی فیه آمال الوفود اذا اعتفوا طوال واعمار الوعود قصار
افاض اللهی حتی تصوا ان ماله لراجی نداه فی یدیه معار
وما کان لون التبر ذاک وانما علاه بخوف الجود منه صفار ٥
لرزان شود ز باد عتاب تو در نبرد ماند برک بید بفصل بهار تیغ
قطعا مجال نیست کنون آفتاب را از ثوب تو که بر کشد از کوه هیبار تیغ
در بر کشی چمانت دمن را بروز رزم وا قلیم شرق و غرب که برآرد دمار تیغ ٥

در گناهی عظیم زشت کند   بلاو ز آن گناه و نگذارد ۵

اغمض عینی عن امور کثیرة   وانی علی ترک الغموض قدیر ۵

الفصل الرابع

فیهما بالعدل والانصاف ودفع الظلم والاعتساف ۵

یستنقذ المظلوم شایع عدله   ولو انه فی ماضغی تمساح ۵

لطفت بکرم چاره بیچاره کند   عدلت ستم از زمانه آواره کند

در موسم عدل تو صبا را نبود   آن یاره که پیراهن گل پاره کند ۵

کأن الملک مزیده نفستی   وعاد من نبا ما کان شتی

ممالک الارض عوجا وامنا   بسا ختها وشاع العدل حتی

حمی لیث الشری ریم المصلی ۵

عدل تو جنان کرد که از گرگ امین تر   در حفظ رمه یار دگر نیست شبان را

انصاف تو مصر نیست که در شب اد دیو   نظم از جهت محتسبی داد دکان را ۵

گر از رعایت عدل تو با خبر گردد   صبا بخرمن گل بر نیارد تدبغما

ز بیم عدل سیاست که تن شفره گل   بو کند فراغت میا فران صبا ۵

الفصل الثامن

الفصل ۵

فیهما باللطف والقهر ۵

قهر تو گر طلا به بدریا کشد شود   در در صمیم حلق صدف دانه انار ۵

ور بیک نسیم خلق تو بر بیشه بگذرد   از کام شیر نافه برد آهوی تتار

ولو ان یوم اللطف جلی بمینه   علی الناس لم یصبح علی الارض معدم ۵

ولو ان یوم القهر جلی عقابه   علی الناس لم یصبح علی الارض مجرم

قهرش از سایه به نعمان فکنند   زندگانی در آن جهان باشند ۵

لطفش ار سایه بوجود شود   جسم را صورت روان باشد

ودوا آیة سطوته المخوفة للعدی   لطف یحل معاقد الاضغان ۵

الفصل ۶

فی العفو والاغماض ۵

ما کنت اذ کنت الا طوع خدا   نی لیت مواخذه انکلان مرشادنی

یجنی الخلیل فاستحلی جنایته   حتی ادل علی عفوی واحسانی ۵

وا دعتنی حتی اذا ما ملکتنی   صفحت وصفح المالکین جمیل ۵

بنده ای گرد و صد گنه دارد   همه را نا شنیده انگارد

في الكرم والمروة ومكارم الاخلاق والفتوة

لك غاية في المجد قصر دونها المتعجلون وحين بها متمهل

فكمال خلق في كمال مروة وفور فضل في دفعه تفضل

ان المكارم آخذات بعضها برقاب بعض في الكريم المفضل

وقف النسيم وراء خلقك حاسدا اذا علت الا صحب العليل شفاء

زغايت كرم اندر كلام تو نيست / دراغنا و تو صدقت نوكرى را

بارگاه تو دايم ببك شكم زايد / زمانه صوت سوال صداى آزى را

زهى روايح خويت زراه استعداد / اميد شربت احيا فكنده موتى را

ان الفتوة والمروة والعلى ومكارم الاخلاق للمستنصر

ويكاد من كرم الطباع وليدهم يهب التمائم ليلة الميلاد

واذا استطى مهدا فليس بتيمة الا نشيد مدايح الاجداد

صفت مثل ما تصفو المدام خلاله ورقت كما رق النسيم شمائله

ان الفتوة علمتني شيمة تهدي الضياء الى الشهاب الثاقب

لا الشيم الشم التي لو تجسمت لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا

محبب في جميع الناس ان ذكرت اخلاقه الغر حتى في اعاديه

ما فاز الا فتى في شهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم

الفصل التاسع

في اكرام الضيفان

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم يتنازعون بها على الضيفان

ويكاد موقدهم يجود بنفسه حب القرى حطبا على النيران

متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

طعامي مباح لمن قد اكل وداري مناخ لمن قد نزل

اقدم ما عندنا حاضرا وان لم يكن غير خبز وخل

وليس به عيب سوى ان ضيفه يعاب بنسيان الاحبة والوطن

الفصل العاشر

في الحلم والوقار وكتمان الاسرار

حلمش ار بر فلك گردون بيفشارد قدم / دور گردانند پشتش چرخ فرتوت انحنا

چون ميان گرد بالش در گرو افتد آسمان / هيچ اگر پا زد و فارش بگيرم او را متكا

هو الطود حلما ولكن ترى لنار الحفيظة فيه كمونا

كذا الفلك المعتلي كله حراك وتحسب فيه سكونا

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير اني جماعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم الى صخرة اعيى الرجال انصداعها ٥
لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها ٥

با دي آرد ميان نهد راز ى از سر اعتماد دمساز ى ٥
آنچنان در دلش نهان دارد كه دكر باره زه بدان نبارد ٥
ويكاتم الاسرار حتى انه ليصونها من ان تمر بخاطره ٥

الفصل ١١

فيهما بالهيبة والتمشية وانفاذ الاوامر ٥

بجلال قدرك يخضع الاقدار وبيمن جدك يحكم المقدار
واذا همت جرى القضاء بما ترى فكانك المتحكم المختار ٥
همتت كر بدان فرود آيد كه كند عمر رفته باز كدار
هيبتت بانك بر زمانه زند شود ايام توقف بار ٥
امضي ارادته فسوف له قد واستقرب الاقصى فثم له هنا ٥
اكر مثال دهد در تقدم فردا بمقتضاى مثالت شود دى پيشتر ٥
تتفوض الافلاك ان خالفتها وتعاض من بعد الحراك سكون ٥

از هيبت تو بر ذانو رصف جنك نمن پيشانى زه زكمان پرد خدنك ٥
كر سايه تيغ تو فتد بر دريا در حلق صدف لعل شود مرواريد ٥
ولو ان الرياح تهب غربا وقلت لها الا هبي شمالا
لانقلبت لو غضبت على ثبير لازمع عن محلته ارتحالا ٥
تمضي الاوامر على ارادته فكاد قبل الفعل ينفعل ٥
وانت الذي لو زاحم النجم لانثنت ذوائبها من خشية يتدحرج
ولو كلف الشمس التبرج في الدجى لضاق عليها البرج او تتبرج ٥

الفصل ١٢

فيهما بلطف الطبع وحسن الراي وحدة الذهن والذكاء ٥

ولو منحت اراؤك الزهر نظرة لكفتها خطوبا ما بهن خفاء
فما محق البدر السراز ولا انتقت بمحروطة الظل الكسوف ذكاء
ولو عطفت لحظا الى مركز الثرى ودخصها في الانخفاض علاء
لما كاد ظل بعد يشكو سلاله ولا خفقان في النجوم وماء ٥
راى او چون در انتظام آيد دختر نعش را كند پروين
در عنان فلك فرو كيرد بخطا آسنوا در افتد چين ٥

له في الذكر والافكار شاؤ وتقاصر دون غايته الانام

خواطر لو تحلت بدا الجوهر الفرد انقسام

طبع او چون نسیم کاه سحر   لفظ او با دکر عقد کهر

غایب لطف او نداند کس   کز لطافت بروح ماند و بس

ذهن او نیز نور سیر فلک   رانش روشن نوار دوان ملک

نفث التوهم عنه حدة ذهنه   فقضي على غيب الامور تيقنا

اذا بات في امر يفكر وجده   غدا وهو من آرائه في كتائب

لو دب رأيك في كعوب قنا   ما مسها طيب ولا خطل

او ذر في وجه الغزالة لم تحجب   ضياء جبينها الطفل

با طبع تو آب لاف هم رنگی زد   زان روی مکر سرش بصحرا دادند

آفتاب و رای تو در عقل کنجد این سخن   یا کسی هرکز دوا دارد از ین سان از کتاب

او نفیس بکشاده هرکز چرا کس از راه خطا   وین قدم ننهاده بیرون یکدم از راه صواب

کر نخواهد رای تو هم در زمان زایل کند   روز با ما زآفتاب و شب روشنی از ماهتاب

سایه رایت همی پاینده باید مستدام   ور نتابد آفتاب از چرخ کو هرکز متاب

تو آنکه سر نرخ برابر بسبیده خم شید   ز شرم رای منیرت همیشه از خاور

الفصل ١٣

في التجربة والحزم والتدبير والعزم

عليم باسرار الامور مجرب   يشف ورآء الفكر منه العواقب

مع الحزم حتى لو تعمد تركه   لالحقه تضييعه الحزم بالحزم

وادرك ما لي حين اركب عزمتي   ولو انه في جبهة الاسد الورد

هر کجا حزم او فرود آید   بر کشد از حصنهای حصین

عزماته مثل النجوم ثواقب   لو لم يكن للثاقبات افول

يكاد من صحة العزيمة ما يفعل   قبل الفعال يفعل

از خواب کران فتنه سبک بر نکند سر   تا دیده حزم تو بود روشن و بیدار

کر عزم کند بجنبش بد بیر   آرد بزمین از آسمان تیر

در حزم در دو ندارد ز احتیاط   البته هیچ نوع تأثیر

الفصل ١٤

فيهما بالعفة وصيع النساء

عفايف لو يعلمن في الماء ريبة   لما ذقن طعم الماء عند المناهل

ای کاهر کز با همه کستاخی خود آفتاب   بیش با محرم کنار تست نتواند کرد

در حریم حرمت و پیشان سرای عصمتت   جز بشرط آشنائی کس سر دزدی بالا نکرد
سر فرا گوش کنیزانش نیارست آوریذ   لولو کا فور وشش تا نام خوذ لالا نکرد
آفتاب اندر سرا بستن راه اندر شد نداست   تا ثنا نیبش مسمی واضع الاسما نکرد ٥
ای بطبع تو در اندیشه چو نقد بی محال   داده یزدان همه چیزیت مگر مثل و مثال
شو عصمت تو پرده بینائی وهم   بر قع روی عفافت سبل چشم خیال
باد فراش بر از سر گستاخ زمین   پیا چون پاک تو نمی رفت بگیسوی شمال
فلکش گفت مر و بس که انجا که تو ئی   مرغ اندیشه نیارد که بجنباند بال ٥

عزم الغرام علی فی تقبیله فنقضت ایدی العزم عزماته
وابی عفافی ان اقبل ثغره والقلب مطوی علی جمراته
فاعجب لملتهب الجوانح غلة یشکو الظما والماء فی لهواته ٥

من آن زنم که همه کار من نکو کاریست   بزیر مقنعه من بسی کله داریست
درون پرده عصمت که تکیه گاه منست   مسافران صبا را گذر بدشواریست
جمال سایه خوذ از دریغ میدارم   از آن آفتاب که او شهره کرد و بازاریست ٥

الفصل ١٤

فی المدائح والافتخارات المتفرقة

شرف نطاق دونه الجوزاء ومکارم بهرت به العلیاء
وقدیم بیت لو ذکرت جدیثه اصغت الیک الصخرة الصماء
رحب الجناب بعدله وبفضله حقن الدماء وحقق الدأماء
بانش اصابت النصل منه شلاله والا رتعاش الصعدة السمراء
رکب الکواکب برهة افلاکها یطلبن شاوک والطلاب عناء
یجری القضاء بما اردت کانه مالم ترده لا یقضیه قضاء ٥
انا الذی لا یصیب الدهر عترته ولا یبیت علی خوف مجاوره
وما تمد له الاطناب فی بلد الا تضعضع بادیه وحاضره
القائل الفاعل المامون نبوته السید الاید المیمون طائره ٥
الا فی سبیل المجد ما انا فاعل عفاف واقدام وحزم ونائل
تعدد نوبی عند قوم کثیرة ولا ذنب لی الا العلی والفواضل
وقد سار ذکری فی البلاد فمن لهم باخفاء شمس ضوءها متکامل
ولی منطق لم یرض لی کنه منزلی علی انتی فوق السماک بن راجل ٥
باد در موکب حکم تو وزد وقت بقا   خاک در سایه حلم تو رود گاه قرار
تا بشر دانی تو بیرون برد از ماه محاق   کوشش عدل تو بیرون کند از خمر خمار

بیا ز تو بمیش خورد ملک گفته منزلش همین تو دهم هر چه مراهست بیار

همینست بانک بروز زده که داراذب کان همین دار بیار ز تو همی آید عار ۵

ادا دهم ود جوهم وشبوفهم فی اتحادثات اذا دجون نجوم

منها معالم للهدی و مصابیح تجلو الدجی والاخریات رجوم ۵

ای غلامت بطبع نه اجبار وای مطیعت بطوع نه اکراه

هر که در زیر دور چرخ کبود هست بر روی سطح خاک سیاه

آفت از آب و خراب زاتش است ورنه از ادبودی از اشباه

یک دلیری کنم فرو نشر کنم نکنم الا آنچه الا الله ۵

الوصف عن احصاء وصفک عاجز والعقل عن ادراک قدرک قاصر

وقف الکلام وراء مدحک حایرا انی یفی بالمدح ذاک الحایر

یا ابن القوام والا زید صحة هذا الذی اوتیت فخرا فاخر ۵

لو رزنته لرانت الناس فی رجل والدهر فی ساعة والارض فی دار ۵

ای ملک تراعرصه عالم سرکویی از ملک تو تا ملک سلیمان سر موی

جز در جهت بارگه عدل تو سفته هر کس که اشارت کند امروز بسوی

نی ز آنی تو کرماه نیابد غم او خورد کو هر دو بکو کند دار ز دنگ و بوی ۵

للبحر منک غنی للبدر منک سنا کلاهما صدفان الجاه والمال

نلالات منک آیات اذا ثلیت تجلب التطیب منها فی فم التالی

الدهر ممثل واجد متقبل فاحکم بما تقتضیه رایک العالی ۵

زبوی خوش بزندی دم ز تو نافه مشک اگر نه از شکم مادر آمدی بخطا ۵

داتی وان اوعد ته وو عدته لمخلف ایعادی و منجز موعدی ۵

انی لاصبح للقضاة بنا ثرا منی بکل هو للنقیصة ناشر

دارنی امامی ما وراءی دا بما مثل الذی هو فی مراة ینظر ۵

القسم الثانی

فیما یتعلق بالمکاتبات وهو اثنان وثلثون بابا

الباب الاول

فی افتتاح المکاتبة وهو فصلان

الاول

فیه قبل سابقة المعرفة والملاقات ۵

عشقت بافضل الافاق مذ سمعت اذنای ما سمعت فی وصف منصبه

العلم والفضل والآداب فاطبة منه الیه لدیه عنه فیه به ۵

ان فاتني المشهد الموصوف منظره فالقلب يدرك ما لا يدرك البصر ٥

آنكس كه بجاى ديده باشد ما را — ناديده بجاى جان باشد ما را ٥

تا وصف شمايلت شنيدم — عشقت بهزار جان خريدم

عاشق بحكايتت مجرد — انصاف كه مثل خود نديدم

ناديده بوصف كشته عاشق — نه ديدم و نه زكس شنيدم ٥

تألق من صنعاء برق فاشرقت وجوه عرفناها على البعد بالحلى

ونحن على الاعراف نعرف كلهم بسيماهم بعد التوسم بالحسن

بدا نا بتسليم رجاء نواصل اذا ما تعارفنا بداعية الهوى ٥

ناديده زاهد آنكه نام تو شنيد — دل نام زد تو كرد و مهر تو گزيد ٥

عشقته حضرته سمعا ولم اره والاذن تعشق قبل العين احيانا ٥

واني وان لم آت نجدا واهلها لمختزن الاحشاء شوقا الى نجد ٥

واني لكثيب القلب من جانب الحمى لأني وان لم آته لحبيب ٥

از عهد الست باز كوئى — مهر تو بگل دلش سرشتند ٥

بيگانه ارچه عيان نديده ام ز — آوازه او شنيده ام من ٥

اى ديده از نور رخش هرگز ترا نديده — عاشق نگر معشوق جز نام ناشنيده ٥

بيني وبينك في المحبة نسبة مستورة عن سر هذا العالم

نحن اللذان تعارفت ارواحنا من قبل خلق الله طينة آدم ٥

آفتابى كه بروى تو جهان مى بينم — تبع تو شده ناديده ترا همچو هلال ٥

مردم چشم منى آنكه ترا ناديده — همه عالم تو مى بينم اى خوب خصال ٥

عمريست كه با عشق تو در ساخته ام — پنهان ز تو با تو عشقها باخته ام

زان با تو نگفته ام كه هرگز خود را — شايسته حضرت تو نشناخته ام

اهوى العقيق ولم احلل بواديه فكيف والبين قد كفت عواديه

فدى العيان حديث عنه يبلغني اني استماعى عن حظي بناديه ٥

زان پيش كه بر تو دلبر تا بستند — وين منطقه بر ميان جوزا بستند

در كتم عدم بسان آتش بر شمع — عشقت بهزار رشته بر ما بستند ٥

وهذا سرورى من سماع خصاله فكيف سرورى من وصال القبابه ٥

بس طرفه نگارى كه شنيدم وصفش — ناديده ز ديده دوست ميدارمش ٥

نهيم على خلا فطيب ذكره وحيث يكون المسك فهو نموم ٥

وغيداء ما ابصرتها غير انني سمعت من الحاكين وصف جمالها

الفصل الثاني

في افتتاح المكاتبة بعدهما وفيه نوع من الاشتياق

لذيذ الكرى حتى أراكم بحرمة ونار الهوى بين الحشا تتضرم
وان جفوني ان ونت للبيمة وأنى أن طاوعتهن لالائم
وأني لا أخفي فيك ماليس خافيا واكتم شيئا فيك ماليس يكتم
واني وان وفيت حقك حقه لما خط لي كف ولا قال لي فم ٥

ودک

أحبابنا لم يبق بعد بعدكم معنى ولا شافني اثل ولا بان
بنتم فلا عشت بالبان بعدكم صبا ولا نعمت بالعيش نعمان
حتى ام انضى ركاب الجد نحوكم واجد في زفرة والطرف يقظان
واسأل الركب عنكم في مذاهبهم فانثني عنهم والقلب لهفان
واجتنبنا في سواد الليل ارقبكم وانتم في سواد القلب سكان ٥
اسكان وادي الاراك روحي فداكم لقد طال شوقي مثل طول نواكم
جفوني وفيض الماء منذ هجرتكم وقلبي نار الشوق حتى اراكم
اما لكم بعد الصدود تعطف اما تنجني فكاك اسير هواكم
بنار جفاكم سترني وان كنت نائيا دبلزم روحي دون حسبي فداكم
أعلل نفسي بالاماني لعلكم وأطمع في روح الوصال عساكم ٥
سلامى كه بر قصر ادراك او نيفكند فكرت كمند كمان

سلامى كز و دل برد زندگى سلامى كز و جان شود شادمان
سلامى چو اخلاق تو مشك بو سلامى چو الفاظ تو در فشان
بر ان راى روشن كه چو شيد ازو شبيه روى چون سايه شد جاودان ٥
على جفنها المرضى الصحاح سلام متيم سكران صاح ٥
كنار رنده ازان روز كر تو دور افتاده از آب ديده تو كوئى كنار جوشت ٥
احيبه حياه الآله تحية كاخلاقه مسكية وسلاما
واشتاقه والشوق ان عنا صد على العاشق المسكين كان غراما
واسأل ربي ان يطول بقاؤه ويجعله للمتقين اماما ٥
اى غايت آرزوى جان وهوشم با هيچ كس از جز تو خوشم هيچ كسم ٥
بازاى كه نه تو ذوق روح جسم نماند بازاى كه تو نه فتوح جسم نماند ٥
عليك وحبل الدهر منى تحية كنفحة روض او كبعض حلالكا
وحياك منهل دور الحيا نحو طرف الفياض عند ارتحالكا
لقد رحلت منذ ارتحلت مسرتي واصلني برح النوى بانفصالكا ٥
سلامى چو خلق كريمان معطر سلامى چو نقش حكيمان مطهر
سلامى در وكشور صدق مدغم سلامى در و عالمى شوق مضمر

از آن خسته پر نم و پر درد آن / از آن بسته بند شکر دار در

از آن رانده چون بندق ارش فرس / از آن مانده چون مهره اندر ششدر

بر آن در همه جسم چون جان موافق / بر آن در همه چشم چون نور در خور

بر آن طبع دراک چون آب دانش / بر آن خلق خوش بوی چون مشک اذفر ٥

فلو ان الليالي طاوعتني وما طلقت الحوادث من عناني

لما فارقتكم ابدا ولكن هي الاقدار ليس بها يدان ٥ قومت

بقلبي من لهيب الشوق ما لو تسعر ذو الغضا به لاشتعلت من

ولو اعرت جناح طير لا طوى الارض نحوك لاستعرت ٥

بسوی تو پریدمی همی ساعت اگر / از چرخ بعاریت پری یافتمی ٥

كتبت ولو قدرت لطرت شوقا اليك وقفت آفات الليالي ٥

فلو اني استطعت خفضت طرفي ولم ابصر به حتى اراكا

كتبت اليك والاحوال تجري على سنن المراد سوى نواكا

اعيش كما اعيش واي عيش يكون لمن يعيش ولا يراكا ٥

سلام الله ما طلع الثريا على تلك الشمائل والمحيا ٥

قدسنا لنا القبول حمل النحيات فبلغها اصابت قبولا ٥

بسلام اعار اللطف وردا ورحمتا ومنه استعار الطيب مسك وعنبر

على ناظري عين الوجود ونيري سماء العلى ما دامت الشمس تزهر ٥

حق تعالی که مالک الملک است / لیس في الدار غیره دیار

برساناد مان بخدمت تو / انه قادر على ذلك ٥

بسوی سدره زمین مرغ طاعتی نپرد / که رقعه‌ای نبرد از دعات در منقار ٥

بروز در پس ثنای تو می کنم تعلیق / بشب وظیفه مدح تو می کنم تکرار ٥

فشما بشمس حسنها وضحيها وليل طرتها اذا تغشيها

ان العيون لغيرها لا تشتهي ابدا ولا تهوى النفوس سواكا ٥

كتبت كان بالهوى متسلط فلا تجعلوا غير اللقاء جوابي ٥

سوز دل من قلم نیارست نوشت / آری نبود کاغذ آتش کاری ٥

سلام على العهد الذي كان بيننا سلام على العهد القديم سلام ٥

ان السعادة فيما انت فاعله وفقت مرتحلا او غير مرتحل ٥

بنجای که دست قدرت او / ماه را عاجز محاق کند

کین دل ریش آرزومندم / تا کی با وصلت اتفاق کند

ارزمند خنده‌ای دروغ زند / ور کند شادیی نفاق کند ٥

دعا و خدمت داعی قبول فرماید کهی چنین برد و کهی جنبش باد ٥

بدان خدای که دست فضول چون و چرا ز دامن قدم کن فکان او دور است

که در فراق جناب رفیع تو شب و روز درین جهان خراب دهی براز نور است ٥

طوبی لعین لا تزال تراکا طوبی لارواح جعلن فداکا

لا کان قلب ما سکنت صمیمه لا کان نفس لم تمت بهواکا ٥

معاشر اخوانی سلام علیکم لقد طارت الاشواق منی الیکم

اقول وقد طال التفرق بیننا الا لیتنی قد کنت بین یدیکم ٥

کایامنا لما نعمنا بوصلکم وطیب لیالینا سلام علیکم ٥

سلام من برسان ای نسیم جان پرور بدان خجسته لقا نیک نفس نیک سیر ٥

خلاصه همه آفاق و زبده دوران سر افاضل عالم مدار اهل هنر ٥

جهان هنر جان فضل و فضائل سلام علی طیب تلک الشمائل

سلام کرشف رضاب الغوانی و نیل الامانی بغیر الوسائل ٥

ای که کردون هنر آورده کفته که فلانی عرض ز کشت منست

آفتاب سپهر فضل و هنر پادشاه ممالک سخنست

مردم دیده ستم دیده زادروی تو آب در دهنست ٥

اذا رحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم ٥

دشان نقد مر کرد کرفته

موالی الوری طال البکاء کم و مولای انی لمولاکم

وانی وان غبت عن عینکم لما غبت اذ لست انساکم

ولولا دموعی بنار الهوی لاحرقت احشای حشاکم

مرادی من النطق ذکری لکم مرامی من الطرف لقیاکم

عرفناکم اذ عرفنا الهوی ونلقی الهوی حین نلقاکم

انا دینهم

فلولاکم ما عرفنا الهوی ولولا الهوی ما عرفناکم ٥

ن شما بیت

الباب الثانی

فیما یحتاج الیه فی افتتاح المکاتبات والجواب عنها و بعرض و تصلا

الاول

فی ذکر المحبوب

والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت منی قلبی ووسواسی

ولا جلست الی قوم احدثهم الا وانت حدیثی بین جلاسی

ولا هممت بشرب الماء من عطش الا رایت خیالا منک فی الکاس

ولا تنفست محزونا ولا فرحا الا و ذکرک مقرون بانفاسی ٥

در آن نفس که ز جان یک نفس بود باقی هنوز یاد تو ام در ضمیر خواهد بود ٥

از یاد تو نیست نیم زمانی فارغ ... با می شنوم نام تو یا می گویم ٥

ولقد ذكرتك في السفينة والردى ... متيقن لتلاطم الامواج

والسحب تمطر والرياح عواصف ... والليل مسدل الذوائب داج

ومن الاعادي في الشواطي عسكر ... يتجهزون لغارة وهياج

وعلت لاصحاب السفينة عولة ... وانا وذكرك في الذ تناجي ٥

تا نفس هست یاد تو بر آید نفسم ... در کشم بی تو نظر سوی کسی هیچ کسم ٥

یاد کردی ز بندگان بکرم ... کرد کارت همیشه یاد کناد ٥

یا مطولی بحدیث من سکن الهوی ... حجب الجوی وقد حیت في اشواقي

کرد حدیثک یا مهیج لوعتی ... ان الحدیث من الحبیب تلاقی ٥

یاد کن گفت ز من یاد تو کس و زنه چرا ... کی نوازیاد شدی تا دکر آید یادم ٥

لیس یخفی علی ان یخشی علم الله ذا یسوی ذکراک ٥

اعاذل لم تغتنی بحدیث لیلی فهمهدنی باحدیث لها قدیم ٥

کرر علی حدیث جیران النقا ٥ ان الاحادیث من لیلی تسلینی ٥

یاد تو چو آتش است اندر دل من ... حالی که در آمد آبم از دیده کشاده ٥

در هیچ موضعم سر گفت و شنید نیست ... الا دران مقام که ذکر شما اوده ٥

والله ما التفت الجفون بنظرة ... الا وذكرك حاضر لفؤادي ٥

ذكرتك والخطي يخطر بيننا ... وقد نهلت منا المثقفة السمر

فوالله ما ادري واني لصادق ... اداء عراني من حبابك ام سحر ٥

یا باد توام خوش است ای جان و جهان ... کر یاد شده شود شاذ روان ٥

الله یعلم انی لست اذکرکم ... وکیف اذکرکم اذ لست انساکم ٥

فلم انتبه الا وذكرك صاحبي ... ولم اغتمض الا وطيفك طارقي ٥

بمعبودی که اورا می پرستم ... که دل خالی ز یادت نیست یکدم ٥

یاد تو کنم نوش چو می بر گیرم ... نام تو کنم نقش چو نی بر گیرم

کوی تو کنم کذز چو پی بر گیرم ... ور نیانز که منم دل از تو کی بر گیرم ٥

در هر چمنی که دیده ام سروی را ... بر یاد قد تو پاش می بوسیدستم ٥

بذکراکم یاد عذراحنة بابلیا ... فطرفه عینی منک ما کان خالیا

فلا کان لیل ما ابیت بذکرکم ... ولا کان یوم لیس فیه اشتغالیا ٥

یاد کردی ز من و قدر مرا بفزودی ... که خدا بیکرم درد جهان یاد کناد ٥

فوالله لولا ان ذكرك مونسي ... لما كان قلبي في الفراق يطيب ٥

جانم در دل حاضر که جان در چشم و خون در رگ ... فراموشم نمی گفتی که دیگر وقت یاداری ٥

بمشاهدة العشق انك تنبغى ومالى سوى ذكراك حظ من العيش ٥

تا با قفس تو پایانی نبود عمر عزیز همه شب ذکر تو می رفت و کرزمی شد ٥

الفصل الثانی

فی مذاکرة ایام الوصال واستشهادها

لیالی اللذات سقیا لک ما کنت الا فرجا کلک

عودی کما کنت لنا اولا فنحن اذ ذاک عبیدا لک ٥

یا لیلة علقت بالعود والعود عودی لنا بالامانی غضة العود

وعللی بکؤس الراح یمزجها ریح العنبر المشبوب بالعود

فاحتج ویا حب طول البقا عیدا لنا العود عیدا انا عودی ٥

لله ساعات تقضت بکم ما کان احلاها واهناها

ولیت قلبی لنا بعدکم شیئا سوی ان یتمنّاها ٥

یاد باد آنکه شود دیده من روشن بود دربام ز فروغ رخ تو گلشن بود

دیدن روی تو ام راحت چشم و دل بود مردن از عشق تو ام مایه جان من بود

دردا که بود کام من از تو بجام جاوید رفتی و کار جز آن شد که گمان من بود ٥

وکانت بالعراق لنا لیال سرقناهن من ریب الزمان

ای مراد شاعر کوتاهی شب بوصل است

جعلناهن تاریخ اللیالی وعنوان المسرة والامانی ٥

ولیلة کان دهرنا قاصرها بعثرتها العیش آه یا ابتهج ٥

یا لیلة طیب الفؤاد لذکرها اذ کنت مسعدة المشوق معودی ٥

سقی الله ایاما تسعدنا بقربکم وثغر المنی فی روضة الانس ضاحک

نعمنا زمانا والعیون قریرة واصبحت دهرا والجفون سوافک ٥

رفت آنکه مرا تو آب بود یا سلام مرا جوابی بود

روزگار وصال چون بگذشت گوییا آن روزگار خوابی بود

چند انک از دکانش لب عاشقان نیز انصافی بود

هر کف من زدست ساقی وصل هر زمان ساغر شرابی بود ٥

الا لیت ایاما مضین تعود فان عدن یوما اننی لسعید ٥

لیالی المتیمی بودی بوعود عودی وجددی وصل مجدود ٥

سقی الله ایام التواصل بیننا ورد الی الاوطان کل غریب

فلا خیر فی الدنیا بغیر تواصل ولا عیش فی العقبی بغیر حبیب ٥

ای خوش آن شب که وصال دوست ما یار درکش بود

مشتری در طالع وخورشید در آغوش بود

شهد ما فرخنده بوذ ولعل ما پر خنده بوذ
ماه ما تابنده بوذ وکام ما پر نوش بوذ ٥

سقى الله ايام وصل الحبائب جو عهد شباب از فراوان اطايب ٥

سقيا ورعيا لايام لنا سلفت فيها السرور وفيها الانس متصل
عين النوائب والاحداث راقدة والدهر في غفلة والشمل مشتمل ٥

سقى الله اياما اشبه حينها وقد كنت في ظل من العيش ممدود
بنظم ابن معتز وخط ابن مقلة ونثر ابن عباد ودولة محمود ٥

حبذا روزگار وصال روزگار امانی و آمال
روزگاری چو روزگار شباب روزگار سعادت اقبال
روزگاری روزگار جنان اندرین روزگار گشت محال ٥

خوشا دمی که باده ندار بوذم ز باغ وصل بر خوردار بوذم
خوشا شبها که با آن ماه تا روز چو بخت خویشتن بیدار بوذم
خوشا آن نوبهار شادکامی که با آن سرو گل رخسار بوذم
بدستی جام و دستی دسته گل خرامان در صف گلزار بوذم
کنون کو آن که بوذ آن خواب مستی که از ان گشت هوشیار بوذم ٥

45

واحبذا الليالي اشرفت بكم هي الليالي التي عدت من العمر ٥

يا حبذا ايامنا الماضية وعيشة في ظلكم راضية ٥

هل الدهر يوما بليلى يجود وايامنا باللوى هل تعود
شهور تقضت وعيش مضى بيقضي والله تلك العهود ٥

حبذا عيش مضى لنا في مغاني الغانيات وجوار سابقات وسواقي جاريات ٥

الفصل ٣

في ذكر المنازل والاوطان ٥

مواطن افراحي ومربى ماربي واطلال اوطاري ومامن خيفتي
مغان بها لم يدخل الدهر بيننا ولا كادنا صرف الزمان بفرقة
وبسجدي الاقصى مساحب بردها وطيبي ثرى ارض عليها تمشت ٥

آرزو می کند دلم منزل دوست یا بر آنجای که دلدار دوست ٥

كرر على السمع مني تها يا حادي ذكر المرابع والاطلال والوادي ٥

آرزو می کند بهشت آباد دل ببوی وصال جیز ناذ

جای جانان بجان همی خواهد جان که صد جان فدای آن جا باذ ٥

رعى الله هاتيك الديار واهلها ودام بها الاقبال والامن والسعد ٥

یاد باد آن نفس جان‌افروز   که در و بود یکی صفت شب و روز ۵

کأن فؤادی من تذکّره الحمی واهل الحمی یهفو به ریش طائر ۵

الفصل ۴

فی التأسف علی فوت ایام الوصال وتدارک

ما فاته فیه من الاحوال اذا زال ۵

کو باد که کرد امن وصلت بکف آرم   تا زنده‌ام از چنگ غمش کس نرهاند ۵

فقدّر زمان الوصل والمرء جاهل بقدر لذیذ العیش قبل المصائب ۵

اتی نذرت لئن لقیتک مرّة ان لا اعود الی فراقک ثانیه ۵ جاهلیه

قدر ایام وصال تو نمی‌دانستم   صورت حال که دانستی که چون خواهد شد

ای بسا کز هوس طاق دو ابروت مرا   دست غم زیر سر طبع ستون خواهد شد ۵

گر آستین دوست بدست من اوفتد   چندانکه زنده‌ام سر من و آستان دوست ۵

لئن جمعتنا الدار من بعد فرقة حلفت یمینا لا افارقکم عمری ۵

ای روز کار عاقبت شکرت نکنم لاجرم   دستی که در آغوش بود اکنون بدندان می‌برم ۵

من آن روز را قدر نشناختم   بدانستم اکنون که در باختم ۵

لو علمنا انّنا ما نلتقی لقضینا من سلیمی الوطرا ۵ ۵ ۵

از بس که ساعد تو دیشب گرفت   سر آمدم در حضور تو عمر باقی ۵

الفصل ۵

فیما جاء فی الخیال وما جاء ایام الوصال

ونستحرّ فی سحر المقنع مقلتی فتطلع لی باللیل من طیفکم بدرا

فما راعنی واللیل یقضی ذمامه من الصبح الا نفثة تبطل السحرا ۵

فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة ولولا امکان الطیف لم اتهجّع ۵

من کیستم که دعوی سودای او کنم   با آرزوی روی دلارای او کنم

او آفتاب عالی و من ذرّه حقیر   بی خود کی بود که تمنای او کنم

او سرو بوستان بهشت و من گیاه   کاندیشه تفرج بالای او کنم

اینم نه بس که در غم دل بخشم جان   چون بگذرد در دو تماشای او کنم ۵

فلو لم اعد لات ان عینی بانه یراکم سواء لاغرقته المدامع ۵

آرزو می‌کندم با تو دمی در بستان   یا بهر گوشه که باشد که تو جود بستانی ۵

جز خیال تو عملی نیست   بجز از کوی هیچ کار نیست ۵

بس که پر سودای سر زلف تو پختم خیال   عاقبت چون سر زلف تو شدم سودایی ۵

اگر نه وصل تو ام دست گیر خواهد شد   بر آسمان ز وجودم نفیر خواهد شد ۵

ان لطيف الخيال انعم بالى انعم الله بالطيف الخيال ٥

در پیش نهادم خیال رخ تو بنگر که چه خوش پیش نهادی دارم ٥

شب بسودای سر زلف تو با روز آرم دیده در خواب نهم تا ببینم خیال تو کنم ٥

امید وصال نیست ورنه جان را از بهر خیال تو ...ل کنمی ٥

اهلا بزائرنا الملم لو انه عرف الذى يعتاد من المامه امال

جذلان يسمح فى الكرى بعناقه ويضن فى غير الكرى بسلامه ٥

لم يخل من عينى خيالك ساعة فتشابه التقريب والتبعيد ٥

کس بدرگاه خیال تو نمی یابد بار من چه بیهوده تمنای وصال تو کنم

گلهٔ عشق تو در پیش تو نتوانم کرد تا کنم تا کی شبی پیش خیال تو کنم ٥

الفصل ٦

فى تمثل المحبوب وسريان محبته فى الوجود

ليس يخلو جوارحى منك يوما فهى مشغولة بحمل هواكا

ليس يجرى على لسانى شئ علم الله ذا سوى ذكراكا

وتمثلت حيث كنت بعينى فهى ان غبت او حضرت تراكا ٥

كلى بكلك يا امير ذهبن فى كل جارحة هواك دفين ٥

وما نظرت من بعد بعدك مقلتى الى احد الا وشخصك ماثل برآمد

وما ذقت الا الذ انيك فى الكرى كانك فيما بين جنبى نازل ٥

ذره نى در همه اجزای من مسکین نیست که نه آن ذره معلق بهوای تو بود ٥

دیده در هر چه نگه کرد ترا می بیند تا نگوئی که بغیر از تو نگاهیست مرا ٥

اجزای وجودم همگی دوست گرفت نامیست ز من بر من و باقی همه اوست ٥

خطرات ذكرك تستثير مودتى فاحس منها فى الفؤاد دبيبا

لا عضو لى الا وفيه مودة فكان اعضائى خلقن قلوبا ٥

قد تخللت مسلك الروح منى ولذا سمى الخليل خليلا ٥

خيالك فى عينى وذكرك فى فمى ومثواك فى قلبى فاين تغيب ٥

ما فى الفؤاد ولا فى الجسم جارحة الا وحبك فيها قبل ما فيها

ولا تنفست الا كنت فى نفسى تجرى مع الروح منى فى مجاريها ٥

فاينما كنت من مكان نظر الى وجهك التفاتى فوالله ان رأيت يوما فكل آن فوائد ٥

بهر طرف که نگه می کنم ترا بینم از آنکه در نظرم جز تو کس نمی آید ٥

الفصل ٧

فى قدم المحبة واستقراره مدى الاعوام وعدم تغيرها بحوادث الايام

تنغص الاحوال من دور انها در سبیس حبک ما اغراه فتور

جبر الزمان علی دولم وجوده ان الزمان کما تراه غیور خاورا

دکب العداوة نازعا فی قوسه یرمی باسهم غیظه وبفور

یا جنة الساعی ضیعة شعبه هل بعوض الحب القدیم غیور

کهن شود همه کس را بروزگار ارادتش مگر مرا که همان عشق اولست وزیادتش

عشق تو نهاد در دل مسکین حزین با شیر فرو شد شب با جان بدر رود

الیک اشتاقی دایما یتجدد وحبی لکم وقف علی مؤبد

پیش از آب و گل من در دل من مهر تو بود با خود آوردم از آنجا نه بخود بربستم

بحق مهر و وفائی که میان من و تست که نه مهر از تو بریدم نه بکس پیوستم

ولو اصبحت لیلی تدب علی العصا لکان هوی لیلی جدیدا اوایله

الفصل ۸

فی محبة مشابهه وما یتعلق به

أحب من حبکم من کان یشبهکم حتی لقد صرت اهوی الشمس والقمرا

أمر بالجزع الف بیتی فالثمه لان قلبک ایضا یشبه الحجرا

تا بدیدم فریب نرگس تو سیم و زر تنگ دوست میدارم

وز هوای بهار چهره تو نقش ارژنگ دوست میدارم

تا دلت مهر مهر من کیرد نقش و سنگ دوست میدارم

أحب لطی الودد باسم مالک لان علیه رشحة من جمالک

مالی والبرق اللموع والصبا ونذکر الاتراب والاوطان

لولاک ما منه الجلالة معاطفی طربا ولا دلم الصبو الی الالحان

گل چون ز شمایل تو بوئی دارد هم رنگ رخ تو جست و جوئی دارد

اندر پی او دلم بجان چون بلبل بی خود همه سال گفت و گوئی دارد

الفصل ۱۰

فی اختیار مراضیه والانقیاد لاوامره ونواهیه

لک الحکم فی امری فما شئت فاصنعی فلم تک الا فیک لا عنک رغبتی

فمن شاء فلیغضب سواک فلا اذی اذا رضیت عنی کرام عشیرتی

وکل الذی ترضاه والموت دونه به انا راض والصبابة ارغبت

رضا دوست بدست آر و دیگران بگذار هزار فتنه چه غم باشد ار برانگیزند

مرا چو با تو که مقصود آشتی افتاد چه باک اگر همه عالم بجنگ برخیزند

ان اقبلت وودت داد بر ترحنانت فهی المنی والهوی النجدی من شیمی

لعبدی حاکا

ما كان فيه رضاكم فهو الرضا والقصد منه نهاية الآمال ٥
گر دوست بنده را بكشد يا بپرورد تسليم ازان بنده و فرمان از آن دوست ٥
من ذاق حبك لا يغيره الجفا من شاق حسنك لا يريد سواكا
كن قائلا ان شئت اوبك فاجبني العاشق المسكين عبد هواكا ٥
هواي لو فرض تعطف ام جفا منتزه عذب تكدرا م صفا
وكلت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء اتلفا ٥
بگذاشته ام مصلحت خويش بدو گر زنده كند ور بكشد او داند ٥
دعا بالحاظه قلبي الى تلفي فجاء مسرعا طوعا بلبيه تلبيه
مثل الفراشة تاتي ذرات لهبا الى السراج فتلقي نفسها فيه
چون تير نظر از كشش تو نادم ببرون دور از تو كه هزار بارم قربان ٥
مولاي اني اليه اصبحت طوع يديه ان كان يرضيه قتلي فلا خلاف عليه ٥
با اين همه غم كه روزي بنمود از تو هيچ نيم چنانك هست خشنود از تو ٥

الفصل ١١

في تعذر الاعراض عنه

گر بر كنم دل از تو و بردارم از تو مهر آن مهر بر كه افكنم آن دل كجا برم ٥

كرم جواز نباشد بپيشگاه قبولت بكجا روم كه بميرم بر آستان عبادت
بيا بمنت كه ببينم كدام زهره و يارا روم كه بي تو نشينم كدام صبر و جلادت ٥
صبورم از دوست مفرما و نعنت مينماى كين بلاييست كه از طبع بشر مي نرود
مرغ مالوف كه با خانه خدا الف گرفت گر بسنگش بزني جاي دگر مي نرود ٥
من خود انصاف خويش بدهم بر گرفتم دل از تو بر كه نهم ٥
بگسلم از تو با كي پيوندم از تو گر بگسلم بخود خندم ٥

الفصل ١٢

في التعلل بمشاهدته والتمنية به وبمتعلقاته

اعلل نفسي بالاماني لعلكم واطمع في روح الوصال عساكم ٥
روزگاري بآرزوي وصال مي گذارم بكاش و بوك و مگر ٥
لما ابى القلب الا ان يحبكم وفات من وصلكم ما كان مامولا
عللته قلبي امنيها لقاءكم ليقضي الله امرا كان مفعولا ٥
الله يعلم ان النفس قد تلفت شوقا اليك ولكني امنيها
ونظرة منك يا سؤلي ويا املي اشهى الي من الدنيا وما فيها ٥
ان غبت عنك وان حضرت فانني متعلل بنواك او بهواكا ٥

دریغ عمر گرامی که زود زود گذشت بآرزوی مواعید دی بروک و مکره

اعلل نفسی بالمنازل بعدکم ومن فقد الماء الطهور تیمما

اعلل النفس بالآمال ارقبها ما اضیق العیش لولا فسحة الامل

الفصل ١٣

فی الوحشة والتوحش عنه وما یقرب منه

قد کدرت اخشی طرفی وحشة لکم عن کل خلق من الدنیا الا قبیحة

لکنما یتلف فی خیالکم فی الناس من کل من بالتحفظ ادمیة

نه روی خوش تو شادمانی جه بود جز لعل لب تو کامرانی جه بود

ای جان عزیز از خود انصاف بده بی جان عزیز زندگانی جه بود

چشم را بجانت که زمرکم نهشت بی روی خوش تو زندگانی کردن

بردیده من جمله جهان تار گشت تا دوستی دیده رفتار ز چشم

اذا اشتقت نزهة من داره بلحاظی فی جنة ناضره

ولکن عینی تشتاق ان یکون الی ربها ناظره

این منم تو که برای تماشا دادم کافرم گر دل بباغ و سیر صحرا دادم

برگلستان گذرم نه تو در شرم نباید بر بابچین نگرم نی تو و یاد دادم

یبقیا الدارک هذه من جنة لو کنت لی فیها الغداة جلیبا

لکنها حبست علی البعد کم یا من رآنی فی جنة محبوبا

الفصل ١٤

فی الافتخار بالنسبة الیه

این قدر بس مرا که می گویند که فلانی کمینه بندهٔ اوست

وان لم افز حقا الیک بنسبة لعزتها حسبی افتخاری بتهمتی

وحسبی تشرفا بانی عبدکم اعیذکم من وقفة المتذلل

ای زفضلت ناشده نومید کس حلقهٔ وداغ تو ام جاوید بس

عاشق روی تو ام جمله جهان میدانند نسبتم چون تو کردند همین مایه بسم

کفانی عزا انتی لکم عبد وانی ما بین الوری باسمکم اشدو

الفصل ١٥

فی عذر کتمان ما فی النفس من المحبة وغیرها

کیف یخفی المحب هواه ودیقام الهوی علیه دلیل

اخفی من البرحاء وجدا مثل ما یخفی من النیران زند السوارک

والکف تراه الاثنی ولربما علقت النصب فانمت بشرار

ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا التحفت به فانك عار ٥

یکی دل چگونه هزار جان نتوانی کرد — خون خورد و خموش بود و جان بازی کرد

میخواست که راز خود بکس ننماید — خون جگر سوخته غمازی کرد ٥

ومن شاء كتمان يستر الهوى وصفرة خدي دليل علي ٥

دل گشته نشان از نهان نتوان کرد — چون چهره بخون دل گواهی بدهد ٥

واذا كتمت هواك زاد ظهوره كالمسك يظهر ستره الكتمان

ويا ضلالي ابغي كتم حبكم وستره بلسان الحال اعلان ٥ آشکارا

والعجب لسان في شمايله بما يجن من الاهواء يعترف ٥

وكيف اداري حبها في جوانحي وصفرة لوني العباد به يشهد ٥

نظر العدو بما اسر يبوح ٥ فاشکارا کند

الفصل ١٦

في تمني علم المعرفة والمحبة

تعانقنا وليل الوصل داج ففرق بيننا لمع الضياء

فقالت ما تليمي جز دولت جوفي کر بود في آشنائي ٥

ای کاج بخت من شرف نشینی — تا این همه غصها نبایست کشید ٥

ليت الهوى لم يكن بيني وبينكم ولم تكن معرفتي اياك لم تكن ٥

کاشکی که ندیدمی ترا نشناختمی — تا در غم هجران تو بگداختمی ٥

الفصل ١٧

في قلة التصبر ٥

گویی که بصبر جوی کام دل خود — گو صبر کدام دل چه میگویی تو ٥

وكيف الصبر عنك واي صبر لعطشان عن الماء الزلال ٥

گویند صبر کن که شود خون بصبر مشک — آری ولی بخون جگر خون همی شود ٥

الصبر حتى يجمع الله بيننا ولم ار جوعا فارق الماء يصبر ٥

پیراهن شکیب من از پس که پاره شد — دامن ز دست رفت و گریبان پدید نیست

الفصل الثامن عشر

فيما يتعلق بالنوم والكرى ٥

ليلى ليلى نفى نومي اختلافهما بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا

يجود بالطول ليلى كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت به بخلا ٥

گویند بخسب تا بخوابش بینی — ای بیخبران چه جای خوابست مرا ٥

عجبا للمحب كيف ينام كل نوم على المحب حرام ٥

النوم بعدکم علی حرام من فارق الاحباب کیف ینام ٥

باد بیده قرار می کنم خواب کو خواب وکجا قرار دیده ٥

الفصل ۱۹

فی المشاهدة والملاقات ٥

طوبی لمن اصبح بلقاکم یجمعنا الله وایاکم ٥

خرم کسی بود که بهر مطلع صباح چشمش کند بطلعت روی تو افتتاح ٥

امروز مبارکست فالم کافتاد نظر بران جمالم

این بخت نبود هیچ روزم وین گل نشکفت هیچ سالم ٥

چشم روشن کسی که روی تو دید نیک بخت انکه رخت نی بوشند

شود اد انچه داد دروپسند بنود بد انچه دید ور نو شنید ٥

طوبی لمن یحظی لدیک بخدمة ویقوم فی الخدام من ربکم ٥

الفصل ۲۰

فی تسهیل المشقة لطالب المحبوب ٥

قلب من یمیل الی الملام منتیم اذا کان من یهواه بالوصل مسعدا ٥

جفا و جور رقیبم نمی نماید سخت که بار ادنا دمی چه هست آشنا نشست ٥

سفر دراز نباشد بپای طالب دوست ٥ فکل الاذی ممن یحب سرور ٥

چگونه خار مغیلان حجاب راه شود که خار دشت مغیلان گلستن دوی جانست ٥

الباب الثالث

فی الجواب عن المکاتبات وهو فصلان

الاول

فی وصف المکتوب والکاتب بما یناسب

کتاب حکی عصر الشباب بطیبه ویبغداد ایام الوصال زمامه

فکم فیه من در نفیس منظم تخجل عقد الغانیات نظامه

آنس قلبی المکلوم لطف کلامه وسلم نفسی من اذا ملالامه

فلو جاز وحی بعد وحی نبینا لکان الذی یوحی الیه کلامه ٥

ای کلک تو بر عروس کاغذ صد عقد ز در ناب بسته

دست قلمت کلاله حور بر گردن آفتاب بسته ٥

تو گویی که مشکست بر بر نیان روان بعر در زیر مشکش نهان

همه جای جانست دما و دل چو روش چو زلف بتان جگل ٥

خطی چون آب و آتش می نویسی قبا مسکنی خوش می نویسی ٥ ٥

کریمة خبر خاطرة اثنتی نخبر ان والدها کریم
حکت عن فضل نبت وفاقت ریاض الورد حاکته النسیم
الم تر نا فجات المسک طیبا بعرفان والدهن ربیم ٥
اذا امر علی رق انامله اقر بالرق کتاب الانام له ٥
جواهری که سفند ربا عد قلمت برند دست بدستش برای کردن جور ٥
تا مرا در نظر آمد خط جان پرور او ای بسا آب که در دیده گریان آمد
شاید ار آب حیوة از سخنش می چکد زانکه آبشخور او چشمه حیوان آمد ٥
زلال ذاک ام صفو العفا دزهر اللفظ ام در الالای
کنثر القطر فاح بکل قطر وکالدراری عطر کل دار ٥
فقد نال عینی من مطالعه قرة ونفسی حیوة والفواد سرور ٥
خسته را اصل دلکشائی شد دیده را محض روشنائی شد ٥
زروز جوانی طرب زانی تر ز دیدار خوبان دلارای تر ٥
اتانی کتاب لو یمر نسیمه بقبر لاحیی عرقه ساکن القبر ٥
مجدد لی شوقا وما کنت ناسیا ولکنه تجدید ذکر علی ذکر ٥
اتانی کتاب زاد موردة قدری کما جاء وحی الله فی لیلة القدر ٥

بیرون ز سواد قلمت چشم خرد را کس آب سیه دید که نور بصر آرد ٥
کتاب معانیه خلال سطوره کواکب فی برج اللالی فی درج ٥
اکتابکم والوحی من آیاته اخطابکم والروح فی کلماته
ام خطکم والمسک منه نشقه او لفظکم والدر من قطراته
ام لیلة والشمس منها تستضی او کوکب والبدر من هالاته
ام سرح فیها مجاری کوثر وملاعب الحوراء فی عرصاته
انشدت اذ اوتیته متحیرا ایا جنته والحسن بعض صفاته
طالعته فرایت طلعا طالعا من غصن طوبی طاب عند جناته
عقل الزمان فقلت منه نظرة بالبینة لو دام فی غفلاته ٥
وصل الکتاب فکان اکرم واصل عاشت به الاجسام ذات الارواح
احیی فوادی نقشه وسطوره ونکاملت بوصوله الافراح ٥
ورد الکتاب فدیته من وارد فیه لقلبی من حیوتی مورد
فرایت درا عقده منتظم فی کل فصل منه فصل مفرد ٥
اتانی کتاب من شریف جنابه یحاکی عقود الدر نظم خطابه
فاحیی ابیاتی وروح خاطری وزاد سرور القلب بعد ذهابه ٥

مایهٔ عیش و شادمانی شد   مدد عمر و زندگانی شد ٥

فکان شفاء لقلبی العلیل وکان ضیاء لطرفی الکلیل ٥

کتاب فی سرایره سرور مناجیه من الاخوان ناج

فکم معنی بدیع تحت لفظ هناک تزاوجا ای ازدواج

کراح فی زجاج او کروح سرت فی جسم معتدل المزاج ٥

نو و تازه همچون گل نو شکفته   خوش و خوب چون روزگار جوانی

چو طبع تو در وی فنون لطائف   چو ذات تو در وی صنوف معانی ٥

روان و تر و تازه چون آب حیوان   خوش و خوب و خرم چو روز جوانی

دل آرای همچون گل نو شکفته   طرب زای همچون نی ارغوانی

چو باغ بهشت از فنون لطائف   فروزنده در وی چراغ معانی

روان بخش چون چشمهٔ زندگانی ٥

کلفظک معناه وخلقک نظمه وطیب سجایاک الحسان زواجیه

وروض بهیج باکرته غمائم ونور اریج فاح بالند فائحه ٥

لقد وافی مثال منک عال ولکن کان ذاک بلا مثال

بالفاظ کمنظوم اللآلی ومعنی کان کالسحر الحلال ٥

لقد وافی عبید من المجلس الاعلی کتاب موشی الخط واللفظ والمعنی

حوی کل حرف فی البلاغة آیة فالفاظه حقا هی الآیة الکبری

ومنثوره السحر الحلال ونظمه الذ من الماء الزلال لدی العطشی ٥

اتتنی بخطکم رقعة الذ واشهی من العافیه

واجدی علی النفس من قوتها وانعم من عیشة راضیه ٥

از خط و عبارتت نوام دوست نبد   کاندر ظلمات جو ز نو آب حیات ٥

نزهت دیده بینشم دیده   قوت ارواح و قوت اجسام

راحت جان و روشنای چشم   اصل عیش و مراد و مایهٔ کام

رشحهٔ خامهٔ شکرخایت   دائم الغایه مدی الایام

مشتمل بر فنون لطف رسید   بکمین بنده و کمینه غلام ٥

رسید رشحهٔ کلک مسیح خاصیتت   بکمترین محبان مخلص مشتاق

خبر ز صحت ذات و حسن عهد تو داد   چو از مجاری حال تو کردم استنطاق

هزار نفس مکرم فدای آن پیمان   هزار جان گرامی فدای آن مشتاق ٥

وان کتابک فیه الوحی مندرج والروح منطبع والسحر مجلوب

الفاظه درر المسک رشحته اعجب به ذات الاعجاز محسوب

کأنه جنة جادتها شمائل شوادنا ذیلها فی الروض مسحوب والنسیم
طالعة فوح نفث الروح منشیة باحسن انشاء به والحسن مطلوب ۵

کتابت وافی کرم التجا یا · جوازشک ماتی چو نیزنک بابل
خطوطش مسلسل چو زلف واعب · مدادش مطوس چو پر حواصل
حروفش چو موران مشکین مدارج · بفتاده بر کرزنده منازل
تو گوئی بعینه سفینه است در تنه · برآورده نشر من سطور و فواصل
مکن بنده بوسیده والروح سائر · بمالیده بر دیده والدمع سائل ۵

اتانی کتاب لیس للوحی مظهر سواه ولا للطف بالله مصدر
کتاب حکی عصر الشباب وطیبه اذا الغصن غض والحدیقة ازهر
کتاب بحاکیه شمائل سیدی وقد علقتها شمائل تعطر
اذا ذر شمس والضیاء مدرهم ودنر وجه الروض والروض ممطر
اذا طلعت نور وغابت ذیفها ودارت کووس والمدام مفطر
وفاح الصحاری والاکام معبر دریاح القفار التی والرایق نسر
وغنی المغنی والحبیب مواصل وطاب الندامی والمراتب عبهر
الا فاغتنم نعیا الحیوة وطیبها فانک لا تبقی ولست تعمر ۵

چون مایه عیش و شادمانی · چون عشق بوتم جوانی
هنگام صبوح در گلستان · با ناله چنگ دوستکانی ۵

اتانی کتاب منک بعد زمان فاهدی لی امانا من الحدثان
سطور سواد فی بیاض کانها خطوط عوارض خدود غوان ۵

مجاری قلمت را چو بیش لب بردم · برای بوسه زنرک ادب بربستم
لبم بر او نهادم ز بر دستش نماز · برابرش بنهادم زمین ببوسیدم ۵
از خط تو دیده را که بینا کردم · وز لفظ تو نطق را شکرخا کردم
وز نامه میمون تو هر حرفی را · مانند الف میان جان جا کردم ۵

وفوق قدری اتتنی منک مکرمة انت الکریم ومنک الفضل والکرم
لکم نبوة اهل الفضل فاطبة والفضل مجتمع کم والنظم والقلم ۵

کلک تو از نیاخچه ما شکست · یا مزاز انجه بود بهتر شد
برگرفتم زدرج درخش مهر · دامنم پر ز مشک و عنبر شد
دیده بر حرفهاش مالیدم · حالی از آب لطف ان تر شد
خط مشکین او چو برخواندم · مغز جانم از آن معطر شد ۵

ورد الکتاب بما یقر الاعینا وشفی النفوس فنلن غایات المنی

فتقسم الناس المسرة بينهم قسماً فكان اجلهم حظاً انا ٥

وكانني يعقوب من فرحي به اذ عاد من شم القميص بصيرا ٥

والله لو قنع البشير بمهجتي اعطيته ورأيت ذاك يسيرا ٥

مهر از سر نامه بر گرفتم گفتی که سر گلاب دانست

نامه مگر آهوی ختن بود کش نافه مشک در میان است ٥

آمد بدام عاشق مهجور مستهام مرغی ز آشیانهٔ محبوب نامه نام ٥

روحش لقب نهاده که یا ایمن الحدیث عقلش خطاب کرده که یا احسن الکلام ٥

ورد البشير عن الحبيب الاول بعد التلاقي بعد طول تزيل ٥

چو خطاب دلکشایش ز در دل اندر آمد نفحات انعم الله صبا حکم بر آمد ٥

بوسیدم و بر فرق دو دیده نهادم بچیدم و تعویذ دل سوخته ساختم ٥ سفینه کردم ٥

فقد جاء مكتوبه والطلب نا جاه باليت مكتوبه قد كان اياه ٥

تا از سواد خط تو ام نور یافت چشم روشن شد این حدیث که النور فی السواد ٥

الباب ٤

فی تأخیر الجواب والابطاء والشکایة عن ترک المکاتبة

عز المداد بارضكم ام بشرنی ام عزت القراطيس والاقلام ٥

ام عز كاغذكم فنقبل عذركم ام غيرتكم بعدنا الايام ٥

عز البياض بارضكم ام قد بخلتم بالمداد

ام طال عهدكم بنا فنسيتم حق الوداد ٥

اعليلة اغنيام على الايام وكلا كما يستجلب الآثام

قطع الزمان وصالنا بفراقكم وقطعت انتم ابدا الاقلام ٥

ای از دل تو بسوی نیک رای رسم کرمت گره گشایی

پیوسته خیال طلعت تو در دیدهٔ ما جو روشنایی

از جست که از تو نیست ما را با این همه دوری و جدایی

نه نامه نه پرسش و نه پیغام نه دوستی و نه آشنایی

سبحان الله بطالع من بگرفت زمانه بی وفایی ٥

شط المزار فلا كتب ولا خبر ما ضر لو كنت تهدي الكتب والخبرا

اذا كتب الخليل الى خليل فحق واجب رد السلام ٥

اهكذا يصنع الكرام اهكذا يحفظ الذمام

مذ غبت عنكم فلا الكتاب ولا الرسول ولا السلام ٥

تا لعل مهر خدمت ورزم بلا امید هم نمی ارزم ٥

تو نبشتی جواب نامهٔ من — نامه‌ی من نبود در خود جواب

ای عجب لطف تو روا دارد — کز لب تشنه باز گیرد آب

لا سلام لا جواب لا کتاب لا رساله — کل هذا یا حبیبی من علامات الملاله

شهدنا قلم یمشی علینا بزورة — و غبنا فلم تسمح لنا بکتاب

با آنکه زمانی نشد از شکر قلمت — هم می‌نکند یاد ز جا کر قلمت

هر چند که بر خطا قلم می‌گردد — نامم بخطا نمی‌رود بر قلمت

کیستم که ز حال من بپرسی خبری — از حال خودم هم خبری نفرستی

آنکو بسلامی تو قانع باشد — یکباره رها مکن که ضایع باشد

دیر است که یاد می‌نیاری ز رهی — ان شاء الله که خیر مانع باشد

اما فی حق صحبتنا الله و حق اخاینا رد الجواب

بیا دمی به هندکان را باد بنیادی — چنین باشد طریق دوستداری

از تو نه رقعه‌ای نه سلامی نه پرسشی — انصاف گفت باید باری موافقی

هیچ ز مخلصان خود یاد نمی‌کنی چه شد — غم زدگان هجر را شاد نمی‌کنی چه شد

کاغذ و حبر در دیار شما — هیچ کوی بدست می‌ناید

یا نه خود انصاف آن دل همانست — کانصاف نی بمن نغما بند

اما اللقاء فشیء لست آمله فما بغیرک لو ناجیت بالکتب

الباب

فی الهجر و الفراق و التنزلع و الاشتیاق

اموالی فدیتک ان شوقی الیک یستوی منی الاشجان سوقها

و لیلی لیل میلاد و یومی لطول الامتداد و ان یوما

فلو انی اختطبت بعید فی نذرت الدهر للرحمن صوما

و ها انا منذ شوقا و وجدا عیش الایام ان ترجعن قوما

در فرقت آب چشم از سر بگذشت — اینست یکی ز سر گذشتم بتو

گر نخواهی کشتنم یکبارگی — زحمتی آخر بپرس بیچارگی

در فراقت جز غمم غمخواره نیست — وای آنکش غم کند غمخوارگی

لو وجدنا الی الفراق سبیلا لاذقنا الفراق طعم الفراق

ان یوم الفراق قطع قلبی قطع الله قلب یوم الفراق

ای ز دوری تو بناکام مرا مهجوری — خود کبابست دل بکام از تو که نبود دوری

مردم که لبت در صدف چشم نجست — هجران تو ام زد بدکان بیرون کرد

میخواست قلم که شوق را شرح دهد — سودای سیاه بین که در سر دارد

هر که از خدمت تو دوری جست / هم فراق توش عذاب کند

لو کانت الاشجار اقلاما له و نصیر سبعة ابحر له دواته

و کرام کتاب الملائک انشئوا فی صفحة الافلاک عشر صفاته

لم یبد من شوقی الیه عشر ما اضمرت من اعشاره و مبانه

شمهٔ قدر اشتیاقی بخدمت تو / چو لطف شاملت از حد حصر بیرون رفت

ز روی صورت اگرچه ز حضرت دورم / ضمیر پاک تو داند که حال من چون است

بجان جملهٔ مردان که آرزومندی / از آنچه بود یکی صد هزار افزون است

اشتیاقی بغرب حضرتکم شرحه لا یتم بالقلم

کسی کز خدمتت محروم گردد / عذاب دوزخش معلوم گردد

بنده را لفظ و استعارت نیست / شوق خود قابل عبارت نیست

مرا بداغ فراق تو روزگار بسوخت / که کرد کار مکافات روزگار کناد

ومن فارق الاخوان والوطن الذی یحن الیه بقیة عاتق الحزن

چو یک روزه فراق تو چنین شد حالم / آه اگر مدت هجر تو فزون خواهد شد

ز هجران تو بسی دارم شکایت / نمی گنجد در امروز این حکایت

کأنا خلقنا للنوی و کأنما حرام علی الایام ان نتجمعا

شوق من در تو ابد است مگر / همچو اقبال تست روزافزون

دوری ز تو اختیار دهم نیست / در بخت بوصل یاریم نیست

گر آنچه بر سر من می رود ز دست فراق / علی التمام فرو خوانم احادیث بطول

فما وجدت علی الف افارقه وجدی علیک وقد فارقت الآلافا

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنایا الی ارواحنا سبلا

وکدت اطیر من شوقی الیکم و کیف یطیر مقصوص الجناح

یوم الفراق من القیامة اطول والموت من الم التفرق اسهل

چه دهم شرح که هجران تو از طعم چه بود / شربتی بود که هر کو بدهان است ستادن

الا لیت شعری متی نلتقی و من مدة الهجر کم قد بقی

حدیثا سمعناه فما مضی بسمی الوصال فلم نرزق

دلی داشتم ساکن از اضطراب / ز شوق جناب تو آشفته شد

ز ذاتش شکی چه رانم سخن / که در فرقت حضرت آشفته شد

چو گفتم که دورم ز خاک درت / همه رنجهای جهان کهنه شد

بگفت راست نیاید خدای داند و بس / که من چگونه هوادارت آرزومندم

الشوق اکثر ان یخص جارحة کلی الیک علی الاطلاق مشتاق

خدای داند که اندر فراق خدمت تو زگونه گونه حوادث چگونه رنجورم
فراق یار و غریبی و جور چرخ کبیر نه کم از شرف خاک حضرتت دورم
بخدای که نفس ناطقه را با تن تیره آشنایی داد
که مرا کم شبی چراغ حیات بی جمال تو روشنایی داد
من المدامع ما بالشوق ینسجم وفی الاضالع نار الوجد تضطرم
فذاک یغرق جسما کله سقم وذلک یحرق قلبا کله ضرم
کان نهاری لیلة مدلهمة علی مقلة من فقدکم فی غیاهب
بعید بما بین الجفون کانما عقدن باعلی کل هدب بحاجب
کر پای نهم بر آستانت بر فرق سر کیوان نهم پا
ور دست مبارکت ببوسم بر تارک آسمان نهم پا
استیر قلبی بالفراق اسیر وارحل عنکم والرحیل عسیر
ولی عنق نحو الاحبة مائل ولی نظرة خلف الرفاق حسیر
می روم از سر حسرت بقفا می نگرم خبر از پای ندارم که زمین می سپرم
پای مسکین چو زپای دلم می بجهد بار می بندم و از بار فرو بسته ترم
ذنب هجر یکون من خوف هجر وفراق یکون خوف الفراق

جعلوا الحج حجة للفراق واستحلوا بنا قضی المشتاق
در ضمیرنا بان یکونوا بعیدا والذی همنا من الوقت باقی
آشنایانم بحضرت عالی که همیشه رفیع و عالی باد
آنچنانست اشتیاق که وجود خودم نیاید یاد
چه وجود و چه یاد پنداری زاشتیاق اندرم نهاد نهاد

الباب ٦

فی التهانی والبشارات وهو اربعة فصول

الاول

فی التهنیة بالاعیاد والنیروز والاولاد

الصوم والفطر والاعیاد والعصر منیرة بک حتی الشمس والقمر
فصل نوروز بر تو میمون باد روزگارت همه همایون باد
عید جهان عید تو فرخنده باد سایه اقبال تو پاینده باد
در چمن از شرم گل داد زیب نرگس مخمور سر افکنده باد
ابشر بحول حال بالاقبال ویمن نیروز سعید الفال
عام غدت ایامه مسعودة یقضی علیک برفعة وجلال

حال این سعد بود که

اننی بشری جل قدر نعیمها ولیلی مسعود البشراه بهم

بمولد مولود للابیض ماجد وان زید فی القوم الکرام نزیهم ٥

بشری فقد انجز الاقبال ما وعدا وکوکب المجد فی افق العلی صعدا

لله آیة شمس للعلی ولدت نجما وغایة عز اطلعت اسدا ٥

ای طلعت نو عید بزرگ جهانیان ایام عید وفصل شریفت خجسته باد ٥

یا سعد طالع قد عاد عید علیک ومثله الف عید ٥

اذا ولد المولود من آل هاشم فقد زید فی اهل المکارم واحد ٥

خدایگانا سال نوت همایون باد همیشه روز نو چون روز عید سعود باد ٥

بگرد طالع سعدت که کعبه فلکست هزار دور طواف سعود گردون باد ٥

بک یا اکرام الکرام یهنی کل عید وکل یوم سعید ٥

مهنیک بالاعیاد لا علم عنده ومن یک هنا ها فذاک علیم ٥

عش الف نیروز علی رغم الحسود فی ظل ملک ثابت ودوله ممهده ٥

اهلا بمقدم ایمن الاولاد خلف الملوک سلاله الامجاد

طلع السعود به فلک بشاره شکرت بها الارواح فی الاجساد ٥

طلوع مهر سپهر سعادت واقبال ظهور ماه معالی بر آسمان جلال

نتیجه کرم ومردمی وفضل وهنر طلیعه اثر لطف ایزد متعال

خجسته باد وهمایون ومبارک ومیمون بسعد طالع وبخت جوان وشکون فال ٥

الفصل ٢

فیهما بالبرء من المرض ونیل المنصب ٥

المجد عوفی اذ عوفیت والکرم وزال عنک الی اعدائک السقم

وفارق الشمس نور کان فارقها کانما فقد ما فی جسمها الم

فما خصک فی برء تهنئة اذا سلمت فکل الناس قد سلموا ٥

آیا که جهه تشریف نثار بخشیند گردون کبود جامه حالی بخشیند

کان ذات ملک صفات بیمنا نیست کودی عدو لباس صحت پوشیند ٥

تجمل عنک السقم کل ملیحة بانحاطها والصدع بالکرم الوری

لذاک ترنی فی تخطف بعضا لذاک ترنی صدع یکسر ا ٥

منصب از منصبت رفیع شده هر زمانت منصبی دگر شده

آن اثرها که دیدهای چو شنیدست کار کلی هنوز در قدرست

باش تا صبح دولتت بدمد کین هنوز از نتایج سحرست ٥

رجع الحق الی منصبه نزل الشمس ببرج الحمل ٥

الفصل ٣

فيما يتعلق بالقفول عن السفر والفوز بالمطلوب والظفر ٥

جاء البشير مبشرا بقدومه فملئت من قول البشير سرورا
والله لو قنع البشير بمهجتي اعطيته ورأيت ذاك يسيرا ٥
بس فاتحه خواندیم باخلاص و دمیدیم تا بار دگر طلعت میمون تو دیدیم ٥
از رفتن و بازآمدن کوکب میمون بس فاتحه خواندیم باخلاص و دمیدیم ٥
المنة لله که بس آمدی بسیار با تو نفسی خوش بنشستیم دگرباره ٥
المنة لله که در آغوش منست آنکه نخفتم ز غمش دوش امشب ٥
لولا تمتع مقلتي بلقائه لوهبتها لمبشري بايابه
فالحمد لله الذي قمع العدى واقر اعيننا بعود ركابه ٥
المنة لله که نمردیم و بدیدیم دیدار عزیزان و بمقصود رسیدیم ٥
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع ٥
بمقدمك الميمون تشرفت فانجلت همومي وقلت الحمد لله مقبلا ٥
اهلا باشرف اوبة واجلها الاجل في قدم بلاد نعلها ٥

منت خدای را که شب تیره رنگ ما آخر فرا آمد و بوی سحر رسید ٥
بطحاء مكة هذا الذي اراه عيانا وهذا انا ٥
صبح وصال از شب فراق برآمد وان همه غمها و غصهها بسر آمد
بخت مساعد شد و زمانه موافق کلبهٔ شادی و خوش دلی ببر آمد
شکر خدا را که هم بعاقبة الامر آه سحرگاه و ناله کارگر آمد ٥

الفصل ٤

في سابورها

عيش يعرس عنده الاقبال وينال في جنباته الآمال
بدر يزف اليه وسط سمائه شمس عليها بهجة وجلال
سعدان ضمهما نعيم دائم قد مد فيه على الانام ظلال
واذا تقارنت السعود فعندها ترجى الصلاح وتحسن الاحوال ٥
مبارک باد و میمون باد این سور ابادستی و ازت دور باد شرور
تو بی خبر شد کردن سعادت چو گشتی مجتمع نور علی نور

الباب ٧

فيما يتعلق بالتفقد والزيارة وهو خمسة فصول ٥

الفصل الاول

فی شکر المتفقد والزائر ۝

لئن تفقّد عبداً حسن شیمتکم فقد تفقّد طیراً من دعا هب لی
وان اشرتُ الی الداعی فلا عجب الیس ربک قد اوحی الی النحل ۝

بنده خانه قدم رنجه کرده آوری   برای تربیت من کنی هزار چنین
میان کعبه و سوراخ مور فرق بسیست   ولیک پرتو خورشید را چه آن و چه این ۝

لطف مخدوم بنده پرور من   کابد الدهر بندگان بپرورد
چه عجب گر بنده یاد کند   نه سلیمان ز مور یاد آورد ۝

الفصل الثانی

فی طلب الزیارة والتعهد والشکایة عن ترکهما ۝

فزرتنا زورة فی الدهر واحدة بالله لا تجعلنها بیضة الدیک ۝

ما را چو روزگار فراموش کرده‌ای   ایا شکایت از تو کنم یا ز روزگار ۝

یاذا الذی زار وما زارا کانه مقتبس نارا
مر بباب الدار مستعجلا ما ضره لو دخل الدارا ۝

خود یاد نیاری که مرا یار بود   احسنت زهی دوستی عفا الله دشمن ۝

انا القادم الملقی بارضک رحله فان لا تنهد لنا تاتک فافه ۝

بنگر که درین مدت ایام فراق   روزی نگفتی که دوستی هست مرا ۝

نسیت وانکرت الذی کان بیننا کان لم یکن بینی وبینک معرفة ۝

زبان ندارد اگر یکدم از طریق کرم   بجست وجوی غریبی قدم برنجانی
دمی بحجرهٔ دل دادهٔ فرود آئی   بسی بسر سرش افشاندهٔ بجانی ۝

وتیمت حبی بالبشاشة فیکم وتخلت حبی بالخیال الطارق ۝

گر اتفاق نیفتد قدم که رنجه کنی   بذکر من چه شود گر زبان بگردانی ۝

خبرم هست اما ز بی خبر شوقت   بجز از حکایت تو بجهان سمر ندارم ۝
شبی نیست و روزی که دوست ندارم   چگونه شب بسحر می برند و صبح بشام ۝

فما ضرکم ان لو ثنیتم منتهیا علی الرایس منیا لو اطانی ناکم ۝

جرجاده هرگز طلبم کس نکشد   بر بستر بیدا گرم جز غم کس نکند
در جان طلب آیدم بجز مردم چشم   یک قطرهٔ آب بر لبم کس نکند ۝

در غم اگر شبی با بپیوندی   ننشسته تمام رخت که می بندی ۝

نفقدتنا اما بما دلو روزی چو برگ گل   ببادی شوی مانند همین که فنا دبر حسرد ۝

نسیت صدیقا کنت تو صدقه وتبان عهد الاصدقاء دمم ۝

الفصل الثالث

في الاعتذار عن ترك الزيارة والتفقد

الله يعلم ما تركي زيارتكم الا مخافة اعدائي وحراسي
ولو قدرت على الاتيان زرتكم سحبا على الوجه لا مشيا على الراس ٥
پیش این بنده ای ولی نعمت هست تخفیف نوعی از خدمت ٥
ولو كنت استطيع الزيارة زرته ولكن عذري في التاخر واضح ٥
دروغ نیست من در غمت صبور شدم خلاف نیست که از خدمتت نفور شدم
چو آستانت را زحمت از حضور بود بر آستان تو بی خدمتت حضور شدم ٥
من كان يخدم بالخطى كبراءه فانا اخدم بالخط انه خطواته ٥
يا بيت عاتكة التي اتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل
اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل
واصد عنك وما اصد لبغضة اخشى مقالة كاشح لا يغفل ٥
وما اخترت بعد الدار عنك احبة سلوا وحاشي ان يقال صدود
ولكن اسباب الضرورات لم تزل الى غير ما تهوى النفوس تقود ٥
دوام الوصل يورثك الملالة ٥

اگرچه نسبت تقصیر با منست ببین بلطف مجلس عالی که از جهان دارم
کاینست معذرتم یک بیک کند تمهید چو در شکستگی احوال بحث ثان دارم ٥
ولو استطاع العبد يوم قدومه من فرط شوق بالقلوب موكل
للمشي اليه مشية قلمية بالهام لا قدمية بالارجل ٥

الفصل الرابع

في الحرمان بعدهما

ابى البواب ان نشهد حضرته فما الفتنة اذا انا ادام الله ايامه ٥
آمد رهی بخدمت و محروم باز گشت وانکه ندیده چهره مخدوم باز گشت ٥
تا آن زمان نشسته که سلطان نیمروز از ترکتاز مملکت روم باز گشت ٥
ان حال دون لقائكم بوابكم فالله ليس حجابه بواب ٥
دو سه نوبت بخدمت آمده ام شده محروم و باز گشته خجل
مشتکی ز بخت و طالع خویش وز جفاء سپهر نا حاصل ٥

الفصل الخامس

في المتفرقة فيهما

اذا شئت ان تلقى فتى متواترا وان شئت ان تلقاه جاء فرد غنا ٥
زرتنا مفضلا وزرناك فضلا فلك الفضل زائرا ومزورا ٥

اگر کرد کسی بیاد کردی / اگر چه بس عزیزی خوار کردی ٥

بدین اندازه مردم شد ز عیبت / ولکن بجندان که کوشند بیش ٥

ولا خیر فی الدنیا اذا انت لم تزر حبیبا ولم یطرب الیک حبیب ٥

لو علمنا بحبکم لسترنا مهجة القلب او سواد العیون

ودرشنا علی الطریق خدودا لیکون الممر فوق الجفون ٥

قالوا برزدک احمد ونزوره قلت الفضائل لا تفارق منزله

ان زارنی فبفضله او زرته فلفضله فالفضل فی الحالین له ٥

حق الزیارة یوم بعد یومین وجلسة مثل خلس اللحظ بالعین ٥

الباب ٨

فیما یتعلق بالعیادة ٥

لو کانت الامراض محمولة یحملها القوم عن القوم

حملت عن جسمک ثقل الاذی حمل جفونی ثقل النوم ٥

فاذا صح فالزمان صحیح واذا اعتل فالزمان علیل ٥

چو رنج بر شوای گرفتن از آن نجوی / قدم زدند و برسید نش دریغ مدار

مدار میوه پیش بود شربت شیرین / چنان مقید نباشد که بوی صحبت یار ٥

سالها در سلامت و صحت / ذات پاک شریف باقی باد ٥

هیچ گردی نوای چشمه جوان مرساد / هیچ دردی نوای جان بو درمان مرساد ٥

زانکه ضعف یک دو روزه تو / آتش فتنه در جهان افتاد

تا ابد بیش ذات پاک ترا / از جهان هیچ گرفتی مرساد ٥

نفسک العلیا جسمک کله فمن این فیه للسقام نصیب ٥

گوش نخود دار زانکه جان جهانیست / پیش آن جان بار تن گران نبود آری ٥

گر ترا عارضه روی نمود / روی آن عارضه بر تافته باد

ز آفتاب کرم در جهت حق / نور صحت بتو بر تافته باد ٥

حق العیادة یوم بعد یومین وجلسة مثل خلس اللحظ بالعین

لا تبرمن مریضا فی مسائله یکفیک من ذاک تسأل بحرفین ٥

الباب ٩

فی المراثی والتعازی وهو ثلثة فصول ٥

الاول

فیما یتعلق بالاولاد والصبیان

یا کوکبا ما کان اقصر عمره وکذاک عمر کواکب الاسحار

چون کوکب بود

وهلال ایام العلی لم یستتر بدرا ولو یمهل لوقت سرار

کرد بنو

عجل الخسوف عليه قبل اوانه فمحاه قبل مظنة الابدار

واستل من اترابه ولداته كالمقلة استلت من الاشفار

ان يحتقر صغر الكبير فرب مفخم يبدو ضئيل الشخص للنظار

ان الكواكب في علو محلها لترى صغارا وهي غير صغار

جون غنچه لبش باز نخندیده تمام در خاک شد آن زمانه نادیده تمام

جون نرگس ناشکفته بگذاشت فلک کان غنچه جو گل باز کشد دیده تمام

ما حال من كان له واحد يوخذ منه ذلك الواحد

ای شده همسر حوران بهشت آنچنان عارض وانگه بر خشت

بر نخ عمر بپر بردی خوش دوزخی شده رفتی بهشت

عمر خط تو نبا ورده هنوز ابن قضا بر سر نامه نوشت

فان تك في قبر فانك في الحشا وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل

ومثلك لا يبكي على قدر سنه ولكن على قدر المخيلة والاصل

بنفسي هلال كنت ارجو تمامه فعاجله المقدار في غرة الشهر

وشبل رجونا ان يكون غضنفرا اتمات ولم يخرج بناب ولا ظفر

ولاني بعد المشيب عدلته بعصر الشباب الغض يورك من عصر

الا لا تنال العلم الا بستة سانبيك عن مجموعها ببيان

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان

لبعض الافاضل

ولو كانت الدنيا تدوم باهلها لكان رسول الله فيها مخلدا

لدام سليمان بن داود ... وما مات رسول الله فيها محمدا

ولصاحبه صلعم

وما ينفع الادب والعلم في ... صاحبهما عند الكمال يموت

كمات لقمان الحكيم وغيره فكلهم تحت التراب صموت

توالى كما ولى الشباب كلاهما حميد ففقيد طيب العهد والنشر

بكا وكا يشفي وان كان لا يجدي فجودا فقد اودى نظير كما عندي

بني الذي اهدته كفاي للثرى فيا عزة المهدي ويا حسرة المهدي

على حين شمت الخير في لمحاته وآنست من اعطافه آية الرشد

طواه الردى عني فاضحى مزاره بعيدا على قرب قريبا على بعد

الفصل ٢

فيما يتعلق بالبنات

فليت طالعة الشمسين غائبة وليت غائبة الشمسين لم تغب

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال

آنچنان بود کی بدان معصوم که وجودش بمرگ شد معلوم

همچو قطب فلک خفی الذات بر وجودش دلیل نعش و بنات

بود در مرگ حیرت و پستی نیستی را دلیل هستی بین

الفصل ٣

في ... بهما

حکم المنیة في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار

بينا يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار

فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة يتيمة صاغها الرحمن من شرف

عزت ولم يعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف

در خاك نهاده چون توانم ديدن آنكس كه مرا از خاك برداشته بود

اى دبير دست آمده بيدفر رفتى آتش زدى اندر دل وچون دود برفتى

زان پيش كه در باغ وصالت دل مسكين از داغ فراق تو برآسود برفتى

چون آرزوى تنگدلان دير رسيدى چون دوستى سنگدلان زود برفتى

والشمس ضاق الارض عن نورها بعضها فيا عجبا انى تضمنه القبر

تزلزلت الدنيا على الخلق كلهم وكادت له صم الجبال تذوب

وغابت نجوم واقشعرت كواكب وهتكت استار وشقت جيوب

وللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب

گر نقد روان سوزش دل چشم من بگريستى بر دل من مرغ وماهى بر تن من بگريستى

صد هزاران ديده بايستى دل ريش مرا تا بهر يك خويشتن بر خويشتن بگريستى

ديدهاى بخت من بيدار بايستى كنون تا بدين حال من زار حال من بگريستى

زمانه عقد كمالى گسست واى دريغ كه آسمان نتواند نظير آن پيوست

بقاءك نهوى دون غيره (وحده) فدع كل نفس ما سواك تسيل

تلفت الى بابك الفرد هل ترى من القوم باق جاد رنة حجول

فكفكف عنان الوجد اما تعزيا واما طلابا ان يقال حمول

فكل وان لم يعجل الموت ذاهب الا ان اعمار الانام شكول

جانا من وتو دو شمع بوديم بهم يك شمع بمرد ودگرى ميسوزد

يا طالب المعروف حلق نجمه حط الحمول وعطل الاجمالا

واقم على ياس فقد ذهب الذى كان الانام على نداه عيالا

من فاعل من بعده كفعاله او قايل من بعده ما قالا

يا طالبا من في الزمان شبيهه هيهات كلفت الزمان محالا

ان الزمان اضن بعد وفاته من ان يعيد لمثله امثالا

اين دود كز آتش غمش خاسته است از روز نه درد لى برآمد

فاض مضى لسبيله لكنه ما كان اول من قضى ثم انقضى

ودهشت حتى لست ادرى انه ماض قضى او انه قاض مضى

علينا لك الاسعاد ان كان نافعا فشق قلوب لا بشق جيوب

شب جامه سیاه کرد زین ماتم و صبح بر زد نفسی سرد و گریبان بدرید ٥
کاش آن روز که در پای تو شد خار اجل دست گیتی بزدی تیغ هلاکم بر سر
تا بدین روز جهان بی تو نبایستی دید این منم بر سر خاک تو که خاکم بر سر ٥
گر گل بشد چه شد همه سر سبزی تو باد ما را بس است عارض تو یادگار گل ٥
فان یک سیار بن مکرم انقضی فانک ماء الورد ان ذهب الورد ٥
ما مات یحیی فمات شر کثیر ولقد کان نشره یستطیر
ان موت الاشرار فتح عظیم وعیاث فی نعمة وسرور ٥

الباب ـــــ آ٥

في الشكر والاعتذار والشفاعة وهو فصلان

الاول ـــــ في الشكر والاعتذار

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني واعطيتني حتى حسبتك تلعب ٥
فانت الندى وابن الندى واخو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب
فلو كان لي في كل منبت شعرة لسان يقول الشكر فيك لقصرا ٥
فلو ان اعضائي تحولن السنا لشكر الذي اوليت لم توف حقه ٥
گر شکر شوم شکر تو نتوانم گفت در عذر شوم عذر تو نتوانم خواست ٥

من شکر تو ای نگار نتوانم کرد واجب ز تو اشمار نتوانم کرد ٥
گر بر تن من زبان شود هر موئی یک شکر تو از هزار نتوانم کرد ٥
عذتني بنعمى الشيخ حتى كانها غدا لكل عضو نغمة في مكانها
فما هي اعضائي ولا فرق بينها وبين نعمه فاعجب بها وبشانها ٥
چشم دارم که هم از روی کرم گر منت عذر خواه خویش شوی ٥
انجا که ادا نشد برون از بندگیست باقی همه الطاف خداوند جهانست ٥
وعذرك ان انصفت ذنب مجدد وان كان مبسوطا لدى ممهد ٥
اذا كان وجه العذر ليس بواضح فان اطراح العذر خير من العذر ٥
لئن قصرت يداي عن الجزاء فما قصر اللسان عن الثناء
يدي لم ترتقي شبرا ولكن لساني يرتقي فوق السماء ٥
لم يبق جودك شيئا الى وملة تركتني اصحب الدنيا بلا امل ٥
ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا بالملا يثنو فبواجب حمده
بذلت له رقي فها انا عبده وقصرت فيما قلت بل عبد عبده ٥
لاشكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف ٥
اجلك ان الفاك في العذر صادقا وبعض اعتذار المذنبين خصام ٥

عذار الذي يهوى جمالك واضح

او لیتنی النعم التی سارت بها الرکبان وامتلأت بها الاقطار
فلا شکرن جمیل ما اولیتنی شکرا تسیر بذکره الاشعار

اذا کان شکری نعمة الله نعمة علی له فی مثلها یجب الشکر
فکیف بلوغ الشکر الا بفضله وان طالت الایام واتصل العمر

الفصل ٢

فی الشفاعة

شفیعی الیک الله لا شیء غیره ولیس الی رد الشفیع سبیل
وان شفیعی نوبتی وندامتی ومعرفتی ان الکرام کرام
بعثت لیلی ارسلت بشفاعة الی فهلا نفس لیلی شفیعها
من کان ذا شفعة فلیجدد الف ذنب فی کل یوم جدید
ذاک لو کان نبی المصطفی شفیعا رضی الله عن جمیع العبید
شفاعت مرا بیچاره توبه است وندامت همین شفیع مرا بس بروز گاه قیامت

الباب ١١

فی التهادی والاتحاف

هدیه مانزد مکن انکار ای ملخ کله مور همی پیش سلیمان آرند

ان الهدیة حلوة کالسحر تجتذب القلوبا
تدنی البعید من الهوی حتی تصیره قریبا
واحسن ما یهدی الی المرء ذکره بکل فعال صالح وجمیل
اگر بتحفه جانان هزار جان آری محقر است نشاید که بر زبان آری
هدیتی تقصر عن همتی وهمتی تعلو علی مالی
فخالص الود ومحض الهوی احسن ما اهداه امثالی
هدیه مان کو ز روی لطف وکرم بپذیری هم انچنان باشد
که سلیمان ز مور پای ملخ این زمان در جهان عیان باشد
تفضل بالقبول علی انی بعثت بما تفل لعبد عبدک

الباب ١٢

فی الاستسلام والاستعادة والاستعانة والاستماحة

اطلت علینا منک یوما غمامة اضاءت لنا برقا وابطا رشاشها
فلا غیمها یجلو فییأس طامع ولا غیثها یأتی فیروی عطاشها
یا جاشنی از آن لبها بسته نمود یا بی خبرم کن جو سرش بکشادی
وشلک ان ابدی الفعال اعاده وان منح المعروف زاد ونما

اذا شیبت انفاقها فذا الوقت وقته وان زمت معسر وفا فهذا محله ٥

واحسن فیما کان بینی وبینه فان عاد بالاحسان فالعود احمد ٥

ان ابتداء العرف مجد باسق والمجد کل المجد فی استتمامه

هذا الهلال یروق ابصار الوری حسنا ولیس کحسنه لتمامه ٥

کرده ای ارسال انعامی که کم وکیف آن همی دانی

رشته بار تم همی دهی ایمال یا ببارشته هم بشیمانی

یا تمام است آن قدر که مپال آن ما رشته باز بستانی ٥

فاتمم ما مننت به وانعم فما المعروف الا بالتمام ٥

همه کس بارکش منت الا من وان هم از غایت کرمهای خواهانست ٥

وما ینتوی ود المقلد والذی له حجة فی وده ودلیل

فعد لی الی اللطف الذی کنت واصلا جناحی به ان الکریم وصول ٥

وفی النفس حاجات وفیک فطانة سکوتی بیان عندها وخطاب ٥

مفلس من ومنعم تو سخن کوته شد خود تنگ شناسند ان قوا ینو کرمت ٥

تو کریمی و بنده حاجتمند خود چه حاجت که حال عرضه کنند ٥

مضی منک وعد لی فجد بوفائه وعودت من نعماک فضلا فوالده ٥

ان ارضعتنی ثدی السماح فلا تکن بعد الرضاع فذاک رهطی فاطمی ٥

الباب ١٣

فی الاسترحام والاستعفاء والاستقالة والاستعطاف ٥

ایا من لیس لی منک المجیر بعفوک من عذابک استجیر

فان عذبتنی فالذنب منی وان تعفو فانت له جدیر ٥

دست فلک از پای در آورد مرا ای پای نهاده بر فلک دستم گیر ٥

رحم آر بر آن کسی که در پنج نماز نام تو را بجد نمی داند باز ٥

سیدی ارحم الفؤاد العلیلا وارحمنی قبل ان ترانی قتیلا

ان تکن عازما علی قبض روحی فترفق بها قلیلا قلیلا ٥

فاین اهتزاز العفو عن مستحقه واین خلال الرضا والتکرم ٥

بر من ز گناه خشم مکن چون که از بندگان بود تقصیر ٥

من معترفم گناه خود را تو عفو کن از سر تفضل ٥

بیتی الضر وحوشیته والمشتکی انت وحالی کما ٥

الباب ١٤

فی العهد والوفاء وما یتعلق بهما ٥

يا ليت شعري اسلي بعد يا قينة على الهوى ام تمادى العهد ابلاها
فان سلت هي عما كان او نسيت فيعلم الله انا ما نسيناها
جرى هواها مجاري الروح من جسدي فيستوي ان نأينا او دنوناها
نحن الاولى بوفاء العهد نعرفنا اجل العباد وفي الآلاف نرعاها
لا نقطع العهد والاسباب نقطعنا والا نحول وكاس الموت تسقاها
نعطي الاحبة ما رأموا ولو سئلوا لو لم نجد غير ارواح بذلناها ٥
افي سنت يا مسكن عهد المربع وسلوت عن كان فانا لا جزع
تنسى العهود اذا تطاول عهدها فكانه انباك عهد المربع
لا و معاذ الله ان تنسى اللوى وعهوده فلديه كل ممتع ٥
گر وفا با جان یار کند   حلقه در گوش روزگار کند ٥
اني اذا قطع الاحبة واصل موف بعهدي ان جفوا حاشاكم ٥
وا پنی هیچ نکردی بوفا در تقصیر   چشم بد دور ز تو عهد چنین باید بست ٥
انکس که در وفای تو سستی کند شکند   پشت دلش بزخم حوادث شکسته باد ٥
یاد می دار کانچه نمودیش   در وفا بر خلاف آن بودیش ٥
روزی که نه در عهد تو بگذاشته ام   بد عهدم اگر عمر بپنداشته ام ٥

اذا صد من اهوى صددت عن الصد وان حال عن عهدي انفت على العهد ٥
لا تجمعوا بين القطيعة والجفا عندي من الوجد المبرح ما كفى
بحوة وصلكم ذريته ميجر كم اني على ما تعهدون من الوفا ٥ و مودتی
اري عهدكم كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد ٥
نسيت مودتي اذ طال عهدي نعم قد قيل طال العهد منسي ٥
ملك العهود باسرها محبوبة عندي كما هي عقد ما لم يحلل ٥
مهر گیاه عهد من تازه ترست هر زمان   ور تو درخت دوستی از بن و بیخ بر کنی
چون تو بدیع صورتی نه سبب گداز تنی   عهد و وفای دوستان حیف بود که بشکنی ٥
فوالله ما فارقت عهده عقده ولا والله ما حللت عقد عهده ٥
واني على هجرانه عبد وده فمن لي بمولى بر نصحي و د عبده ٥
اندر دل هر که بوی مهر بود   بی عهد و وفای یار نا چیز بود ٥
ولا تحسبن الهجر غير خلتي ولا انا ممن عهده يتغير ٥
تخونون عهدي في الهوى واحبكم كذي الود محبوب وليس له عهد ٥
لئن كنت تجفوني وتنسى مودتي وما قد مضى في سالف العهد من ودي
فاني على الود الذي قد عهدته مقيم عليه لا احول عن العهد ٥

الباب ١٥

في المعاتبات للاخوانيات وفيه حرز الشكاية

صحائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوماً والعتاب طويل

عتاب طويل لا ينال نحيطه وليس يؤديه اليك رسول

سأصبر حتى يجمع الله بيننا فان نجتمع يوماً فسوف نقول ٥٥

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني بقول يحل العصم سهل الاباطح

تناهيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح ٥

جون ذره ز خاک تیره برداشتیم   وز مهر بر آسمان برافراشتیم

وانگاه جو در هوات سرگشته شدم   بگذاشتیم چنانک بگذاشتیم ٥

قد كنت تذكي الشوق بين جوانحي والآن تطفي بينها اشواقي

وجعلتني قبل بزهو خلائقي واليوم جدت علي بالاعناق

ما زلت تخضب منك غر محاسن حتى خضبت محاسن الاخلاق ٥

از تو ام گوش این عتاب نبود   خشم ازین گونه در حساب نبود

من که دل در میان خون دارم   طاقت این عتاب چون دارم ٥

معاتبة الاخوان تحسن مرة فان اكثروا ادمانها افسد الودا ٥

ملك المودات كيف تمهلها ملك المواعيد كيف تغفلها

ملك العقود التي عقدت لنا كيف وقد احكمت تحللها

اين المعالي التي عرفت بها تقولها دائماً وتفعلها ٥

اموت ولا تدري وانت قتلتني وان كنت تدري كنت لا شك ترحم

فان كنت ما تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم ٥

نوار تبيني ذكرت بخير وتزعم انني رجل خبيث

وليس كذا والاود عليها ولكن الملول هو النكوث

رأيت شعفي بها قديم ودي فملتني كذا كان الحديث ٥

یادم داری که از زمان نمی‌آید باد   ای عهد من و عهد تو سراسر همه باد

یکی یک طرف از قصه من هرگز گوش   نو نیم یک نفس از غصه تو هرگز شاد

نه تو گفتی که وصالت شاید بخودم   دانستی نیک دستانید که جنس رساد ٥

اراك في القربى التي بيننا ولبس صحتها ذبيب

كاصبع زائدة قطعها مؤذ وفي ابقائها عيب ٥

اذا لم يكن للمرء نعمة علي ولا بينا آصره   ولا في وده حاصل ولا نفع دنيا ولا آخره

فانفقت عمري على بابه فتلك اذا كرة خاسره ٥

بنزدیک خواجه بودم چند روز   بلا نفع دنیا ولا آخره

دگر باره رفتم بنزدیک او   فتلک اذا کرة خاسره ٥

دل کرم و زبان نرمت نیست   این چه بیگانگیست شرمت نیست

آن چه شرمست و آن چه آیینست   حاصل دوستی ما اینست ٥

الی کم ذا العتاب ولیس جرم   وکم ذا الاعتذار ولیس ذنب

امثلی یقبل الاقوال فیه   ومثلک یستمر علیه کذب

فقل ما شئت فی فلی لسان   ملی بالثناء علیک رطب ٥٥

تو کی با من چنین نوازی کردی   یاد کرد دوستان چه دانی کردی ٥

لعل عتبک محمود عواقبه   وربما صحت الاجسام بالعلل ٥

از مرده مخلصان نمی یاد کنند   از جمله بندگان خویشم بندار ٥ ٥٥

جانا چه کرده ایم که از ما بریده ای   بیگانه وار پرده صحبت دریده ای

از بهر ناکسی ز کسی گشته ای جدا   بر رغم دوست دشمن خود را گزیده ای ٥

با ما جو روزگار دیر اکنده گشتی   ما خود نبیم تو پراکنده روزگار

مهری که نداری از تو تا کی طلبم   شکری که ندارم از تو تا کی گویم ٥

من الیوم تاریخ المودة بیننا عفا الله عن ذاک العتاب الذی جری ٥

نه همچو منت بهر دیاری خیزد   نه همچو تویی ز روزگاری خیزد

من خاک توام بیش مده بر بادم   ترسم که میان ما غباری خیزد ٥

اذا لم یکن فی الحب سخط ولا رضی فاین حلاوات الرسائل والکتب ٥

این نوایی که بپای زدی سعدی باز   لیک بیرون شدن از خاطر او نتوانی ٥

حیاتک لا یسر به صدیق   وموتک من مصائبنا العظام

وشرک حاضر فی کل وقت   وخیرک دونه من غیر رام ٥

اذا انت لم تنصف اخاک وجدته   علی طرف الهجران ان کان یعقل

وفی الناس ان رثت حبالک واصل   وفی الارض عن دار القلی متحول ٥

گفتم بنالم از تو بیاران و دوستان   باشد که دست ظلم بداری ز بی کنا ٥

بازم حفاظ دامن همت گرفت و گفت   زنهار تا از و بجز و فا وری پناه ٥

شکایت دارم از دست تو بسیار   ولی هجر زبان بندی عظیمست ٥

انی احبک ان اقول ظلمتنی والله یعلم اننی مظلوم ٥

الام علی لو ولو کنت عالما باذناب لو لم یفتنی اوایله ٥

جمالک لا یبقی و ودی ان دمت فواعده یبقی علی الحدثان

ومثلی معدوم اذا ما طلبته ومثلک موجود بکل مکان ٥

الباب ـــــــــ ٦

في الشكاية وهو خمسة فصول

الأول

في شكاية الأيام والفلك والزمان

عفاء على هذا الزمان فإنه زمان عقوق لا زمان حقوق
وكل رفيق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صدوق

نامردانرا لخر ببردی پسر احسنت زهی چرخ مخنث پرور
شه بر زمانه که جهان جیز رنک را از دور من بر آورد وبالای من برد

نبتت بهذي الأيام إن صرفها يستقسم الكرام ويصحب الأوغاد
أنا خلقنا في زمان جاهل بمواضع الإصلاح والإفساد
ما إن وصلت إلى زمان آخر إلا بكيت على الزمان الأول
عذلت زماني مدة في فعاله ولكن زماني ليس يردعه العذل
يضيق صدري الدهر بعض الفضلة فطوبى لصدر ليس فيه فضل

زمين زمانه نکردی بجای من تقصیر تو نیز کن بکرم تا برآیدم بأیی
بکام دشمن کشتم ز خانه دور شدم بخشم خلق فتادم دکر جه فرمایی

إذا كان الزمان زمان سوء فيوم صالح منه غنيمة

73

جفای کنبد کردان بپایه رسید که زان فراز تر اندر ضمیر پایه نماند
در آفتاب حوادث جهان بسوخت جهان یکی کوه را بمثل دستکاه سایه نماند
کدام طفل تمنی رسید کنون ببلوغ جو در سواد وبیاض زمانه دایه نماند

جار الزمان علينا في تصرفه وأي دهر على الأحرار لم يجر
جند کویم ز جرخ مکر و فنش بخدا ار کرا کشد بکشش

الفصل الثاني

في شكاية الإخوان

ألا يا صاحبي مضى الوفاء من الدنيا وحان له المضاء
مللت الناس كلهم اضطرارا الأين ودادا كثرهم هباء
لقد كثرت أخلائي لعمري ولكن قل بينهم الصفاء
فليس لهم إذا شهدوا حفاظ وليس لهم إذا عهدوا وفاء
وكم خل وثقت به ولكن بدا لي منه حاشاك الجفاء
لئن رفضتني الخلان جهلا فإن المسك يطرحه الظباء

جهان کشتم وآفاق سر بسر دیدم بمردمی اکر از مردمی اثر دیدم
جو مردمی ووفا نام از جهان کم باد وفا ومردم این عهد هیچ اکر دیدم

خند کویم زنکو جرخ وفنش

رسائل اخوان الصفاء كثيرة ولكن اخوان الصفاء قليل ٥
تشتت اخوان الصفاء باسرهم وليس لاخوان الصفاء مؤلف ٥

ابا العلا يا ابن سليمان ان العمى اولاك احسانا
انك لو ابصرت هذا الورى لم ير انسانك انسانا ٥

اخلاء هذا الدهر هش وجوههم وفي القلب من نار الفراق ازيز
فلما بلونا واحدا بعد واحد علمنا بهم ان الوفاء عزيز ٥

نقشنا ودا اخوان الصفاء باقلام الهباء على الهواء
وكلهم ذباب في ثياب جيوبهم وفاة للسوفان ٥

بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحر الكريم صحاب
الى الله اشكو انني بمنازل تحكم في آسادهن كلاب ٥

این چه شهر ست پر از وحشت وظلم — وین چه قوم اند سراسر تلبیس
با چنین شهر سپهی الله دوزخ — با چنین قوم عفا الله ابلیس ٥

عفا الله

عهد بستند کز لاف بستی نتوان زد — یک گام بکام باکسی نتوان زد
صافی تر دیگر دوی تر از آئینه کیست — با این همه با او نفسی نتوان زد ٥

الفصل الثالث

في الشكاية عن سوء الحال والملمات وتوزع البال

ايا عين لو اشكو الذي قد اصابني الى جبل صعب الذرى لانحنى لما
بغداد قلبي بالعراق اقيم مهجتي بصنعاء فوادي كيف بالله حاليا ٥

تقسم قلبي في محبة معشر بكل فتى منهم هواي منوط
كان فؤادي مركز وهم له محيط واهوائي اليه خطوط ٥

فلو كان لي قلبان عشت بواحد وخليت قلبا في هواك يعذب
ولكنني احيى بقلب معذب فلا العيش يصفو لي ولا الموت يقرب
كعصفورة في كف طفل يسومها ورود حياض الموت والطفل يلعب ٥

بستان خوش و بهین روزگاری دارم — بستر ز غم و پنبه کار و باری دارم
غرقه شده‌ام میان سیلاب بلا — با آنکه من از جهان کناری دارم ٥

تاریک شد از چو دلفروزم روز — شب تیره شد از آه جگرسوزم روز
شد روشنی از روز و سیاهی ز شبم — واکنون نه شبم شبست و نه روزم روز ٥

ولو ان ما القاه بالارض هدها وبالنار اطفاها وبالماء لم يجر
وبالناس لم يحيوا وبالريح لم تهب وبالشمس لم تطلع وبالبدر لم يسر ٥
هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق ٥

ولو انی استزدتک فوق ما بی من البلوی لأعوزک المزید

ولو عرضت علی الموتی حیوة بعیش مثل عیشی لم یریدوه

فمالی کیف انت ولت علیل شهید دائم وحزن طویل

خونابها بکند دلم از دست محنت   خون گذری بکند بر در من بانک دول

انچه من دیده ام از واقعها شرح بده   وانچه من میکشم از جاذبها لاانشان

بیشم سر باده ولب جوئی نماند   بیشم هوس روی خوش وموئی نماند

در کوی نشاط خانهٔ بود مرا   از خانه خراب گشت وان کوئی نماند

الفصل ۴

فی الشکایة عن الضعف

کفی بجسمی نحولا اننی رجل لولا مخاطبتی ایاک لم ترنی

روح تردد فی مثل الخلال اذا اطارت الریح عنه الثوب لم یبن

آن جنان شد ز ضعف سخنم   که یکی دم نشست باز نسم

سایهٔ من اگر بکید ز پای   تا قیامت بدارد م برجای

راه بردم ز دل درین منزل   انجان سخت شد رستنی دل

که دم از دل کهی که ره بیند   تا بلب جاره جای بنشیند

بر موی تنم تیر کمان ور تیز زند   بیرنگ زاصورتم صور کوبزنند

در جنبش باد م افکند ناکاهی   در جشم کسی دیده بهم برزنند

کنت مثل الخیال اذا ما خلوت بها یهتدی الی العیون

فانا الیوم من نحولی ملقی حیث لا یهتدی الی الطنون

اسر الهوی جسمی ضنی بیراه فلیس تراه العین الا توهما

ابقی الهوی منه جسما کالهوا ضنی یهفو الریح فیه وهو مفقود

لوجاء فی بعض الارواح لم یرنی ولو رآنی راء رو جابلا بدن

مرا ضعیفی من آن جنان نهان کردست   که جز بناله نداند کسی وجود مرا

الفصل ۵

فی الشکایة عن البخت والطالع

از جشم رفت آدخ وبا بخت ماند خواب   وز رخ برفت انبک ودر جشم ماند آب

بر عارضم ز شرق بری دمیند صبح   وین بخت خفته سیر نکردد همی ز خواب

نه از سپهر وفا ونه از زمانه امید   چه طالعست مرا الا اله الا الله

گر لقمه مثل قرص خورشید کنم   تا یک دلی بر دهنم بختم ببین

لو کنت اعشق نور الشمس ما طلعت او کنت اهوی ضیا البدر لم یبلج

١٧

الباب

في الاعتذار عن الكتابة على الظهر وترك الالقاب وفيه فصلان

الاول

سواء ظهر قرطاس وبطن اذا كان الكتاب الى كريم ٥

پشتم بمكادم تو كو مستست / بر پشت از ان نوشتم اي دوست ٥

پشت و رو در انفاذ نبود / بيشوا اما على الخصوص كريم ٥

كتبت على الظهر وذاك فال رجوته الظهر على الاعادي ٥

فقد تفاءلت بالظهر على الواشي فصارت اجابتي في الظهر

ذبرتركت باجتماع الكلام بين رجاء اجتماعنا في السرور ٥

ظهر جاه كريم كم نكند ٥ / وما الظهر عن جاه الكريم بناقص ٥

نه دو رويم كه پشت و رو گويم / دو من اين شيوه اند كي باشند

خوابم هم شمع جمع انجمنست / شمع را پشت و رو يكي باشد ٥

٢

الفصل

في الاعتذار عن ترك الالقاب ٥

چون لقب را تفاخرست بدو / نتوان كرد ذكر القابش ٥

ابيات ميالم تزده معرقة وانما لذة ذكرناها ٥

76

شد مشرف بدو كتاب و خطاب / وبباهي بذكره الالقاب ٥

يا ابن الفواد لا ازيدك مدحة هذا الذي اوليت فخر فاخر ٥

ناطقه خوش سرا عاجز مدح تو شد / لاجرم اغاز كرد زمزمه اختصار ٥

در دامن القاب نمي آرم دست / كز خانه سيمرغ نشان نتوان داد ٥

الباب ١٨

في الاستغناء عن شرح الاحوال ووصف المخاطب والاعتذار عن تركهما وفيه فصلان

الاول

في الاستغناء عنهما

چون راي تو آگه است از همه / مستغنيم از قصه غمها گفتن ٥

چون راي منير تو بود زان آگاه ٥ / چه حاجت دعوي و بيانست و گواه ٥

وليس يزيد الشمس نورا ورفعة اطالة ذي مدح واكثار مادح ٥

زنقش روي تو مشاطه دست باز كشيد / كه شرم داشت كه خورشيد را بيارايد ٥

بشرح شوق بداند قلم نمود قيام / ضمير پاك منيرت گواه حال منست ٥

چون راي تو آگه است حاجت نبود / كاحوال بشرح عرضه دارد چاكر ٥

القلب منزلكم فهل من منزل يخفى سرائره على النزال ٥

ضمیر مبارک کو امینست ٥ ضمیر پاک تو داند که حال من چونست ٥

الفصل الثانی

فی الاعتذار عن ترکها

اذا لم تستطع شیئا فدعه وجاوزه الی ما تستطیع ٥
الشوق الآخذ فی شرحه لانه اکثر من انفعال ٥

زبیم آنکه خداوند را ملال بود دراز می نکشم شرح آرزومندی ٥
چون دست من گسسته عبارت نمی رسد پوشیده شرح شوق به پای اختصار ٥
یفنی الکلام ولا یحیط بوصفکم ایحیط ما یفنی بما لا ینفد ٥
نه قلم شرح آن تواند داد نه زبان وصف آن تواند گفت ٥
کوته کنم این قصه که بس مشکل بود دارنده نامه نیز مستعجل بود ٥
شروع در غرض کان تا جری نرسند مراز یاد کردن بهشت تا کردن ٥

الباب ١٩

فی الادعیة ٥

ابدا بطاوع امرک الافلاک ما دام للسبع الشداد حراک
ویحیط بالاعداء یتودوا ابدا ما لا بکادله دولها الاعباک ٥

بقیت بقاء الدهر یا کهف اهله وهذا دعاء للبریة شامل ٥
بقیت بقاء الدهر یا کهف اهله وهذا دعا للبریة شامل ٥
بقیت بقاء لا یزال فانما بقاؤک حسن للزمان وطیب
ولا کان للمکروه نحوک مذهب ولا لصروف الدهر فیک نصیب ٥
خسروا بخت همنشین تو باد مشتری در قران قرین تو باد
خاتم وخنجر قضا وقدر در یسار تو و یمین تو باد
همه وقتی خدای عزّ وجل حافظ وناصر ومعین تو باد ٥
النابتین کلهم فی کل حادثة فدا لنعلک ان زلت بک القدم ٥
ارانی الله وجهک کل یوم صباحا للتیمن والسرور ٥
دام فی دولة واقبال حرسه الله ظله العالی ٥
عمرت از آرزو زیادت باد کوه منت طبع ولطف عادت باد ٥
کو منع عذر خواه زحمت باد ٥ اطال الله اعمار الموالی وذاک بان یطول لک البقاء

الباب ٢٠

فی الوداع

ودعتها فزفرت زفرة معزم کالبرق فی جنح الظلام ملوعا
نفس اذاب بحره فی جیدها دررا لقلاید فاستهلن دموعا ٥

تمتع من حبيبك بالوداع فما بعد الوداع من اجتماع
ولم أر في الذي قاسيت شيئا أمرّ من الفراق بلا وداع ٥

وداع یار و دیار هم چو بگذرد بخیال — شود منازل آن آب دیده مالامال
فراق یار نفسی چون هزار سال بود — ببین که چون گذرد هفته و مه و سال ٥

تو جان منی و حال من چون باشد — آن دم که مرا وداع جان باید کرد ٥

لولا الدموع وفيضهن لاحرقت ارض الوداع حرارة الاكباد ٥

اودعكم يا بيا ذي لاعدمتكم وناظر عيني بالدماء خضيب
وان فؤادي شاء نفضه مطيتكم الا اكرموا مثواه فهو غريب ٥

قامت تودعني والدمع يغلبها بهتز مثل اهتزاز الريح بالغصن
ثم استمرت وقالت وهي باكية يا ليت معرفتي اياك لم تكن ٥

می رفت و همی گریست می بست نقاب — دزدیده تو گفتیش که بارید آب
گفتم که کیند به ببینم ای در خوشاب — گفتا که سحر نگاه و کن در خواب ٥

ولما صح تودیعی وسعدی ورایت ان خلفها ورائی
بکت سحا فلو فشاء وقالت جودی کر تو دیدی اشنائی ٥

رحلتم فذاب الجسم يوم وداعكم وهل جسد يبقى اذا غابت الروح ٥

جنا شه نفس ودعت يوم ودعوا فلم ادر اي الظاعنين اودع ٥
ماذا الوداع وداع الوامق الكمد هذا الوداع وداع الروح والجسد ٥

وكنا جميعا كالجميع تالفا فجاد وداع فافترقنا كاحرفه ٥

اذا هاك الفراق فاصبر ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع عادوا ٥

الا لف قد عانقني للنوى فالتفت خدائي وخداه
كانه رام الى غاية تناول السهم بيمناه
حتى اذا ادناه من صدره ابعده ساعة ادناه ٥

الباب ٣٠١

في ورود الخبر والاستخبار ٥

بالله يا حادي الانضاء ما الخبر اعرس الركب بالبيداء ام عبروا
من اين اقبلت من البصرة لي غدا جبرانا كيف هم ما الحال ما الخبر ٥

استقبل الركب واستنشق روايحهم على الحبيب بشر منه بحبيب كاه ٥

قف بالديار ونادي في صحرائها فعسى يجيبك الحي عن انبائها ٥

ای پیک پی خجسته که داری نشان دوست — با من بگو حدیث در فشانی دوست

حال از دهان دوست شنیدن چه خوش بود / یا از دهان آنکه شنید از دهان دوست

ای یار آشنا علم کاروان کجاست / تا سر نهیم در قدم ساربان دوست

گر زر فدای دوست کنند اهل روزگار / ما سر فدای پای رسالت رسان دوست ٥

الم یان للهجران ان یتصرما / وللغصن غصن البان ان یتبسما

وللعاشق الصب الذی ذاب وانحنی / الم یان ان یبکی علیه و یرحما ٥

الباب ٢٢

فی الانتظار والاستحضار والحث علی الوصال والنهی عن الفراق و فیه فصلان

الفصل الاول

فی الانتظار والاستحضار

سهرنا و ذقنا لذة اللهو کله / و ما ذاقت الاجفان لذة نومنا

فیا دار اطال الله عمرک اننا / اذا ما التقینا لم یطل عمر یومنا ٥

دیدار ترا چشم همی دارد چشم / گفتار ترا گوش همی دارد گوش ٥

الا حاضرون بلا حضور لغیبة / والغائبون اذا حضرت حضور ٥

گوش بر در تو و دیده براه است مرا / در جفای تو بلطف تو پناه است مرا

هم امیدی بکتابی و لبی میدارم / ورچه در حضرت دل و دین گناه است مرا ٥

بازآ و حلقه بر در رندان شوق زن / کاصحاب را دو دیده چو مسمار بر درست

بازآ که در فراق تو چشم امیدوار / چون گوش روزه دار بر الله اکبر است ٥

همه اسباب شادمانی هست / جز حضور تو در نمی باید ٥

اذا طنت الاذنان قلت ذکرتنی / وان خلجت عینی رجوت التلاقیا ٥

تو قدم رنجه کنی یا من مشتاق آیم / انتظارم می نمایی تو چه می فرمایی ٥

کار ما را اساس بی قاعده است / بی حضور تو هیچ فایده نیست ٥

ای مثل تو تا کنون نبوده / زان دم که فتاد در کشاکش

انتظارم مده که آتش و آب / نکند آنچه انتظار کند ٥

الفصل ٢

فی الحث علی الوصال والنهی عن الفراق ٥

بحرمة ایام الوصال الفواضل / و نور لیال کالبدور الکوامل

بما بیننا من عفة و طهارة / و انوار صدق لم تدنس بباطل

بعفتی بصبری بانکساری و غربتی / بفیض دموعی بالرسوم المنازل

لعزی من الاعراض والصد والقلی / ولا تبلنی بالهجر والهجر قاتلی ٥

بدین الهوی لا ترغبوا عن مودتی / فانی ببذل الروح ابغی رضاکم

وكفوا عن النفوس والصد بيننا ففي حدثان الدهر ما قد كفاكم ٥

بنوذ هيچ كمانی مرا كه دشمن دارد   برين مثال ببندى بهجر دوست كمر

چه وقت فرقت و هنگام قسم سفرست   سفر مكن كه جهان دلم شود چو سقر

هنوز   هنوز مدت يك وصل نارسيده بسر

بهانه سفر و عذر دفع آوردى   دلت ز صحبت ياران ملول گشت مگر ٥

الام أقاسي الهجر والوصل ممكن الم يكف ما بالهجران حين انقطاعه

اذا المرء طول العمر في ضيق فرقة فكيف ايفاح الوصل عند انقطاعه

سيندم قطاع الاخوة راضيا بنطق مشتاق لو في وداعه ٥

الى كم يكون الصد في كل ساعة وكم لا تملين القطيعة والهجرا

رويدك ان الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانتظر الدهرا ٥

الم يان ان صاح ام قد اني يا بر المتيم ان تعشى فمع بالمطيتي اعوجة على العلم الفرد المنحنى

مضى العمر اجمعه للبعاد فموعدنا للتداني متى ٥

بوصالت كه هجر ما مگذار   كه كند پيش تو كه نازيها

ور روى لطف پيش ازين منما   از دعا كوتهت نيازيها ٥ ٥

الباب ٢٣

في الوعد وما يتعلق به من انجاز الخبر والخلاف وغيرهما

واذا تقول نعم يوما فاتبعه بلا ولو ذهبت بالمال والولد ٥

مولاى قبل ان انجز فيك وعدا يستوفه لغيرك في المطال

فانجز وعدك المأمول ايضا فان الوعد دين في النوال ٥

وعده و قول خواجه آفاق   همه گويند همه دروغ بود

وربگويد كه آنكه من خوردم   علم الله كه نيز دروغ بود ٥

هر وعده و هر قول كه با من كردى   آن وعده خلاف آمد و آن قول دروغ ٥

شيرازا وعدها چنان بايد   كه بانجاز مقترن باشد

وعدهاء دراز ني حاصل   كه مشتاق را نيز رنج باشد ٥

نفسي فداؤك حاجتي محبوسة ذليلة شكوى تطلق لم تحبس

فامنن بوعدك القديم معجلا فالله لم يأمر بمطل المفلس ٥

الباب ٢٤

في الوعد وما يتعلق به من انجاز الخبر والخلاف

في الوعيد وما يتعلق به من قلة المبالاة به ٥

بالناس زهد في قومي فغفلت لهم الناس يرحم من قلبه ناره ٥

قل للذي يقرع السيف هددني ما قام مصرع جنبي حين يصرعه

اضحى بقدر فم الافعى باصبعه يكفيه ما قد بلا في ثم اصبعه

فام الحمام الى الباز في برقعه وشمره للقاء الا يبدا اضبعه ٥

فلا ركبت عزيمة عضدته نا جبة تدع الانوف رواغما ٥

الباب ٢٥

في طلب الجواب واستيذان الدخول والاياب وفيه فصلان ٥

الاول في طلب الجواب

از سر لطف جوابم فرما که مرا طاقت از این بیش نماند ٥

گرچه هستم عظیم حاجتمند بلعاب قلم تشنه خرسند ٥

بجوابی مشرفم فرما تا شود با ایادیت منضم ٥

بلا و نعم گر جوابم دهی مضاف ایادی دیگر شود ٥

الفصل ٢

کمترین بنده کانت انوری بر در پاشت چون حوادث بار کرد ناجوا اقبال اندر اند ٥

علی الباب عبد من عبادک شاکر بجودک مغمور بنعماک معترف

ایدخل کالاقبال الا زلت مقبلا مدی الدهر او مثل الحوادث ینصرف ٥

داعيك على الباب نهاه البواب بالرد عن الدخول فاغتنم دخاب

ما ثار كالكعبة هل ترجعه او يدخل كالدولة من غير حجاب ٥

الباب ٢٦

في استطالة الليل واستبطاء الزمان

فيا حبذا ذاك السهاد وليلة جمعت بها شمل الفؤاد المقسم

يكاد فؤادي كلما غار كوكب يفارقني خوف الصباح المذمم

اقول وقد جاد الظلام بنفسه فلم يبق منه غير انفاس مغرم

ايا صبح لا تغرب ويا ليل لا تزل ويا ايها النجم الخبيث تلوم ٥

امشب که بر منست باد همدم و آورده مرا و را بد و صد حیله بدم

ای فاتحه صبح از روی اخلاص الحمد از آن بگاه میخوان و صدم ٥

ای شب اگرت هزار کار دست مرو وای صبح اگرت هزار شادیست مخند ٥

الباب ٢٧

في تعذر تحصيل المطلوب وما يقاربه

خورشید بلند را بدست آوردن یا لشکر تقدیر شکست آوردن

تر شده را بار نشست آوردن بتوان نتوان ترا بدست آوردن ٥

ايسلّ من حلب الشّام طيبه ويقبق من بحرها عين الداقي ٥

ايها المنكح الثّريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني ٥

مه از فلک بطرف بام آوردن   وز گاه سحر نماز شام آوردن

دل را دم کلب پیا بشام آوردن   سوان بتوان ترا بدام آوردن ٥

راحت مشرّقة ورحت مغرّبا فمتى التقاء مشرّق ومغرّب ٥

كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن خوف

والرّجل حافية ومالي مركب والكفّ صفر والطّريق مخوف ٥

الباب ٢٨

في حبة الرّاجي وما يناسبها ويقرب عنها

صحبتكم عامين في حال غربتي اُرجي نداكم والجنون فنون

فما نلت منكم نائلا غير انني تعلّمت ذل الفقر كيف يكون ٥

چو از دهنم نواله در خاک افکند   دولت قدحم پیش لب آورد و بریخت ٥

مرا بود امیدت که اختری   ولی بخت من تنگ تقصیر کرد ٥

شبها شد که در کوی نوای جا به ناز   من آیم و محرم همی کردم باز ٥

ما آفة الانسان الا المنى طوبى لمن طلّقها واستراح

املتهم ثم تأملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح ٥

الباب ٢٩

في التحاشي والتجانب

ما للعليل وللمعالي انما يسعى اليهن الفريد الواحد ٥

من از کجا سخن شعر و مملکت ز کجا   مرا سخن ز مفاعیل و فاعلات بود ٥

تو از کجا و سر زلف دلبران ز کجا   بپای خود بلا في روی تو بیجا زه ٥

من کی می خوردن و آواز چنگ   بنگ و کبابا ده و کبابا ده و تنگ ٥

قالوا تبدّل فقلت ليس يمكن ما للحب وعارض السّلوان ٥

الباب ٣٠

فيما يصلح كتابته في العنوان

من الخادم المشتاق عبد عبيده الى الحضرة العليّة دام ظلاله ٥

گر از طالع خویش خشنودمی   رساننده نامه من بودمی ٥

رهی از غیرت قدر شناسد   که القاب تو بر عنوان نویسد ٥

يا كتابي اذا وصلت اليه قبّل الارض ثم قبّل يديه ٥

ووالله ما يأتي جناب جلاله كتابي الا منّيتني ان اكونه ٥

جون بدان حضرت شریف رسی روی بر خاک بندگی بر ساز ٥
یا کتابی اذا وصلت الیه فقبل الارض ثم قبل یدیه ٥
کنت واتی بالکتاب بکا بید علی انه دنی بقیاک یبعد ٥
فقبل انامله فلیس انامل لکنهن مفاتح الارزاق ٥

الباب ۳۱

فی التشبیب والغزل

الروض نضرته بحسنک تشهد والورد جاء لمدح خدک یورد
وعلی قوامک حین یخطر مایسا یثنی قدود البان اذ ینادد
والدوح یرقص والغصون مصفق والورق من طرب الیک تغرد
وجعلت قلبی منزلا لک عامرا فالیه طرفی حین اطرف یسجد ٥
فلیتک تحلو والحیوة مریرة ولیتک ترضی والانام غضاب
ولیت الذی بینی وبینک عامر وبینی وبین العالمین خراب ٥
البان یخجل من قدک الزاکی والبدر حیران یخفی من محیاک
ما ان نظرت الی شهد ولا جبل الا ابان لی سرا من اسنائک
کیف السلامة فی الدنیا الذی بصر وقد تمرض من اسکر عیناک

هیهات هیهات لا یصحو الی ابد من ذاق جرعة خمر من حمیاک
لا تقتلی مسلما ان کنت مسلمة ایاک من قتله ایاک ایاک ٥

ای زنگ عارض تو آتش بر آب سینه   وای چین طرهایت از مشک ناب پینه
جادوی غمزه تو بگشاده دست صنعت   بر عارض تو از خط بهشتی بر آب بینه
روی تو کرده روشن آفاق را وانکه   بی کور کرده وانرا بر آفتاب پینه ٥
بر تو سایه زلف تو عقل بگراهست   غلام روی تو جون آفتاب نجاهست
همیشه سایه جنس تو بر سر خورشید   جنانک سایه خورشید بر سر کاهست ٥

جلت محاسنه عن کل تشبیه وجل عن شبهه فی الحسن تحلیه
فانظر الی وجهه واستغن عن صفتی سبحان خالقه سبحان باریه
دعا بالحاظه قلبی فلبا تلفی فجاءه مسرعا طوعا یلبیه
مثل الفراشة تاتی اذ دنت لها الی السراج فیلقی نفسها فیه ٥

روی چگونه روی دو بی جا آفتابی   زلفی چگونه زلفی هر حلقه یی زنانی
هر پرتوی ز رویش در چشم عقل نوری   هر حلقه یی ز زلفش در حلق جان طنابی
گر عکس عارض تو بر صحن عالم افتد   گردد ز سایه او هر ذره آفتابی
در دور چشم مستت مست از شراب فتنه   افتاده همچو نرگس هر گوشه یی خرابی ٥

83

نظر الصباح الى صفاء جبينه فتعلقت انفاسه الصعداء

والليل افكر في سواد فروعه فتشبثت بمزاجه السوداء ٥

کوبر کلدی شبی بباغی کشن نیلوفر بزیر آب شد

نیلوفر از آب سر آزد نداند زوتیب آفتاب شد ٥

خضبت كفها الخواضب نقشا انا منها على فؤادي اخشى

عجبا من بنانها وهي ماء وعليها النقوش لا تنفشى ٥٥

نرکس مخمور سر افکنده هست نسخه از چشم تو لکن سقیم

جوهر فرد ست دهانت که آن جز بسخن کرد نشاید دو نیم ٥

دشادن ثغر القصور ماواه وثغره باض القلوب مرعاه

قد كتب الحسن فوق جبهته اشهد ان لا مليح الا هو ٥

دوش تو را بخواب می دیدم نیم شب آفتاب می دیدم ٥

حكت البيض لحظا وانبتا لما وفض التبر لينا واعتدالا

واغيد ارى ماء الوجه منه فلو ازخى لثاما عنه سالا

ینبنی سواد ها الابصار رقیبه فخشت لحظتی میه چشبت ظلال ٥

زلفت اندر تاب جبنی دیکرست کفرش اندر زلف دینی دیکرست

از زمرد خاتم لعل ترا تا خط آوردی نکینی دیکرست

کرد ماه از مشک با خرمن زدنی آفتاب خشه جبینی دیکرست ٥

روی جون حاصل کم از آزان زلف جون نامه کنه کاران

غمزه مانند آرزوی مضر در کمین کاه طبع بیماران ٥

الباب ٣٢

في الامثال وارسالها وما يتمثل به

يهون علينا في المعالي نفوسنا ومن نكح الحسناء لم يغلها المهر ٥

لا غرو ان شغف الانام بحبه ان العطاء محبب في ذاته ٥

اذا عظم المطلوب قل المساعد ٥ در خانه اگر کسست یک حرف بست ٥

وبضدها تتبين الاشياء ٥ بر سنه حذا باشد وبر وسنه دکر ٥

ومن لم يكرم نفسه لا يكرم ٥ الشيء فيما ابتسم عناء ٥

کلیم بخت کسی را که بافتند سیاه بشستن کردن آن نوعی از محالاتست ٥

الناس لولا عرفهم فهم الدمى والمسك لولا عرفه فهو الدم ٥

بیهوده سخن بدین درازی نبود ٥

القسم الثالث

في الملفوفات وهو سبعة ابواب ٥

في الاحاجي والمشكلات

ما اسم رباعي الحروف دائما باثنين يكتب والصحيح فواحد

از غاية لطف نام يارم آيينه ميان كل كيده

ما اسم ابن ماذة دونه لغفائه خرط القتادة او مناط الفرقد

مالك لزوم الجمع بمنع صرفه في داخلة مثل المنادى المفرد

اني اذا ما انت مجيدا او جيبت اشكو الملك صبوح بيدي

اخذت لي ما اليبا واربعة منقوصة سبعة من العدد

صبح بدا عكس السماء بوجهه نخنده كذا صور الاجسام في الاملعكوس

وقلت لعبد الله لما وكاؤه ونحن بوادي آل بكر وهاشم

ايا فاضلان وحكيمان عالم	كه از دانشان انجم ها فرود غنست
وجيبري كه جانم ازان پاره كردند	اگر زانست پرسند بازي دو غنست

نام آن بت كه شمع انجمنست | قلب تصغير قلب قلب منست

فيك خلاف خلاف الذي فيه خلاف خلاف الجميل

وغير من انت سوى غيره عبده سوى غير كي غيد النخيل

الشمس طالعة لست كاشفة بيكي عليه نجوم الليل والقمرا

وان قرين السوء بعدي وشاهدي كما شرفت صدر القناة من اللام

بادي از راه خويشتن بر خيز | چون كه كاري با خبر ازدست

حقه و مهره است ماه و سپهر | تا بشاگرد چه در بازر سيد

رجل علق الطلاق بشهر قبل ما بعد قبله رمضان

نيعش زكر افق صبح شود غوطه خورد | دزمن ظل زمين ايك ابد ممدود بست

تا ميبنت چهار حرف هجره بعدد | در قلب كني خواه صد و خواهي بيست

بر باغ پدر جو ذ | فردي زا بلهجه خبر جوفه

باي نسبت بدو اضافه كن | تا بداني زشك شير جو ذ

موكب شاه اختران رفت كه مشتري | سش مهر داده دهنش چرخ دو داده دري

شهي كه ابن دل مهجور منست | تصحيف مثال تن رنجور منست

جدية ماي شه اكلي منح بوده | بهر حلقش دلت بدرنج بوده

در كه زبان بود آن كه بچشم بستم | در شد چون دستها بافت ماي كرادر كشت

وما اسم صحيح بلا علة يكون اذا شئت فعلا و حرفا

ثلاث تعبر عن واحد فان اسكنوا وسطه صار الفا

على لئن لاقيت ليلى بخلوة زيارة بيت الله رجلاي حافيا ٥

سر از تن خود شد جدا باید کرد   بر کوی شب نهاد و نامش بو خواند ٥

الباب ٣

في الخمريات والرشفيات وهو خمسة فصول ٥

الأول

فيما يتضمن وصفه وتشبيهه ٥

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم

لها البدر كأس وهي شمس يديرها هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم

فإن خطرت يوماً على خاطر امرئ أقام به الأفراح وارتحل الهم

ولو طرحوا في فيء حائط كرمها عليلاً وقد أشفى لفارقه السقم

ولو عبقت في الشرق أنفاس طيبها وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو خضبت بكأسها كف لامس لما ضل في ليل وفي يده النجم

ولو جليت سراً على أكمه غدا بصيراً ومن راووقها تسمع الصم

ولو نال فدم القوم لثم فدامها لأكسبه معنى شمائلها اللثم

يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبير نعم عندي بأوصافها علم ٥

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ونور ولا نار وروح ولا جسم ٥

در دل شیشه آتش افتاده ببین   با خود آب رنگ طلعت باده ببین

یا نه خورشید طیلت نزاده وش   بصراحی می فرستاده ببین

یا پیاله ز فرط لطف شراب   در هوا چون شراب ایستاده ببین

یا نه می در نظر نمی آید   گوئیا جام خود بجاده ببین

یا نه خود عکس چهره ساقیست   آنکه با آبگینه افتاده ببین ٥

مدامة كبرت في السيف ذوقها إذا شاربه في الشمس جالبة

ذهبت عن الوهم حتى ما تمازجه ولا تجاوره في قلب نادبه ٥

يا شمس يا بدر يا نهار   أنت لنا جنة ونار

تجنب الإثم فيك إثم   وخشية العار فيك عار

لا يبرح الليل حيث حلت   فدهر شرابها نهار

حتى لو استودعت سراراً لم يخف من نورها السرار ٥

وكأس قد شربناها بلطف نخال شرابها فيها هواء

وزنا الكاسين فارغة وملأى فكان الوزن بينهما سواء ٥

فلو لم يكن في حسنها أنها هي العلة الأولى التي لا تعلل ٥

وراح من الشمس مخلوقة بدت لک فی قدح من نهار

هواء ولکنه راکد وماء ولکنه غیر جار ه

آن می که چون ز دور بدانی ز عکس او   شنگرف سوده کرده مغز اندر استخوان

در بکلد بر شب اندر شعاع او   از چشم آدمی نتواند شدن نهان

در جیب بی کثافت شمسیست بی کسوف   نور بسیط بی تغیر و نار بی دخان ه

از آن شراب که در دور دیش شتاب کنی   هلال عید توان دید در در سنگ انداز

میی که پرتو عکسش ز سطح ظاهر جسم   برون کند ز صمیم ضمیر نکته راز ه

اذا قام مبیض اللباس بدیرها توهمته یسقی بکم مورد ه

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا حتی اذا ملئت بصرف الراح

خفت وکادت تستطیر بما حوت وکذا الجسوم تخف بالارواح ه

کشت رنگی کز پرتوش شود گلگون   نگار کرده بدیوار صورت شبدیز ه

مبالغت نکنم خفتگان خواب عدم   بیوی آن نه کشد بی وجود رستاخیز ه

تخفی الزجاجة لونها فکانها فی الکف قائمة بغیر اناء ه

صفت وصفت زجاجها علیها کمعنی دق فی فهم لطیف ه

باده ای کز فروغ پرتو او   در عدم نقش شی توان دیدن ه

ولو جلیت من ازضها الروح نفخة درت نعاد انطفنة من اللحد

ولو ذکرت وسط الجحیم دیارها لبدلت النیران بالجنة الخلد ه

ومدام کانها فی حشا الدن صباح ممازج لمساء

ما توهمت قبلها ان فی العالم نارا تذکی بفرع الماء

مازجت جوهر الزجاج فجاءت کشعاع ممازج بهواء

وتحلت من الحباب بدر بیدلا شی بالخیط در الا بماء

فکان المدیر فی الحلة البیضاء منها فی حلة حمراء ه

ما تم منها ثلاثا فطاشت بها الاراء غفلة منه علی شیء ه

الفصل ۲

فیما یتضمن الوصف والحث علی شربه والتحریض علی الاشتغال به

هات یا بدر شرابا یشبه اللعل المذابا   واسقنا من صرف راح کشفت عنا العذابا

کلما ینضح منه الکاس فی الارض صبابا   قلت من فرط حبی علیه لیتنی کنت ترابا

بیا فیا باده صبوح بیار   دانه دام مرغ فتوح بیار ه

قبله ملت مسیح بده   آفت توبه نصوح بیار

هین که طوفان غم جهان بگرفت   می همزاد عمر نوح بیار ه

هاتوا الصبوح فوجه الصبح لاح لنا وانفوا الكرى بالحميا عن مآقينا
هاتوا مشعشعة حمراء صافية كأنها عصرت من خد ساقينا
كأنها الشمس ذرت من مشارقها منيرة ثم غارت في تراقينا
هاتوا نبادر إلى اللذات هادمها فإن هادمها يوماً ملاقينا ۵

وشمسية كرم برجها قعر دنها ومشرقها الساقي ومغربها فمي
مدام كتبر في إناء كفضة وساق كبدر مع ندامى كأنجم
اذا برزت من دنها في زجاجة حكت نفحة بين الحطيم وزمزم
وان قربت يوما على دين لعبد فخر لها على دين المسيح ابن مريم ۵

می خواه که با نسیم نوروزی اندیشهٔ دل نمی شود لاشی
زان می که ازو شنیدمش بشناسی کو در قدح است یا قدح در وی ۵
ساقی که چو جلوه‌ای نماید گلگشت زان می که بدور غم نجاتست گلگشت
آن آتش عقل سوز یعنی باده کش خاک به از آب حیوتست گلگشت ۵

خليلي قد طاب الشراب المورد وقد عاد بعد النسك والعود احمد
فهات عقارا في قميص زجاجة كياقوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها الماء شباك فضة له حلق بيض تحل وتعقد ۵

فقلبي بين الحرق يا ساقي فهات كأس الرحيق يا ساقي
مالي إذا جنة الهموم طغت بأخذك الغبوق يا ساقي
لو بيان في جداول العروق يجري بقويم قد الرشيق يا ساقي
دققت عن العين من لطافتها وانثالت في ذا الدقيق يا ساقي
من لون خدك نالت الحمرة لون المدام العتيق يا ساقي
وهكذا الشمس تنعكس لها ابدا الحمرة وجه العقيق يا ساقي ۵

ليالي اللهو يا صاحبي استقلت وأيام العبادة قد اطلت
فلا تشرب بأقداح صغار فإن النفس قد سئمت وملت
ألم تسمع بأنه قد قيل قدماً إذا العشرون من شعبان ولت ۵

الفصل ٣
الثامنها

قد بدت حاجة الليل فاجتها رح يا حبذا لو شئت آن
فاعشني قهوة تستعير الشمس شربالها قبيل العشاء ۵

بیدار شو از بی سحر است نو عالی شاد و خرم و مستند
هر که مستند در شبستان خاک همه در بوی جستجوی تو مستند
وکلا زاد شاذی فرما تا بتو بوی شراب برستند ۵

ای مقصد کشود جهارم درنیک و بدآشنا نه تو
خطی بو کبیل خاصه بوس یعنی بشر انجانه تو ۵
جو عیش و جامهٔ بدخواه تلخ و کهنه قریب   مرا شراب نه جون نو جوان خوش شیرین ۵

الفصل الرابع

فی المنفردة فیها ۵

بین المدام وبین الماء شحناء تنقد غیظا اذا ما مسها الماء
تبنی سماء علی الارض معلقة کانها علق والارض بیضاء
ولما نشرناها ودب دبیبها الی مکمن الاسرار قلت لها قفی
مخافة ان یسطو علی شعاعها فیطلع جلاسی علی سری الخفی ۵
نبهته ورواق اللیل منسدل وبسط الریاض فی جنبات الریاحین
فقلت خذ قال کفی لا اطیق فقلت قم قال رجلی لا تواتینی
انی غفلت عن الساقی فصیرنی کما ترانی سلیب العقل والدین ۵
با پیاله باده دریکر دست که کرده کو رانه بعاقبت داور دنیا ۵
رأیت الحبابا فی الزجاج یکفها فشبهتها بالشمس فی البدر فی البحر ۵
الراح طیبة ولیس تمامها الا بطیب خلائق الجلاس ۵

تبسم لما رآنی زاجا بها لون کابیانها یکتتم
فقالت المدامة ابن الزجاج فقلت التبسم ابن الفم ۵
در خط پیاله آینی هست لطیف   کاندر همه جا مدام خوانند اورا ۵
اجتنب الاشعار عندی داود با الخمر انکار را
والذ الانی عندی ذنبی التائب سکاری ۵
جلا لحبابا المدامة فی الشرب بغی لا نمی ان رام معذنی برب
یغیبر فی وجه اللجاجة علی بدنی کمیت جری جری المذاکی بها شکب
جعلت له فی القلب حبا لانی سمعت بان الراح یمسکها الحب ۵

الفصل الخامس

فی الربیعیات

النهر قد جن بالغصون هوی فصار فی نفسه یمثلها
فغار منه النسیم عاشقها فجاء عن وصله یمیلها ۵
طلعت اوائل الربیع فبشرت نور الریاض بجدة وشباب
وتری الغصون اذا الریاح تناوحت ملتفة کتعانق الاحباب ۵
ورد الربیع بجنة ربها به فحکی مبوق العشاق طیب هوائه

فاشرب على ورد الربيع مدامة وردية بنسيمه ورواية
وعلى الغنى للورد في تاجه حتى فليس بشوع غبر ادابه

روز عیش و طرب و بستانست / روز بازار گل و ریحانست
توده خاك عبیر آمیزست / دامن باد عبیرافشانست
لاله بر شاخ زمرد بمثل / قدح لعل پر از مرجانست

وملا اني فصل الربيع مبشرا بان زمان الورد اقبل وادعا
جيلي اني نصل
ودبت فيه الطير يرفع نحيها بشكر سحاب سكب الوبل دائما
وخافت على الاغصان عينا فعلقت من العشق اغصان الغصون التمائما

باد صبا بین که چها میکند / کشمکش اندر چمن صبا می‌کند
مست بگلزار شد از بامداد / عربده با شاخ گیا می‌کند
طرۀ طفلان چمن میبرد / بازیکی پیش نوا می‌کند
زلف ریاحین و گل و یاسمن / می‌کشد و باز رها می‌کند

نيسان ونت مبشرة الابنا بداوان طيب الراح والريحان
شهر لبيت نسيمه ونعيمه صفة تحاكي جنة الرضوان
يا حبذا ضعف النسيم اذا مشى وتحرش الريحان بالريحان

الباب الثالث

في اللطايف من الابيات وغيره

لك يا اميري في الملاحة ناظر سطو على وحاجب لا ينصف
من آخذ بيدي وقد كد عاجل الابيع الشكوى وصدغك مشرف
اني اوصل ان اري لك عارضا فلعله عني الظلامة يكشف

بالای تو ای دوست بلای دل ماست / زلفین تو بر گشتن غوغای دل ماست
گفتی سر زلف ماست جای دل تو / جای همه دلهاست چه جای دل ماست
آوردمنا ای عمر سبزی بکنار / زیرا که به پیری بکنار آید عمر
داری دهنی تنگ بدان سان که ترا / تا بیک سخن نمی‌کنی نتوان دیدن
ای اشک جو دار من بصحرا بودی تو بودی در چشم بیفتادی نی دودن
زلف تو و نرگس تو دانند که ما / غمخوار شکستگان و بیماران نیم
اشکی که ز دیده پیش رویت ریختمش / در گرم روی چون نیک بشناختمش
او بود که آبی بر چشم باز آورد / با این همه گر ز دیده بیند اختمش
زلف تو نه ایم تا بگمنر بادی / دور از رو تو شویم دور از رو تو
چل صد غیبه ثم وال افترق من هذين فلنت قرنح قبنح

پیوسته کسی خوش نبود در عالم / جز ابروی یار من که پیوسته خوش است

خطا گفتست امام پاک معروف / چرا کشتی تو معروف ما مشتاق است

گفتم چشمت گفت که در مستی مپیچ / گفتم دهنت گفت منه دل بر هیچ

گفتم زلفت گفت پراکنده مگو / باز آوردی حکایت پیچاپیچ

قالوا امینه قد ازری بها حول فقلت احسنها فی العین عیبا بها

کأن کلا من العینین عاشقه لاختها فهی طول الدهر ترعاها

چشم بدی هزار رنگ آمیزد / تا بو که غبار فتنه ی انگیزد

گر مردم او کناره گردست ز رنج / از فتنه خلق نه آدمی بشکر بزده

از جمله خوشیهای بهار دم تو / جز آب روان نیاید اندر دیده

لما شرفت بناظری عن جبهه ورد طخمته صوارم الاحداق

قطع الکری عن ناظری تعمدا والقطع حد جنایه السراق

با لطف تو گر لاف زند آب روان / تر دامنیست می اندیشد ز سنگ

گفتی سر زلف را بدست تو دهم / در پای فکندی آنچه گفتی با من

شوریده شدست زلف تو بر روی خوش رفت / و آن کیست که بر روی تو شوریده نشد

باد صبا ز عنبر لطف شمایلت / بیمار بود دوش سحرگاه درگذشت

چون مملکت چنین نمی بخشیدند / هندوی سر زلف ترا چین دادند

در وصل تو تشنه ام همه تن خویش / باشد که بمنتهای همت برسم

گر خانه خود سیه نمی خواست دلم / اندر خم زلف تو چرا خانه گرفت

اذا شینا ان لا تبتلی بالبدما املی فعین کل شیء مفید الله ما امل

یادم چو از آن غمزه بیغم می آید / بر من همه خوش دلی بسر می آید

کلگون سر شکم چو آبیست روان / از گرم دوستی برون در می آید

سخن تو [illegible] جو

چند انک صفا خوردم ازو چون بکار / پیشانی من کمتر آمد در کار

تا باز شدم عاقبت از سر تیری / با آن همه سرزنش نرو از در یار

ای داده شراب از لب تو شیرین خوشم / کو می که بیاد آن شب دوشین نوشم

جز طره شب آیک تو در عالم نیست / کز زانک شبی هست که قدری دارد

پیوسته چو گرد زلف چوبان کردی / این ما یه بدانی که پریشان کردی

معذور بود زلف تو گر آشفتست / زیرا که دو بیمار غریبش جفتست

بر ملکت عارض تو ناظر چشمست / در بار گه چنین تو حاجب ابروست

جز زلف تو در دو چند دلم ننشیند / جز قد تو راست نیست بر کار دلم

لبهای تو چون گل است و دشنام چو باد / هر باد که بر گل گذرد خوش باشد

تقبيل الأراك بأن تنفّه ثغره من خمرة مزجت بماء الكوثر

قد صحّ ما تقبيل الأراك لأنّه يرويه نقلاً عن صحاح الجوهري ه

حمل النسيم حكاية الأشواق إذ أتت ضعيفة وشمائل العشاق ه

أقول لبلطي وهي دمور نعم انت اجر ليلى فقال بقال

فقلت بقال المستقبل من الهوى إذا ما [illegible] فقال بقال ه

نا ديده هميكني و بومي گذري — نا ديده مكن چو ديده باشي ما را ه

ومن عجب أنّ الصوارم في الوغى تحيض بأيدي القوم وهي ذكور ه

وأعجب منها أنها في أكفّهم تأجّج نارا والأكفّ بحور ه

بي داروي تو بشكر نشايد — چون چشم بتان خوش است بيمار ه

دي چشم طبيب داروي داد مرا — در حال بخوردم و شفا داد مرا ه

از بهر علاج من غلام رنجه مكن — چون بخشم گراي دست نكند ه

طول الحياة بطيبها لا طولها طول الحياة يكون للحيات ه

لبيلي وليلى نفي نومي اختلافهما بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا

يجود بالطول ليلي كلما بخلت بالطول ليلى وإن جادت به بخلا ه

بدوزن از تو قناعت نمی‌توان كردن — چگانی كه دگرم هست و جای كفش نيست ه

باد سحری بوی تو آورد بما — بر بوی تو دل بباد دادیم و شدیم ه

اینجا بار اذن قدیم آمده ام — زینجا چه چند شست گله خواهم شد ه

من بنده اگر موی شوم در غم تو — هرگز ز سر تو بنجنبم بارت ه

بوسه‌ی خواهم ز تو لعل بدندان گیری — خوش جوابیت بگویم که شکر می‌خای ه

لا في الجواب مفصح نجحة المنى ولا جل هذا يشبه المقراض ه

جا بگاه خالی و نشیم تمام — نستر طایر را در اندازد بدام ه

قصاب چنانکه عادت اوست مرا — بفکند و بکشت و گفت کین خوست مرا

سر باز بعذر می‌نهد برپایم — دم میدهدم تا بکند پوست مرا ه

آن چهره و چشم اتفاقی دارند — باهم که میانشان نمی‌گنجد موی ه

بیچاره کاو خالف ندگر شنیده بود — بسیار خالفید ولکن نشد کر بید ه

الباب الرابع

في الأوصاف والتشبيهات وهو ستة عشر فصلا

الأول في وصف القلم

نحا مرداء من طود ماغه منى نغشه السوداء ودار على القمم

على الوابس نحد ود الشباب بمابه ويلقى طرنحا جنن شاب لي اللمم

بسواد مجباه کمن هو خاین وصفرة لون کالذی شفه السقم
یبلغ ما یوحی الیه رسالة بسفارة من غیر الاجابة ما عزم ۞

چند ابلکی قضا پیکار — قدر از قدر کار او بیکار
کابهنگام جنگ دعقد فلک — جز به پیچیش ندارد اظهار
نه قدر را بنزد او قدرت — نه قضا را به پیش او مقدار
دست دستور ملک را دستور — شده در ضرب و قسمت دینار
کشته بر خاک کعبه موقوف — جمع و تفریق شکر جرار
چون که بندش ز پای بر دارند — آن ز بر دست زیر دست آزار
خویشتن را بدست خلق دهد — تا ز خوفش دهند بر اسرار
از سر دست نیز بنویسند — که از شرق و غرب اخبار
چه از دست بکر پابندی — ندهد کس نشان بهیچ دیار
بد و صد ناله شب بروز آرد — او ز دوش کشند بدم شب تار
ظاهرش آنچنان که می‌بینم — ناتوان ضعیف و زار و نزار
در نمای عارض [illegible] — سر نبود ابسر آورد یکبار
ای سبک کار دکر نیز دو زبان — با دو رویان مصاحبت بگذار

بر خط مستقیم باشی مکرد — به پیش از بن کرد نقطه چون پرکار
للفی است لیک بی مزه دروده — در نه حد حبس است که سر سر هموار
الفی کش بنون جو بنوشتی — کشت چون آن را فتح اجبار
الفی با فضل جوف معتدل — کو شنیدی کس بیا و بیار
چون الف را پشتی برآری بسیج — میل از ان باشد بپیچی بار ۞

اذا ما امتطی الخمس اللطاف وافرغت علیه شعاب الفکر وهی حوافل
وقد رفدته الخنصران وسددت ثلاث نواحیه الثلاث الانامل
اطاعته اطراف القنا وتقوضت لنجواه تقویض الخیام الجحافل ۞
له ترجمان من بنی الماء تهتف علی فضله بالغرب منه الانامل
بری وان لم یشتک شیئا فدابه خضاب بمسح الراس بالکحل ناصل
والطف ما فی صنعه ان زمن یقصد الی من بالعراقین واصل ۞

مجنون میکشد دکو ستود انک — که ببند اندر است سر تا پا ان
در همه دستها نشسته نوا است — مبعه خوامی بکن که در نوا نست
طرفی از نو هنت جیحون — طرفی دیگرت نیل درون
زین دو گر زینها و داشتنی — با سفینه چه کار داشتنی ۞

كونه شاخ مهرگان دارد ، بروز قها بنفشه می کارد
بینی از شکل او مهرگانی ، در بیچه فندق سیاه بادامی
ناله درکیسه ذا اشکها بارد ، شب شبی از صدستان بروز آرد ٥

وذي شحوب راكع ساجد بلازم الخمس لاوقاتها
وذي شحوب راكع ساجد ، دمعه جار
بلازم الخمس لاوقاتها منعكف في خدمة البارئ ٥
حبذا آن شهاب آتش فام ، که ز نقصان شود همیشه تمام
چه شهابی که بر بیاض سحر ، بکه شب می نماید شام ٥
چیست آن پیکر نحیف نزار ، که دهد ملک را نظام و قرار
طره شب فکنده بر رخ روز ، روز روشن نموده در شب تار ٥
اصفر غير المباد في الجيب ، ينحو ويشتغل الخطوب
نسراه راجلا لا روح فيه ، ويحبيه ويلطفه الركوب
بهر ست نه ماكان سوداء مفارقه ، ويحرمه المشيب
ويدهش بعد شيبته شبابا ، يجدد شرخها الزائن الخضيب
ويكسوه الخضاب بكل لون ، محاسن ما لها فيه ضريب

واحيتها وازينها الثياب عليه سوادة الداجي القشيب ٥

الفصل الثاني

في وصف السيف وتشبيهه

سليل النار دق ورق حتى كأن اباه اورثه السلالا
منقيم النصل [illegible] يقبض يكون [illegible] منه اشكالا
نبتن فوقه ضحضاح ماء وينصر فيه النار اشتعالا
اذا ابصرت الكني [illegible] على الجو طن عليه الآلا
ودبت فوقه حمر المنايا ولكن بعد ما مسخت نمالا
يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ٥
تیغ تو نقطع وفصل کار دشمن ، هر جای رفت بیش تو دو با آمد ٥
تیغ تو کوه کند [illegible] ساغر او شند ، سرچشمه آب نصرت اندر سپر او ست ٥
تیغ پاره بخون دشمنان می شوید ، [illegible] نابکی کوهر او ست ٥

دشمنان خو شوید

لهيب صقيل المتن جرده كأنه ملك في كفه لهب
كالنار [illegible] ولكن ليس مشتعلا كالماء [illegible] الجرم لكن ليس ينسكب ٥
باشد اندر [illegible] آب و آتش مضمرن ، انکه آبی در نموده آتشی در التهاب ٥

بمان تبرّج في صدره وحلى الثريا على نحره
كضوء الشمس في كوة تموّج الهواء على ظهره
كجدول ماء على خضرة يجاذب المنية في قعره

تيغ تو که خصم را مشوش دارد | آبست ولی خواص آتش دارد
چندانکه می خورد قطره آب | قطره آب بود در خوشاب
تا بود بر کشنده مردان | می رود در قفاء خصم زبان
روز عمر از چه رش بیند شام | دمن شب غرب شد چه رش را نام
زان سبب بر کسی بید خوانندش | که تراد از خلاف دانندش
از رخش برده چون برانداز ند | پیشر و از رخ در هش بر انداز ند
آفت صد هزار تیر آمد | این طویلی که خانه کبیر آمد
همه احکام ملک زشت و نکو | نرسانند بقطع کیسه جز او
صف زهم بر درد و لیک مرد | دیده گیرش کند بروز نبرد
عکس برق خنجر با غو شش کر کند | جهره خورشید را بر صفه کردون حباب
منبع خوناب کردد در بدخشان کان لعل | معدن آتش شود در چشمه حیوان ذهاب

الفصل الثالث
في اوصاف القوس والنشابة

خواد
فثم بطيفها ابن زنى خيالا فجنبنا الزيارة والوصالا
يحس اذا الخيال سرى اليها فيمنع من تعهدنا الخيالا
تكاد سوانح حملته تغني عن الافراد صوتا وانبدالا
ولما لم يبن بقهن شيء من الحيوان يبا بقى الظلال لا

بکشتی چون وقت هنگام کار | چو پرکار بر نقطه ی چند بار
چو شب بود در شب چو شناختی | تنک روز بکذشته در یافتی
نهادی بلطف آن که بینده دم | دو نیمه بار دیر یک در زمم جاریسیم
چو بینای دیده بی رنج راه | رسیدی بهر جا که کردی نگاه

واذهم يستمد الليل منه ويطلع من عنيه الثريا
سرى خلف الصباح يطير دهوا ويطوي خلفه الافلاك طيا
فلما خاف شك الفوت منه تشبث بالقوايم والمحيا
وكانما الطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشايه
وطرف يفوت الطرف سبقا الى المدى فيثني عنان العين طمنا من جما
راى ظله فارتاع من ان يري له قرينا فاقنى جرية فقد ما
مثل الدعا متى تعلو الى صعد وكالقضاء متى يهوي الى صبب

آن عنبرین یا ذکاه رقن وان طیین برق ادب هیجا
کا جروز اگر بروز نشینی در جان رسانیدن بفرود آ
هر جا که نظر فکند خود را در هش نظر ببندد آنجا ٥
تبدیل مکان اگر نبودی کفشدی سا اکنشت قطعا ٥
ها ابل هیبتی بنرو داند که جو دستیا بدو از اهوان برده گرد و در یوسه در نطاخ خش
ها موی کنار او کوه و شش دانه نحل کرده خرش تا دوز هر شب طی زکشی هر روز تا شب طرکن ٥
قد خلف الریح جبینی و هی تبعه دم تخطف الابصار والنظرا ٥
جذلان یحجب شطره عن شطره طورا اتم له دعرضا اکملا
فکانما یکبوا اذا ابتسند برته وکانما یقفی اذا ما استقبلا
تبقون مطرح طرقه منثر فقا دبحی سابق طلله منتهلا ٥

الفصل الرابع

فی العذار وصفه و تشبیهه ٥

طلع العذار علی جمالک خلعة ملأت قلوب العاشقین غراما
قد تم حسنک بالعذار فمن رأی قمرا یکون له الکسوف تماما ٥
بمشک سوده محلول در عرق ماند که بر حریر نویسند کشتی نخط غبار ٥

ای از بنفشه ساخته گل برگ را نقاب در شب نهان نموده برون ای آفتاب
بر سنبل ساده ساخته از مشک سوده گرد بر برگ لاله ریخته از عنبر ناب آب ٥
گویی زنگار در فتنه ماند ست اثر ان سبزه خط بر رخ آن طرفه پدید
لکن چو بچشم عقل در می نگری بر سنبله دگر باشد بر دسته دگر ٥
خذوا حذرکم من خارجی عذاره فقد جاء زحفا فی کتیبته الخضرا
عذاره
غلام اراد الله اطفاء فتنة بعارضه فاستوقفت فتنة الوری ٥
تمثلت الاهداب فی ماء خده فظنوا حبال الشعر فیه عذارا ٥
خطی بر سو تنیز از عنبر کشیدی سر خود شد در حیر کشیدی
کنار قند نرمی سبزه کردی پر طوطی بسوی شکر کشیدی
ز زلف تیس سوداین ترک تازی که هندی دیگر را بر کشیدی ٥
خط نو بو جهت دل تر دخرد هر وجه بای خط نفش آن حو بر سنت ٥
ثلثی ز خط محقق پیدا شد در باب که نسخ می شود نامه چین ٥
کأن الریح قد مرت بمسک و ذرت ما حوته علی الشقائق ٥
قد کان بدر السماء حسنا والناس فی حسنه سواء
فزاده ربه عذارا تمم به الحسن والبهاء ٥

كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء ٥

الفصل آه

في وصف الشعر والاصداغ والطرة وتشبيهها ٥

كأن عقارب اصداغه غدت تهتك ما صبحن سودا ٥

كأنما ذنبت ذوائبه مجتن للعذر من خوف الاقدام ٥

زلف نگار گفت من از عنبر چنبرم   شب صورتم و شبه صفتم و مشک پیکرم

ترکیبم از بنفشه و از دود مشک تر کنیم   بالینم از گل است و دلاله است بسترم

بر ارغوان نشینم و بر یاسمن چنبرم   بر لاله بر کنم علم و بر شوخ گل چرم

جز سنبل نگارم و جز لاله ندرودم   جز غالیه نسایم و جز سیم نسپرم

رخ تیره شد ز بنده بگو شاد و مشک باش که گوئی بنوک خامه دستور کشورم ٥

وتمشي الاصداغ يهدي بنفخة من خمره سكر الى اجفانه

تمشيا لاشكل صدغه بعذاره حيث انعقد به بقطع بنانه ٥

هر جا که حدیثی ز درازی گویند   او سر ز فضولی بمیان می آرد ٥

می گشت بلاف گرد رویش می گفت   کس دید در آفتاب گردش چو منی ٥

آن هندوی دل دزد که زلفش خوانند   بجنده غالکیت آویخته بنه ٥

الفصل الثانی

في الفم والثغر والشفة والخصر ٥

نقل الاراك بابن دبيقة ثغره من خمرة من جنة ماء الكوثر

قد صح ما نقل الاراك لانه يرويه نقلا عن صحاح الجوهر ٥

چشم زمیان تو نشان هیچ ندید   بیش از کمر تو در میان هیچ ندید

هیچست دهان تو و در عالم لطف   هر کس که ندید آن دهان هیچ ندید ٥

خورده بر از کنار زلف همه کس   الا کمرت کران میان تو هیچست ٥

يجري السواك على اغر كأنه برد تحدر من متون غمام ٥

هر چند که در جهان فراخست دهان   با تنگی دهن فراخ شیرین سخنست ٥

میان و دهان تو نابوده اند   چنان می نماید که نابوده اند ٥

در دهانت سخن نمی گویم   که بگنجد در آن دهن سخنی ٥

گر خود بمثل آب حیوتست لبت   چون خضر دو در سید بر کنار زنخست ٥

فوه ماء الحيوة شاربه خضر لم يصل الى الظلم ٥

گفتم سخنت شکسته چون می زاید   با آنکه ز جای جان همی آید

گفتا سخن از چنین دهانی که مراست   تا نشکنمش چگونه بیرون آید ٥

دلّت علی فیه عیون الوری خضرة المنطق المنطق

فلا یری قوه والا خضرة ان جل داغنه وذا ینطق ٥

الفصل السابع

فی وصف الخال ٥

نقاش ازل در عنبر ای حور نژاد / بودی تو ابروی ترا خم می داد

یک نقطه زکلک عنبرینش بچکید / بر طرف لب شکرفشان تو فتاد ٥

پیدا همی قبلست انصاف خالت / که دارد ملک خورشید جمالت

سواد دیده بیناش خوانم / سویدای دل شیداش خوانم ٥

من عکس سواد اعین الدهماء / فی خدک لطخة من الظلماء

بل جهک فارة تقلبی قد عا فاستصحب منه اشد السوداء ٥

الفصل الثامن

فی وصف العین والحاجب ٥

وعیناک قال الله کونا فکانتا فعولان بالالباب ما تفعل الخمر ٥

تقارب ما بین الجفون کانها لا حظ مرشق علی حرف درهم ٥

چشم تو نیم مستی آن کرد کان کرده / اکنون چو تمام مست شد خود بچکند ٥

چو کرد چو چشم بر سوی کردید

ابروی تو چو بر شنیده زدل و دزدید / چو کرد جز زلف تو بدل و دزدید

بالای دو چشم نشست در منصب چشم / زان چشم تو لیکن نتواند دیدن ٥

نرگس مخمور سر افکنده هست / نسخه از چشم تو لکن سقیم ٥

ضعیفة کرّ الطرف تحسب انها قریبة عهد بالافاقة من سقم ٥

بر جان شکسته نرگس مخمور / گر طالب صید نیست بادام چراست ٥

الفصل التاسع

فی الورد وتشبیهه وما یجری مجراه

با آنکه چو جان در بر خویشش پرورد / بر خار بعاقبت برون آمد گل

گل شاخ ترش شکل غنچه یکی چند / تا با تو کند مصاف چشنی ای چند

خورشید رخت چو صبح بنمود زدور / پیکان سپر بگرد و سپر بیفکند ٥

وورده بخجلی تسبق الورد طلیعة تبادرت من جند

قد ضمها فی الغصن قرص البرد ضم فم القبلة فی بعد ٥

کانه مدم تعلی حمرة الفجر عند انخراه ورفی الروضة منتظر

الفصل العاشر

فی النرجس ٥

تأمل في رياض الارض وانظر الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين فاترات على احداقها ذهب سبيك
على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك ٥

آبیست کز آتشی برانگیخته اند | با سیم و زر تری که با هم آمیخته اند
زینه که شد اخضر بد باغچه شنیدی | کز بیخ زر زدین در آویخته اند ٥
از لاله خبر بد خواست بکبین نرگس | مشکش بزدی کز و رستنی بکبین نرگس
یعنی که کز بن بیخ بستر خواست شدن | چون چشم تو خواست بود مسکین نرگس ٥
چون چشم خوش تو هم بباشد نرگس | در خود بکرشمه سیم در زر بافد ٥

انت يا نرجس الروض لما في الروض ست
ودليل القول فيه ان اوراقك ست ٥

الفصل الحادي عشر

في الشقائق ٥

ويرق قلبي للشقيق تعطفا مالي وما لشقائق النعمان
فكانها قلبي وحولي سواده جمر اشتياقي شب بالهجران ٥
شقائق يحملن الندى فكانها دموع التصابي في خدود الخرائد ٥

لاله چون ساغر پر از باده | یا نه جامی ز لعل پر باده
یا ز یاقوت سرخ ارغوانی | قدری مشک در وی افتاده
یا نه داغی نهاده در آتش | همچو طره زلف کی ساده
یا عقیقین پیاله کشته | در بنش خشک جرعه باده
یا بقصد اندر آتشین قدحی | پاره فحم سوده بنهاده
یا دل عاشقان پر باده | قطره چند خون در او داده
یا لوای خدایگان جهان | بر سر شاخ زمرد استاده ٥

كانها في جيبها وجنة يلوح منها طرف الصبغ ٥
وبين الرياض الجون زهر شقائق مطاردها حمر اباقلها فحم
كما طرحت في الفحم نار ضعيفة فمن جانب جمر ومن جانب فحم ٥
وكان آذريونة وضعنا كانون فحم حوله لهب
او جام جزع وسط سبح او سود مسك جانه ذهب ٥

الفصل ١٢

في البنفسج والنيلوفر ٥

ولازوردية اوفت بزرقتها وسط الرياض على زرق اليواقيت

کأنها فوق طاقات ضعفن بها أوائل النار فی أطراف کبریت ۵

ونیلوفر أغصانه أبدا صعد کأنه سکر ویس به سکر

اذا افتخت أوراقه فکأنها وقد ظهرت ألوانها البیض والصفر

أنامل صباغ صبغن بنیلة دراجنة بیضاء فی وسطها تبر ۵

زعم البنفسج أنه کعذاره حسنا فسلوا عن قفاه لسانه ۵

شاخ بنفشه خویشتن از زلف او شمرد بیرون کشند طبع زبانش از پس قفان ۵

الفصل ۱۳

فی وصف الفصول سوی الربیع

وتری طیور الماء فی جاماتها تختار جزر الماء والتصعیدا ۵

واذا رمیت نفضت کالسبیک فی الهوی عاد الذی من العقیق عقودا

جوشن ماهی کند همی هوا در عین آب همچنان سوزد که اندر شعلهٔ آتش حریر

گر سمندر را در آتش پرورش بودی کنون می بسوزد چون که ماهش بود در زمهریر ۵

فقد منع الماء من اللبس واکل الجمر من الحسن ۵

از آفتاب اگرچه میان زمین و چرخ سخ خلاف بودی آمیخته هر زمان

آن سخ در نیام شد اکنون تیغ ابر برداشت مر غبار که بد در میانشان

با خویشتن کند نظر چشم آفتاب یعنی برهنه اند عروسان بوستان

آویخته ست جان خلایق به موی زان کز بیخ تا به شاخ همه موی بیست در میان ۵

الفصل ۱۴

فی وصف الشمس والقمر وتشبیههما ۵ ۵

الشمس من مشرقها قد بدت مشرقة لیس لها حاجب

کأنها بوتقة أحمیت یجول فیها ذهب ذائب ۵

والبدر منحجب بغیم ابیض یخال بین تستر وتبرج

کتنفس الحسناء فی المرآة اذ نظرت محاسنها ولم تتزوج ۵

چیست آن جرم منور سال و ماه اندر شتاب نه سواری بر دل هر روز جنگ کامیاب

شعلهٔ او مهر سحر جادوی صبحی آسمان طلعت او چشمهٔ انوار عالم را ذهاب

ملکت او را ز چه نیم روز ناید زوال دولت او را ز خیل شام باشد انقلاب

طرفه قرصی کو شود مهر زبان از ذره دار بلعجب مهری که می سوزد جهانی را بتاب ۵

قرص صابون است پنداری و شست آب گرم تا بدان گردون فرو شوید ز زلف شب خضاب

دوش چون بر زد سر از جیب افق ماه منیر زورقی زرین شتابان گشت در دریای قیر

زورقی از نور در دریای ظلمت همچنانک رای دستور آورد بخواه جاهش در ضمیر ۵

الفصل الخامس

في وصف الشمع

ای شمع زرد روی که با اشک دیده‌ای — سر خیل عاشقان صبت رسیده‌ای
فرهاد وقت خویشی ای سوز و ی که از — تا خود جدا ز صحبت شیرین بریده‌ای
گر شاهدی ز بهر چه رخ زرد کرده‌ای — ور عاشقی برای چه قد بر کشیده‌ای
آنرا که نور دیده کمان برده‌ای تو خود — دایم در آب دیده از آن نور دیده‌ای
مرغی چنین شگرف که در عهد خود توی — پروانه را بهم نفسی چون گزیده‌ای
آری تو خود بهم ز یکی زاده‌ای باصل — وامروز نیز با یکی آرمیده‌ای

قامت على الكرسي تجلو نفسها ويشق في جنح الدجى الظلمات
لما رأت أن الظلام يكيدها وتكاد يودن شملها بشتات
أكلت من الغيظ المبرح جسمها فتلظت كتلظي الحيات

اینکه ترا زباد خود کرد جدا — بر فرق نشانده‌ای زهی پیشانی
بر خود بگری زار که سر باشد عمر — آویخته با سوختنی باکشته
ای شمع بهر چند بر خود خندی — تو سوز دل مرا کجا مانندی
فرق است میان سوز کز جان خیزد — با آنکه بریسمانش بر خود بندی

الفصل الحادي عشر

في المتفرقة منها

كأنما النار في حين ما اضطرمت في الفحم من فوقها يغطيها
زنجية شبكت أناملها من فوق نارنجة لتخفيها
كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
في بيت عدها بسوار من أنوار كالنار في نشب فوق ما جاز
هل يحدث في خواطر الأفكار دماء وله منطفئة من نار

بهر سو گلی آبدار چون گلاب — شناور شده ماغ بر روی آب
چو مندوک آیینه روشن کند — چو زنگی که پستان را خوش کند

نهضت إليه والظلام كأنه بعارض مقبر أو فؤاد معلم
فقصرت زاده وغاض قذاله فكأنه متربص أن يصفعا
فكأنما جاءت أول صفعة واحس ثانية لها فتجمعا

جهان تیره دل از مقدم سحر گردد — چو زنگی که منبسم غلام شسته شد

الباب الخامس

في الخضاب والشيب والشباب

قالت أرى مسكة الليل البهيم غدت كافورة غيرتها صبغة الزمن

فقلت طيب بطيب والتفضل في مواطن الطبيب شيء غير ممتهن

قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا المسك للعرس والكافور للكفن ٥

والله لو سودت كل حمامة بيضاء ما عدت من الغربان

هيهات استغربت من الشيبة لونها كالشعر شمائل الفتيان ٥

شب برنا بهم نشیمه نشیند   صبح برزم بعیان رسید ٥

بنمردیم تا بنو العجبنی   به بند بندیم صبح بهم شبنی

خبت نار نفسي باشتعال مفارقي وأظلم ليلي إذ أضاء شهابها

أأنعم عيشا بعد ما حل عارضي طلائع شيب ليس يغني خضابها

أيا حمامة قد عششت فوق هامتي على الرغم مني حين طار غرابها

حب

رأيت خراب العمر مني فزرتني ومأواك من كل الديار خرابها

وعزة عمر المرء قبل مشيبه وقد فنيت نفس تولى شبابها

إذا اسود لون المرء وابيض شعره تنغص من أيامه مستطابها ٥

بر قله سرم چو زپیری نشست برف   نشگفت اگر بد شد اجتم اکبر

دندان لقمه خایی چو در کام من نماند   بهر غذای ملک از سر کوفت شیر ٥

وما شاب رأسي عن سنين تتابعت علي ولكن شيبته الوقائع ٥

روز پیری اگر چه پر نور است   چون شب مظلم جوانی نیست ٥

دو منقنه دگر امروز شود کم ز شبنشیند   اگر چه بیش هزار نو زمانه پیش کنم

زهی عفو شباب پیری که را ضیم کرد است   که روشن و شبلت خود را بدست خویشتن کم ٥

تأوبني همي ببيضاء نابتة لها بعضة في مضمر القلب ثابتة

ومن عجب أني إذا رمت قصها فصصت سواها وهي تضحك شامتة ٥

وعيشك ما خضبت بياض شيبي رجاء أن يعود لي الشباب

ولكني خشيت يراد مني عقول ذوي المشيب فلا يصاب ٥

دریغ دور جوانی و عهد برنایی   نشاط کو که کنی و عیش خوش دانی

لباس عمر چو شد کهنه حاصلی نبود   که رنگ و رو بخضابش کند مطرایی ٥

فهوى التصرف في التصرف في الهوى ودنا شبابي في غدا الشائب

فيطلني من ناظر وناظر وتنالني من حاجب وحاجب ٥

يا ذا الذي يخفي طلائع شيبه كيلا يكون عن الملاهي اعتراض

مهلا بحكم الله ليس يرده بسيف فكيف يرده المقراض ٥

أهلا وسهلا بالمشيب فإنه سمة العفيف وحلية الزهاد ٥

کودکان از طرب پستی خیزد   بر صید مراد چیره دستی خیزد
در ساغر عمر جرعه باده فتاد   پیداست که از باده جرعه مستی خیزد

شیبان لو بکت الدماء علیهما عیناي حتی یؤذنا بذهاب
لم یبلغا المعشار من حقیهما عهد الشباب وفرقة الاحباب

الباب الحادي

في الثقيل والبخيل وهو فصلان

الفصل الاول في الثقيل

تزلزلت الارض زلزالها فقالوا بأجمعهم ما لها
مشى ذا الثقيل على وجهها فأخرجت الارض أثقالها

آن سبک روح کز لطافت او   داشتی جسم همچو جان گردد
گر نه بر مرکز زمین گذرد   در زمان همچو آسمان گردد
ور بجنبش شود پی نقشش   نخی شهرهٔ جهان گردد
بر تنش موی از بجنباند   ز فلک ماشک روان گردد
در بلفظ مبارکش گوید   روح قدسی جواد گران گردد

وما الثقيل نحمله متينا بأثقل من بعض جلاسنا

كرهت جلوس انسان ثقيل فوا في آخر من ذاك الثقل
فكنت كمن شكا الطاعون يوما فزادوه على الطاعون سلا
ومن يقتل الابطال بأسا ونجدة فإن ابا يعقوب يقتلهم ثقلا

الفصل الثاني في البخيل

ولو يستطيع لتقتيره تنفس من منخر واحد

نان تو مگر شکر حلاوت است   کان را همه عمر کس نشکست است
گر بجای نانش اندر سفره بودی آفتاب   تا قیامت روز روشن کس ندیدی در جهان

وقالوا فلان به نوشة فقلت عفا على مثله
تشح كفيه عند الندى تعدى فرب الى رحله
يكتب فوق الخبز صيانة في كنف الله وفي حرزه

نایست در این جهان دو آبی   از دیده آدمی نهانی
این را صفت است لا یذوقون   وان را صفت است لن ترانی
دانی که کدام نان و آب است   نان تو و آب زندگانی

مال البخيل السيء بخت خاتمه وليس يطلق الا يوم مأتمه

قال النبی صلعم قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن یقلبه کیف یشاء

بدان تا نام دادند بر سفیذ   کر از قولنج میبرد تنور بد هنذ

فلنبا تا جو خوردست همه سال   نان خشک و پنیر باشد و کوز

است بی گناه راجه کشتی   زیر صندوق مطبخ شب و روز

لو عبر البحر باجواجه فی لیلة مظلمة لبیا دله

وکفه مملوة خردلا ما سقطت من کفه خردلة

وما خبزه الا کادنی بری بها ولم یر آدمی فی الحزن والا السهل

نام نانش چو نقش نرد زیباد

جبنة زاید افعال لی البواب مهلا فانه شغلی

فلت سمعا فقد سمعت قدیما خبر لازم ولا تتعدی

الباب ——— الرابع

فی المطایبات والمداعبات

نطق بن نصیر فاستطار حیفه فی العالمین لنشر قبه الغایب

وکان اهل الارض کلهم فیسوا منواطیین علی نفاق واحد

یمشی وما یسقط احشاده سبحان من یمسکها فی الهوا

چند ازین تو نکون دولت شمس تبریز   کیمن دولت نیز برتو تیز دوزی

یکی یار بذ قرم ابیش از ین   دلیر و دلاور بروز شکار

در بیغا و پیر یذ با من نماند   در زنک دو دو الی از و یاد کار

این مطرب طنبک نمی داند زد   دنبالش برون برند و تنکش بزنید

انجان مطرب طاکرچه زند سازی بد   لکن این خاصیتش هست که ناخوش کوید

چنگ و دف و نای نیکو داند زد   لکن بچهار پاره بهتر باشد

دستی بزن رباب در آور کهی بجوز   کش چو رو دیک بو شر کورش کشنبه باد

از صد یکی آن رشتی جوالی با قسم   کانرا بهزار کوزه پیر نتوان کرد

آنجنان کشته ی نهان پس زیش   کز تو جز چشم هیچ چشم ندیذ

کبرم که ز ضعف تن در تو می افتد   می جاملش و خواب بر وی می افتد

در مردویه صد اکر یکی شب تا که   بر می خیزد بکون فرو می افتد

ینام علی کف القناة ذنانه لو حرکات جا نحسن بها الکف

کما یرفع الفرخ من وجنی زرایبه الی امه ثم یدرکه الضعف

کس نیابد بپای دیوار دیث   که برو صورتش نکاه کند

در تنرا در بهشت باشد جا   دیگران در نعیم اخبیا کنند

کفتم که درازیش چه عظیم کفت   با بیک بچوال در نشاید رفتن

ای کبیر فتنت تو در کون جهان   وای خاییه تمت تو بیرون جهان
کر ناف ورهاز عالمت نفیر بیند   خوش مخنبی بر کش خاتون جهان ۵

زانیة الحبب لیس له دواء   یستوی وضع البطون علی الظهور
والصاق الشدایا بالمطایا   واخذ بالمناکب والدبور ۵

این قاضی ما بور کوارپشت عظیم   بر مرکب جهل شهسوار پشت عظیم
وانکه بیرش که لعنة الله علیه   عجل جید له خوار پشت عظیم ۵

بحجة للشیخ فرعونیة سلط الله علیها موسی ۵

اقول وقد کشفت عن حجرا مرد فی وسطه ایرکا برحصان
فجئت الیه ففهمنی فقبل فیشتی وقاما علی اللذات بندران
فانشدته بیتا لعروه قاله بیالف دهر فی قدیم زمان
هوی ناقتی خلفی وقدامی الهوی فانی وایاها لمختلفان ۵

از دو هاون چه نفع برخیزد   دسته باید که در میان باشد ۵

قد صفق الشیطان یوم ولاده طربا وقال فهنت انه اجلد ۵
ابلیس بروز زادنش خندان گفت   در فتنه فکند ام امتی احمد را ۵
اگر خدای بداند که زندهء بو هنوز   فزون خورد ملك الموت سیلی دو هزار ۵

در وجود آمد فرزند گندر حاجی ابراهیم روز آدینه
مقدار ساعت از آواز گذشته طالع تحقیق سرطان
و [illegible] در روی شهر ماه [illegible]
و اربعین

ولی صاحب افتنی البرتة کلها   شکلتنی قوة اذا ما تنقب
تحولت الانفاس منه الی استه   فما اجد یدری بنفس ام ضرب ۵

مانند تیر ناوك از چرخ   از زیر بغل جو بر کشایتی
بر دند مترك داشت كردنی   از مهر و وز بر درو سینا بیتی
تا روز قضا دگر نبندد   در دیده خوش روشنایی ۵

وابطك قابض الارواح یرمی   بسهم الموت من تحت الثباب ۵
شمان ولو ضمخت بالمسك یبکه   لصار علیة ضایعا غیر ضایع ۵

بو طواط کفتند کاذن صیده   که در دبغانك عالم بوذ
چنین داذ پاسخ که اذن صید چند   چه مردنی بوذ کرزنی کم بوذ ۵

الباب الثامن

فی المتفرقات ۵

اجبك لا از جوبذلك جنة   ولا انبغی نار اوانت مراد
اذا كنت لی مولی فاینه جنة   وابنه نار فنفی وترداد ۵

الله منی جانب لا اضیعه   وللهو منی جانب ونصیب ۵

این قدر دیده ام ز طالع خوش   بر کس آزار من مبارك نیست ۵
ابن [illegible]

[illegible]

تاریخ جلوس حضرت مخدومی سلطانی خلد الله تعالی ملکه

خلیلی ما هذا مناخ لمثلنا فشدا علیها وارحلا بنهار

خلیلی قطاع الفیافی الی الحمی کثیر وانّا لواصلون قلیل

شاها دوا مدار که دهد ایزد آزاده کرد دی بروز کار ز تو فتح الطیر بید

سعدی افتاده است آزاده کس نیاید بجنگ افتاده

دختر اندر شکم بتر نشود مهینه را جو دل بسر خواهد

نبرد دو ریش کار جهان سالار کر بذار ره دود تا خبر خوا جار

کفتم که چراغ دوده باشی افسوس که دوده ها چراغی

کشتی کش آب حوانست شرب نیاید بآب پاو کش لب

وکم دقت ورقت وا بیتر قت فضل العیش اغنانی الرجال

ای عقل فضولی تو خردمندی کن تعظیم گرم بهر خداوندی کن

چون حاصل همی سالکیم خوابیست نی سال دکر بطلب اندوه مند

کر من بهر مهر حبتی داشتمی معشوقه خوب از بتی ا

واصعب خطة واشدا مجانبة اللیام علی الکرام

فقد یکره الضیف الاضنة ولکن یخافه بسوء الثقة

بیاز از اگر کس فروشند خرد بیابکس ~~که داند فراخ~~